غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

الاربعاء ٤ آذار ٢٠٢٦م □ ١٥ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٧٤

AL-LIWAA 4 Mars 2026 - 61éme Année - No.17474

100000L.L.

مخزومي يدعم مواقف رئيسي الجمهورية والحكومة

ص٢

خطة طوارئ لطيران «الشرق الأوسط»

ص٥

رمضان في الوجدان العربي

ص٨

إسرائيل تزرع مدن وقرى الجنوب قتلاً وتدميراً.. وتمدُّد بَرِّي

ماكرون يحذِّر تل أبيب من العملية البرية.. والاحتلال يُمهل البعثة الإيرانية لمغادرة لبنان نهائياً

الرئيس عون متوسطاً سفراء الخماسية، من اليمين: السفير القطري الشيخ عبد الرحمن آل ثاني والأميركي ميشال عيسى، والفرنسي هيرفيه ماغرو والسعودي وليد البخاري والمصري علاء موسى

الرئيس سلام في صيدا مترئساً اجتماع إدارة الكوارث

اليوم الرابع من الحرب الإسرائيلية على حزب الله ولبنان شهد غارات على طريق المسح الارضي والجوي، بحيث لم توفر الطائرات او المسيَّرات قضاء او مدينة او قرية الا واستهدفت بالقصف والتدمير فارتفع عدد الشهداء الى ما فوق الـ٧٥ شهيداً، واستمر اطلاق الصواريخ والمسيَّرات ضد جنود الاحتلال ودباباته في الجنوب، والى داخل الاراضي المحتلة، في الجليل الأعلى الى القواعد العسكرية في حيفا.

على ان الأخطر، ما اعلنته قوات اليونيفيل من ان جنوداً اسرائيليين عبروا الى مناطق لبنانية قرب مركبا والعديسة وكفركلا ورامیا قبل عودتهم الى جنوب الخط الازرق.

والأخطر ايضاً، ما كشفه وزير الدفاع الاسرائيلي يسرائيل كاتس من انه صدَّق ونتنياهو على السيطرة على مناطق اضافية بلبنان لحماية تجمعات سكنية حدودية.

ونُقل عن مسؤول لبناني ان توغلاً اسرائيلياً جرى رؤيته في اجزاء حدودية من جنوب لبنان.

ونُقل عن الجيش الاسرائيلي قوله انه عازم على اقامة منطقة عازلة في لبنان، كإجراء تكتيكي على الحدود وليس عملية برية.

٦

اتصالات مشبوهة تثير الذعر في بيروت!

ص ٦

جريمة بحق الوطن

تتسارع التداعيات الدرامية لإقحام حزب الله لبنان في أتون الحرب المشتعلة في المنطقة، في خطوة اتسمت بقدر عالٍ من التسرّع وسوء التقدير الاستراتيجي. فمنذ اللحظة التي بادر فيها الحزب إلى إطلاق الصواريخ عبر الحدود الجنوبية، منح العدو الإسرائيلي الذريعة التي كان يتحيّنها لتوسيع نطاق عملياته العسكرية ضد لبنان، تحت عنوان "الردع" حيناً، وبحجة "القضاء على البنية التحتية العسكرية للحزب" أحياناً.

حزب الله، منذ تأسيسه، يعلن صراحة التزامه العقائدي والسياسي بمرجعية الجمهورية الإسلامية، ويتعامل مع نفسه كجزء من محور إقليمي تقوده طهران. وبالتالي، فإن أي قراءة لقرار الانخراط في مواجهة واسعة مع إسرائيل تبقى ناقصة إذا أغفلت هذا الارتباط البنيوي.

في هذا السياق، يمكن الإشارة إلى أنّ اندفاعة الحزب نحو تبنّي عملية الصواريخ ثم الانخراط في مواجهات يومية لا تنفصل عن الحسابات الإيرانية الأوسع في إدارة الصراع مع إسرائيل والولايات المتحدة. فإيران، التي تخوض صراع نفوذ ممتد من لبنان إلى العراق واليمن، تنظر إلى الجبهة اللبنانية باعتبارها ورقة ردع استراتيجية. ومن هذا المنظور، يصبح لبنان ساحة متقدمة في صيغة إقليمية تتجاوز حدوده ومصالحه المباشرة.

الإشكالية الجوهرية هنا أن حسابات الدول تُبنى على أولوياتها الوطنية، فيما لبنان، بحكم هشاشته البنيوية وأزمته الاقتصادية العميقة، لا يملك ترف التحول إلى منصة لتبادل الرسائل، أو تحسين شروط تفاوض إقليمي. فإذا كان القرار العسكري للحزب يتأثر، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بإيقاع المواجهة بين طهران وخصومها، فإن الكلفة تُدفع حصراً من الداخل اللبناني: دمار في البنية التحتية، تهجير جماعي، شلل اقتصادي، وتعميق الانقسام الداخلي.

إن إدراج العامل الإيراني لا يعني إعفاء إسرائيل من مسؤولية عدوانها، لكنه يسلّط الضوء على خلل بنيوي في آلية اتخاذ القرار داخل لبنان. فحين يرتبط قرار الحرب والسلم باستراتيجية إقليمية أوسع من الدولة اللبنانية، تصبح المصلحة الوطنية في مرتبة ثانوية. وهذا ما يفسّر التباين الصارخ بين التطمينات التي قدّمها الحزب للمسؤولين اللبنانيين بعدم الانزلاق إلى مواجهة مفتوحة، وبين الوقائع الميدانية التي أثبتت العكس.

من زاوية إنسانية، تبدو هذه المفارقة أكثر قسوة. فالنازحون من بيئة الحزب في الضاحية والقرى الجنوبية لا تعنيهم توازنات الردع الإقليمي، ولا حسابات الرسائل المتبادلة بين العواصم المتخاصمة. ما يعنيهم هو سقف يؤوي أطفالهم، ودفء يحميهم من برد الشتاء، وضمانة بعدم تكرار مشهد النزوح كل بضع سنوات. وعندما يُدفع بهم إلى العراء في سياق صراع تتجاوز دوافعه حدود الدولة، فإن الشعور بالغضب والإحباط يتضاعف.

إن الخطأ الجسيم لا يكمن فقط في إطلاق الصواريخ، بل في القراءة القاصرة لموازين القوى الإقليمية والدولية، وفي تجاهل هشاشة الوضع الداخلي اللبناني. لبنان اليوم ليس في موقع يسمح له بتحمّل حرب استنزاف جديدة، لا اقتصادياً ولا اجتماعياً ولا سياسياً. ومع ذلك، اتخذ الحزب قرار الانخراط في المواجهة خارج الأطر الدستورية، ورغم معارضة الأكثرية الساحقة من اللبنانيين، وفي مقدمتهم فعاليات الطائفة الشيعية الرسمية والسياسية .

لا يمكن توصيف ما جرى إلا باعتباره تصرفاً يفتقر إلى الحد الأدنى من المسؤولية الوطنية. فحين يُزَجُّ وطن بأكمله في حرب غير محسوبة، فإن المسألة تتجاوز الخطأ السياسي إلى مستوى الجريمة المعنوية بحق الوطن. إن حماية لبنان تبدأ بصون سيادته وقراره، وبوضع حياة وأمن وإستقرار أبنائه فوق أي اعتبار آخر، لا بتحويلهم وقوداً في صراعات خارجية تفوق طاقتهم وقدرتهم على الاحتمال.

صلاح سلام

ترامب: إسرائيل لم تجبرنا على مهاجمة إيران.. واستعداد لتسليح المعارضة والأكراد

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس أن الجيش الأميركي حقق نجاحاً في استهداف العديد من الدفاعات والأهداف البحرية والجوية الإيرانية، مضيفا «لقد تم تدمير كل شيء تقريباً».

وكشف ترامب أن البحرية الأميركية ستبدأ في مواكبة الناقلات في مضيق هرمز بأسرع وقت إذا كان ذلك ضروريا وأمرت بتوفير تأمين ضد المخاطر السياسية وضمانات للأمن المالي لحركة التجارة البحرية في الخليج خاصة الطاقة.

من جهة ثانية قال ترامب إن إيران كانت ستهاجم الولايات المتحدة لو لم تبادر واشنطن بالهجوم، زاعما أن إسرائيل لم تجبر بلاده على مهاجمة إيران.

واتهم في تصريحات للصحفيين من المكتب البيضاوي قبيل اجتماعه مع المستشار الألماني فريدريش ميرتس، طهران بضرب عدة دول لا علاقة لها بالحرب، بما في ذلك مناطق مدنية، مشدداً على أن الولايات المتحدة ستواصل القتال في إيران.

من جهة أخرى كرر ترامب استعراض منجزاته بالقول إن القيادة الجديدة في إيران تم استهدافها، لافتاً إلى أن «كل من كنا نفكر فيهم لتولي القيادة في إيران قتلوا في الهجومين الأول والثاني».

وأضاف «يريدون التفاوض. قلت لهم: فات الأوان».

وفي ما يتعلق باسم رضا بهلوي، رأى ترامب أن تولي شخصية من داخل إيران قيادة البلاد قد يكون فكرة أفضل.

إلى ذلك كشف الرئيس الأميركي أن إيران بدأت تنفد من الأسلحة الحيوية، مشيراً إلى أنه منفتح على العمل مع بعض الأعضاء الذين بقوا على قيد الحياة من النظام الحاكم في البلاد.

ورأى في تصريحات لموقع «بوليتيكو» أن القدرات العسكرية لطهران تتآكل تدريجياً، رغم توقعه أن تواصل القوات الإيرانية «إطلاق الصواريخ لبعض الوقت».

وقال: «إنهم ينفدون، كما أنهم ينفدون من الأماكن التي يطلقون منها الصواريخ، لأنهم يتعرضون لتدمير واسع... إنهم ينفدون من منصات الإطلاق».

وأضاف خلال المقابلة: «لدينا كمية غير محدودة من الذخائر المتوسطة والعالية... نحن نوفرها ونبنيها» مشيرا إلى أن شركات الدفاع تعمل بوتيرة متسارعة لإنتاج ما تحتاجه الولايات المتحدة، «بموجب أوامر طوارئ».

وتأتي تصريحات ترامب فيما كشف رئيس مجلس النواب الأميركي عن خطط لتسليح المعارضة الإيرانيةز

وقال مايك جونسون، أن حلفاء الولايات المتحدة يدرسون تسليح المتظاهرين في إيران للاستيلاء على السلطة في البلاد وسط استمرار الضربات الأمريكية الإسرائيلية.

وأضاف في حديث إذاعي :يتحدث حلفاؤنا وشركاؤنا عن إمكانية تسليح الشعب الإيراني، سيمكّنهم ذلك من إكمال انتفاضتهم».

كما زعم جونسون أن جميع أعضاء حلف شمال الأطلسي يدعمون بشكل كامل العمليات الأميركية في إيران.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إن الرئيس دونالد ترامب منفتح على دعم جماعات في إيران مستعدة لحمل السلاح للإطاحة بالنظام، وهي فكرة يمكن أن تحول فصائل إيرانية إلى قوات برية تحظى بدعم واشنطن.

٦

أعمدة الدخان تغطي سماء العاصمة طهران جراء الغارات الأميركية – الإسرائيلية المستمرة

اختيار المرشد الجديد بعد تشييع خامنئي

أفادت وكالة «فارس» الإيرانية، بأن المراحل النهائية لاختيار المرشد الأعلى الجديد للجمهورية الإسلامية دخلت حيّز التنفيذ، مؤكدة أن الإعلان عن النتيجة قد يتم في وقت قريب، بينما أشارت مصادر إيرانية إلى ما بعد تشييع خامنئي.

وذكرت الوكالة شبه الرسمية، أن مراسم التشييع ستقام أولًا في العاصمة طهران، قبل نقل الجثمان إلى مشهد لدفنه في ضريح الإمام الرضا.

وأضافت أن تفاصيل مراسم التشييع وتوقيتها والبرنامج الكامل سيعلن لاحقًا من قبل الجهات المختصة.

وكانت الوكالة قد ذكرت أن اجتماعات مجلس خبراء القيادة تُعقد حاليًا عن بُعد، مشيرة إلى اعتماد آلية تصويت مختلفة عن الإجراءات المعمول بها سابقًا في عملية اختيار المرشد الأعلى، دون الكشف عن تفاصيل إضافية بشأن طبيعة هذه التعديلات أو دوافعها.

في المقابل قالت إسرائيل إنها استهدفت مقر مجلس الخبراء في مدينة قم، خلال اجتماع لاختيار المرشد الجديد فيما نفت السلطات الايرانية ان يكون الاجتماع قد عقد في المقر المستهدف.

(الوكالات)

ماكرون يُرسل «شارل ديغول» إلى المنطقة

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس أنه أمر حاملة الطائرات شارل ديغول وطائراتها وفرقاطاتها المرافقة بالإبحار إلى البحر المتوسط، وذلك في أعقاب الوضع الراهن في الشرق الأوسط.

وقال في خطاب للأمة بثه التلفزيون إنه لا بد من اتخاذ إجراءات عاجلة في ظل إغلاق مضيق هرمز وتهديد قناة السويس وممرات الشحن في البحر الأحمر جراء اتساع رقعة الصراع.

(الوكالات)

هل تنجح الدبلوماسية في كبح جماح التصعيد الإسرائيلي ومنع تكرار سيناريو الـ٢٠٢٤؟

اللجنة الخماسية تعمل على خط دعم الدولة والتحذير من الانزلاق إلى حرب مكلفة

في توقيت لبناني شديد الخطورة وعلى وقع الغارات الإسرائيلية على الجنوب والبقاع والضاحية، تحرّكت اللجنة الخماسية أمس على خطّين متوازيين: تثبيت منطق الدولة في مقاربة ملف السلاح، ومنع انزلاق البلاد إلى مواجهة مفتوحة مع إسرائيل في ظل تصاعد الاعتداءات على القرى الجنوبية والضاحية.

هذا التحرك لم يكن بروتوكولياً، بل حمل في طياته رسائل سياسية واضحة تتصل بقرار مجلس الوزراء الأخير حول نزع السلاح غير الشرعي، وبمستقبل الاشتباك مع إسرائيل ضمن معادلة السيادة والاستقرار.

فهذه اللجنة التي تضم ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية وقطر ومصر، تنطلق في مقاربتها من مبدأ معلن: لا استقرار دائماً في لبنان من دون حصرية السلاح بيد الدولة. لكن هذا المبدأ، وإن بدا نظرياً جامعاً، يصطدم بواقع داخلي معقّد يتداخل فيه السياسي بالأمني، والإقليمي بالمحلي، خصوصاً مع استمرار العدوان الإسرائيلي الذي يضع أي نقاش حول السلاح في دائرة الاتهام أو الاستثمار السياسي.

فتحرّك اليوم عكس توجّهاً واضحاً لدى الخماسية لدعم قرار مجلس الوزراء أمس الأول بوصفه خطوة في اتجاه إعادة الاعتبار لمؤسسات الدولة، فالقرار، في جوهره، يشكّل محاولة لترجمة خطاب السيادة إلى آلية تنفيذية، ولو تدريجية، غير أن اللجنة، وفق أجواء لقاءاتها، لا تنظر إلى نزع السلاح كإجراء تقني فحسب، بل كمسار سياسي طويل يحتاج إلى توافق داخلي وضمانات خارجية في آن معاً.

في المقابل، لم تغفل اللجنة الإشارة إلى أن أي مقاربة لملف السلاح يجب أن تتزامن مع وقف الاعتداءات الإسرائيلية والالتزام بالقرار ١٧٠١، وبقرار الهدنة، فالتصعيد الإسرائيلي المستمر، سواء عبر الغارات أو التهديدات العلنية، يضعف موقع الدولة اللبنانية في أي نقاش داخلي، ويمنح القوى الرافضة لحصرية السلاح فرصة إضافية للتمسّك بهذا السلاح، باعتباره الرادع الوحيد لهذا العدوان، من هنا، بدا موقف الخماسية مزدوجاً: دعم واضح لقرار الحكومة، وتحذير صريح من أن استمرار العدوان يقوّض فرص نجاحه.

في تقدير مصادر سياسية أن الرسالة الأهم في تحرك اللجنة أمس تمثلت في محاولة الفصل بين مسارين: مسار تثبيت السيادة داخلياً، ومسار مواجهة إسرائيل دبلوماسياً. فاللجنة لا تريد أن يتحول قرار مجلس الوزراء إلى مادة اشتباك داخلي جديد، ولا أن يُقرأ كتنازل تحت النار. لذلك شدّدت على ضرورة أن يكون أي تنفيذ للقرار منبثقاً من حوار وطني جامع، يراعي الهواجس الأمنية ويؤسس لمرحلة انتقالية تضمن عدم الفراغ.

أما على المستوى السياسي فان هذا الحراك يعكس إدراكاً دولياً بأن لبنان يقف أمام مفترق طرق. فإما أن ينجح في استثمار اللحظة لإعادة بناء مؤسساته على قاعدة احتكار الدولة للسلاح، وإما أن ينزلق إلى جولة عنف جديدة تعيد إنتاج مشهد الدمار والنزوح. وتقول المصادر أن الخماسية، في مقاربتها، لا تتحدث بلغة الإنذارات، لكنها تلوّح بأن الدعم الدولي - المالي والسياسي - مرتبط بمدى التزام الدولة اللبنانية بقراراتها.

في الداخل، تتباين القراءات، فثمة من يرى في تحرك اللجنة ضغطاً خارجياً يراد منه تعديل موازين القوى الداخلية، وثمة من يعتبره فرصة لإعادة تصويب البوصلة الوطنية نحو منطق الدولة. وبين هذين الرأيين، ترى المصادر يبقى العامل الحاسم هو قدرة الحكومة على تحويل قرارها إلى خطة عمل واضحة، تحدّد الأولويات والجدول الزمني وآليات التنفيذ.

> «العدوان الإسرائيلي ليس حدثاً طارئاً بل عنصر ضغط دائم يعقّد أي مسعى داخلي للإصلاح»

أما في ما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي، فقد بدا واضحاً أن الخماسية في تقدير المصادر لا تريد للبنان أن يكون ساحة رسائل إقليمية، فهي تدرك أن أي توسّعا في رقعة المواجهة سيقود إلى كلفة بشرية واقتصادية هائلة، في بلد لم يتعافَ بعد من أزماته المتراكمة. لذلك ركّزت في اتصالاتها على ضرورة التهدئة، وتفعيل القنوات الدبلوماسية، وتثبيت قواعد الاشتباك بما يمنع الانفجار الكبير.

المرحلة المقبلة في تقرير هذه المصادر ستكشف ما إذا كان تحرك اللجنة الخماسية امس يشكّل نقطة تحوّل أم مجرد محطة في مسار طويل. فملف السلاح ليس تفصيلاً عابراً، بل عنواناً لخيارات لبنان الاستراتيجية، والعدوان الإسرائيلي ليس حدثاً طارئاً، بل عنصر ضغط دائم يعقّد أي مسعى داخلي للإصلاح.

وبين القرار الحكومي والتحرك الدولي، تعتبر المصادر ان لبنان يقف أمام اختبار مزدوج: هل يستطيع تحويل الدعم الخارجي إلى رافعة لبناء دولة قوية قادرة على حماية حدودها وقرارها؟ وهل تنجح الدبلوماسية في كبح جماح التصعيد الإسرائيلي ومنع تكرار سيناريوهات الحرب التي لا يزال اللبنانيون يدفعون أثمانها؟

الجواب في اعتقاد المصادر السياسية لن يتبلور في يوم واحد. لكن ما هو مؤكد أن اللجنة الخماسية وضعت في تحرّكها أمس إطاراً واضحاً للمرحلة المقبلة: دعم للدولة، تمسّك بالسيادة، رفض للعدوان، وإصرار على أن يكون السلاح تحت سقف الشرعية. وبين هذه العناوين، ترى المصادر ان لبنان سيكتب فصلاً جديداً من صراعه الدائم بين منطق الدولة ومنطق الساحات المفتوحة.

حسين زلغوط

همس

يهتم ملحقون عسكريون اجانب بالمكان الذي انطلقت منه دفعة الصواريخ الاولى ضد اسرائيل فجر السبت الماضي..

غمز

يلمس مقربون ان الاستياء من النكوث بوعد عدم التدخل، يترك ذيولاً على القواعد الحزبية لدى «الثنائي».

لغز

سجّل الوسطاء العقاريون والسماسرة قفزات عالية من التشليح والتلاعب لدى تأمين منازل او امكنة ايواء للهاربين من لظى الحرب الاسرائيلية الجارية ضد مدنهم وقراهم!

السياسة اليوم

لبنان يودِّع الدور الإيراني؟

تكشف عملية حزب الله الثأرية المتواضعة جداً ضد إسرائيل، رداً على اغتيال مرشد الثورة الاسلامية علي خامنئي والقيادة الايرانية مجتمعة، ليل السبت الماضي، حسبما جاء في بيان الحزب لاحقاً، مابلغه حجم الحزب من ضعف ومستوى متدنٍ في مقومات قوته وتأثيره، الى حدود منخفضة، لم يبلغها منذ تاريخ تأسيسه في العام ١٩٨٢، ويؤشر بوضوح إلى ما اصبح عليه الحزب حجماًونفوذاً، بعد هزيمته النكراء في حرب «الاسناد» التي شنها لمساندة حركة حماس، في حربها ضد إسرائيل بعد عملية طوفان الأقصى.

حاول الحزب بعملية الرد الهزيلة ضد إسرائيل، اظهار ولائه الاعمى للنظام الايراني المتهالك، والتأكيد على وقوفه إلى جانبه، والاستمرار بسياسة استعمال لبنان ساحة مستباحة، لمصلحة ايران على حساب المصلحة الوطنية العليا، بالرغم من كل ما بلغه وضعه من ضعف وتراجع ملحوظ، وفي الوقت نفسه تجاوز قرارات الحكومة بحصر السلاح بيد الدولة وحدها، كما قرار الحرب والسلم، استناداً للبيان الوزاري للحكومة، واختبار قوتها وردة فعلها على هذا الرد، وكيفية التعاطي معه، وسعيه لتكريس هذا الواقع بهامش تحرك، يستفيد منه الحزب باستمرار على المدى البعيد، للاحتفاظ بما تبقى من سلاحه، والاستقواء به، بمختلف القضايا والأمور المطروحة بالداخل والخارج معا.

قدَّم حزب الله برده الثأري على اغتيال خامنئي، ذريعة مؤاتية لإسرائيل للتشكيك بقدرة الحكومة والجيش اللبناني ببسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية، والابقاء على احتلالها للأراضي اللبنانية ومواصلة اعتداءاتها على مواقع ومراكز الحزب واستهداف كوادره، والتسبب بتهجير عشرات الالاف من سكان الضاحية والمناطق الجنوبية إلى خارج مناطقهم وقراهم، جراء ردة فعل إسرائيل على قيام الحزب باطلاق الصواريخ من الاراضي اللبنانية على المستعمرات الإسرائيلية.

حاول حزب الله بإطلاق بضعة صواريخ قديمة، لا تأثير لها بالمواجهة، او بإحداث تغيير بموازين القوى، اظهار نفسه بأنه فوق الدولة، وضد قرارات حصر السلاح بيدها، وضد الإجراءات والتدابير التي تتخذها لحفظ الأمن والاستقرار في البلاد، وبأنه يستطيع تهديد الامن على المناطق الحدودية الجنوبية، ويصرّ على التشبث بدوره ونفوذه السابق، ولكنه ووجه بردة فعل سياسية، وشعبية عارمة ورافضة، ومستنكرة لهذه العملية الثأرية الهزيلة، بالداخل، حتى من شرائح كانت محسوبة عليه سابقاً، ومن الخارج عموماً، فيما أتى رد فعل وقرار الحكومة بملاحقة، مطلقي الصواريخ، بإجماع كبار المسؤولين بالدولة، محبطاً للحزب وانصاره، واظهر بوضوح ما بلغه وضع الحزب من تراجع في شعبيته، وتآكل قوته وتأثيره وهيبته بالداخل، عما كانت عليه من قبل، واكثر من ذلك بتراجع دور النظام الايراني عما كان عليه في السابق ما قد يبلغه من ضعف بعد جلاء غبار الحرب، الإسرائيلية والاميركية ضده في وقت ليس ببعيد.

معروف الداعوق

عون للخماسية: قرار مجلس الوزراء سيادي ونهائي لا رجوع عنه

الرئيس عون مجتمعاً مع أعضاء اللجنة الخماسية

أبلغ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أعضاء «اللجنة الخماسية» ان القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء أمس (الأول) بحفظ حق الدولة اللبنانية وحدها دون غيرها في حصر قرار السلم والحرب بيدها وحظر النشاطات العسكرية والأمنية الخارجة عن القانون، هو قرار سيادي ونهائي لا رجوع عنه، وأوكل الى الجيش والقوى الأمنية تنفيذه في كل المناطق اللبنانية. وطلب الرئيس عون من دول اللجنة الخماسية الضغط على إسرائيل لوقف اعتداءاتها على لبنان، مؤكدا على ما اتخذه مجلس الوزراء من التزام لبنان التام والنهائي بمندرجات الإعلان عن وقف الأعمال العدائية بما يصون السلم والاستقرار، إضافة الى الاستعداد الكامل لاستئناف المفاوضات في هذا الشأن بمشاركة مدنية ورعاية دولية.

وأشار الرئيس عون الى ان لبنان يعوّل كثيرا على دعم دول اللجنة الخماسية التي سبق أن وقفت الى جانبه وكان لها الدور الأساسي في وقف التدهور الأمني وإنهاء الشغور الرئاسي، كما واصلت دعمها في استعادة المؤسسات الدستورية لدورها كاملا من خلال الحرص الذي أبدته على استقرار لبنان وسلامته، انطلاقا من قناعة راسخة بأن استقرار دول المنطقة هو من استقرار لبنان.

وشدّد الرئيس عون على ان إطلاق الصواريخ في اتجاه الأراضي المحتلة كان من خارج منطقة جنوب الليطاني التي ينتشر فيها الجيش اللبناني الذي يقوم بدوره كاملا في هذه المنطقة وفي غيرها من المناطق اللبنانية.

وضم وفد اللجنة الخماسية: سفراء المملكة العربية السعودية وليد بخاري، وفرنسا هيرفيه ماغرو، وقطر الشيخ سعود عبد الرحمن آل ثاني، ومصر علاء موسى، والولايات المتحدة الأميركية ميشال عيسى، الذين استوضحوا الرئيس عون عن الأوضاع الراهنة والمعطيات المتعلقة بالقرارات التي اتخذها مجلس الوزراء أمس.

وبعد اللقاء، تحدث السفير المصري باسم اللجنة الخماسية فقال: «لقد وضع الرئيس عون المجتمعين في صورة القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء أمس ودوافعها. وتحدث عن دور اللجنة الخماسية والدول الصديقة للبنان في كيفية العمل من أجل تجنّب المزيد من الأضرار على لبنان والمنطقة. وتطرقنا أيضا الى عمل الجيش اللبناني في الفترة المقبلة والاجراءات والتدابير التي اتخذتها الدولة اللبنانية من أجل درء المزيد من التداعيات على لبنان وشعبه. وكان هناك حوار معمّق وبشكل تفصيلي مع رئيس الجمهورية عن الأوضاع والأيام القادمة وكيفية التغلب على تداعيات التطورات».

أضاف: «لقد عبّرنا عن دعمنا للدولة اللبنانية ووقوفنا الى جانبها في هذه المرحلة الدقيقة وأكدنا على الدعم الكامل لمقررات مجلس الوزراء، ورفضنا التام لانتقاص سيادة الدولة اللبنانية أو تقويض ملكيتها لقرار السلم والحرب، وهذا أمر في غاية الأهمية. وإن شاء الله تسير الدول الصديقة للبنان كما الخماسية، في مسعى تهدئة الأوضاع لأننا نؤكد مرة أخرى ان العمل الديبلوماسي هو الأهم والأقدر على إيقاف الخلافات».

وعن مؤتمر دعم الجيش قال: كما تعلمون انه كان من المقرر أن ينعقد هذا المؤتمر في ٥ آذار، وقد سبقه مؤتمر تحضيري في القاهرة، إلّا أن التطورات الأخيرة التي حدثت خلال الـ٤٨ ساعة الماضية أدّت الى ان تتخذ دول الخماسية والدولة المضيفة بالتنسيق مع الدولة اللبنانية قرار تأجيل هذا المؤتمر الى الشهر المقبل وليس إلغائه، ونحن ملتزمون بدعم الجيش اللبناني والمؤتمر سوف يعقد في فرنسا عندما تسمح الظروف.

وهل من المرجح أن تصبح اللجنة سداسية بدلا من خماسية، قال: إن اجتماعنا جاء بناء لدعوة تلقّيناها من رئيس الجمهورية لوضعنا في الصورة لما لديه من تقديرات ورؤية للتعامل مع الوضع الحالي وفي أجواء قرارات مجلس الوزراء أمس. وفي الحقيقة إن الدول الصديقة للبنان ملتزمة بدعمه ونحن كلجنة خماسية سننقل للعواصم الرسائل التي طرحها علينا الرئيس عون. أما في ما يتعلق باللجنة الخماسية، فهي كما نعلم كيان يتعامل مع لبنان ويقف الى جانبه إنما أيضاً هناك دول كثيرة في الإقليم وخارجه تقف الى جانب لبنان والكل مدعو الى العمل لتجنيبه والمنطقة تداعيات ما يحدث.

وعن قرار مجلس الوزراء، قال: لا أحد يستطيع أن يعارض القرار الذي اتخذ أمس، وفي النهاية هو قرار للدولة اللبنانية وهي التي تقرر متى وكيف اتخذ. أما في ما يتعلق باستمرار اطلاق الصواريخ، فالأمر متروك للجيش اللبناني لتحديد كيفية التعامل مع هذا الموضوع. وقد تحدثنا مع فخامة الرئيس حول المرحلة الثانية من خطة حصرية السلاح، وقد أكد ان الخطة مستمرة ولا تراجع عنها، والغطاء الذي تم منحه أمس من قبل الحكومة يساعد في تنفيذ هذه الخطة. وكان خلال الاجتماع تأكيد على ان القرار الذي اتخذته الحكومة مدعوم بالكامل.

وأكد إن موقف الرئيس بري واضح من خلال الوزراء في الحكومة، فصدور القرار أمس من قبلها في حضور وزراء حركة أمل يؤكد ان الرئيس بري هو مع قرارات الحكومة، وقد استفسرنا من رئيس الجمهورية حول هذه الأجواء، فأوضح أن الرؤساء الثلاثة يدعمون بشكل كامل مقررات الحكومة وهذا يؤكد انه لا توجد أي تناقضات في المواقف تجاه ما تم اتخاذه من قرارات.

أما في ما يتعلق بدور أصدقاء لبنان، فكما أوضحت سابقاً، نحن نبحث عن تهدئة الأمور وعن الوسائل التي تساعد على التخفيف من الخسائر والتداعيات السلبية. وهذا جو العواصم التي تعمل بكامل التنسيق مع كافة القوى داخل الإقليم والمنطقة وخارجه. وأتمنى أن يساعد ذلك على الحدّ من هذه التداعيات التي لم تطل فقط لبنان إنما أيضاً المنطقة كلها.

وقيل له بعد القرار الحكومي، عاد حزب الله لإطلاق الصواريخ، ولكن كيف يمكن للخماسية التدخل للضغط على إسرائيل لوقف تصعيدها، فقال: إن هذا الأمر لا يمكن حله بين ليلة وضحاها، فهناك جهود مستمرة من قبل الخماسية وغيرها، وهناك مسارات كثيرة ننتهجها في التعامل مع هذا الأمر.

واستقبل الرئيس عون السفير البابوي لدى لبنان المونسنيور باولو بورجيا وأطلعه على آخر المستجدات، لوضع قداسة الحبر الأعظم البابا لاون الرابع عشر في أجوائها.

وطلب الرئيس عون من السفير البابوي تدخل الكرسي الرسولي لدى المراجع الدولية الفاعلة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والتوغل في عدد من القرى والبلدات الجنوبية.

وفي إطار متابعته لآخر التطورات والعمل من أجل درء المزيد من مخاطرها على لبنان، أجرى الرئيس عون اتصالا هاتفيا مع نظيره الفرنسي الرئيس إيمانويل ماكرون ووضعه في صورة الوضع في الجنوب على ضوء دخول قوات إسرائيلية الى عدد من القرى والبلدات الجنوبية، وتوافر معلومات عن استمرار هذا التوغل. وطلب الرئيس عون من الرئيس ماكرون تدخل فرنسا الوازن لوضع حدّ لهذا التوغل.

من جهته، أكد الرئيس الفرنسي على وقوف فرنسا الدائم الى جانب لبنان ودعمه في مختلف المحافل الدولية. ونوّه الرئيس ماكرون بالقرارات الأخيرة الصادرة عن مجلس الوزراء بالأمس، معتبرا انها تساعد في تعزيز سيادة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها وتؤكد حقها في حصرية السلاح بيدها.

وللغاية عينها، اتصل رئيس الجمهورية برئيس الوزراء اليوناني كرياكوس ميتسوتاكيس وأطلعه على آخر المستجدات في لبنان.

وفي قصر بعبدا، قائد الجيش العماد رودولف هيكل الذي أطلع الرئيس عون على آخر تطورات الوضع في الجنوب واستمرار القصف على عدد من المناطق اللبنانية.

والتقى رئيس الجمهورية، ظهرا، النائب ميشال معوض الذي أكد له وقوفه الى جانبه والى جانب قرارات مجلس الوزراء التي اتخذت بالأمس. وكان اللقاء مناسبة لعرض آخر المستجدات لا سيما الأمنية منها بعد التطورات الأخيرة.

وعرض الرئيس عون التطورات الأخيرة مع رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل الذي قال بعد اللقاء: «في ظل الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان، الأهم بالنسبة لنا هو التنسيق مع الرئيس عون الذي هو قائد السفينة، والمسؤوليات الملقاة على عاتقه كبيرة، والأيام التي نعيشها تاريخية. علينا القيام بالمحاولة الأخيرة لتجنيب لبنان المزيد من الكوارث بعدما قرر حزب الله أن يأخذ هذه المبادرة الانتحارية والتي لا يملك أي قدرة عليها».

كما استقبل الرئيس عون النائب شربل مسعد، ثم المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان السيدة جينين-هينيس بلاسخارت وعرض معها مستجدات الوضع الأمني في ضوء توسّع الاعتداءات الإسرائيلية في الجنوب والبقاع، وتوغل قوات إسرائيلية في عدد من القرى الحدودية. وطلب الرئيس عون من المسؤولة الأممية متابعة المنظمة الدولية لما يجري في لبنان والعمل على وقف التمدد الإسرائيلي داخل الأراضي اللبنانية.

واستقبل الرئيس عون وزير العدل المحامي عادل نصار وعرض معه شؤوناً وزارية.

وتلقّى رئيس الجمهورية اتصالا هاتفياً من رئيس المجلس الأوروبي انطونيو كوستا الذي أبلغه دعم المجلس الأوروبي للخطوات التي اتخذها مجلس الوزراء اليوم في إطار الاجراءات التي تحفظ حق الدولة في حصر قرار السلم والحرب بيدها وحظر النشاطات العسكرية والأمنية الخارجة عن القانون.

وأكد كوستا استعداد المجلس الأوروبي لمساعدة لبنان في المجالات التي يراها ضرورية لبسط سيادة الدولة على كامل أراضيها.

كذلك تلقّى الرئيس عون اتصالا هاتفيا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس أكد فيه على تضامن الشعب الفلسطيني مع الشعب اللبناني حيال التطورات التي يشهدها لبنان راهناً، مجدّدا التزام السلطة الفلسطينية بالمساعدة على تحقيق الأمن والاستقرار في لبنان.

بري عرض مع سلام وجنبلاط المستجدات

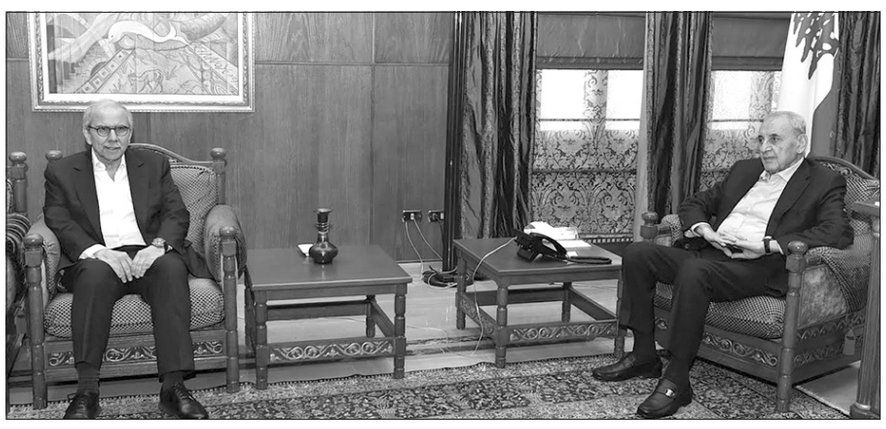

الرئيس بري مجتمعاً مع الرئيس سلام

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة مع رئيس الحكومة نواف سلام لتطورات الأوضاع وآخر المستجدات الميدانية والسياسية على ضوء مواصلة إسرائيل لعدوانها على لبنان والجنوب والجهود المبذولة لوقفه، اللقاء تناول أيضا الخطوات والتدابير لمعالجة ملف النزوح وتأمين كافة المستلزمات والخدمات للنازحين في مختلف المناطق.

واستقبل الرئيس بري الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بحضور الوزير السابق غازي العريضي حيث تناول اللقاء تطورات الأوضاع وآخر المستجدات السياسية والميدانية والتداعيات الناجمة عن العدوان الإسرائيلي الذي يتعرض له لبنان.

وبعد اللقاء قال الوزير جنبلاط: المحنة كبيرة لكن شعب لبنان كبير وبالتضامن والتكافل سنجتاز تلك المحنة.

«مجموعة العشرين» ترفض إمعان حزب الله في تهوّره

أعلنت مجموعة العشرين رفضها وإدانتها «الشديدين لإمعان حزب الله في مواقفه وتصرفاته المتهورة في الزجّ بلبنان وتوريطه في الحرب المستعرة في المنطقة، وذلك بإطلاق الصواريخ والمسيّرات باتجاه العدو الإسرائيلي، بذريعة الثأر لاغتيال مرشد الجمهورية الإسلامية الإمام علي خامنئي، أو كما قال «ثأرا للدم الزاكي لولي أمر المسلمين». وهو يقوم بذلك غير عابئ بما يتسبب به تصرفه هذا من مخاطر لا قبل للبنان واللبنانيين بها».

واعتبرت المجموعة، في بيان اثر اجتماع استثنائي افتراضي بدعوة من الرئيس فؤاد السنيورة، أنّ «الأرواح البريئة من اللبنانيين التي يجري إزهاقها تحت ركام الأبنية وأنقاض المنازل التي بنوها بتعب السنين وعرق الأجيال، والتي وللأسف يجري تقديمها من قبل حزب الله على مذبح الولاء الأعمى لإيران. وهي الأرواح والأرزاق التي كان يجب أن تحفظ وتصان لا أن يجري الاستخفاف بها، ولا أن تجري الاستهانة والعبث بكرامات اللبنانيين والتسبب لهم بمعاناة جديدة، ما بعدها معاناة، وذلك من دون أي طائل، ولا سيما وتحديدا للبنانيين من أهل الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت، والمهدورة على الطرق وعلى أرضيات مراكز الإيواء».

وأكدت ان «استمرار الاستخفاف والاستهانة بحياة واستقرار اللبنانيين أمر مرفوض بشكل كامل، ولا يمكن لأي أمر كان ان يبرره وتحت أي ظرف من الظروف».

وأيّدت «المواقف الوطنية لكل من فخامة رئيس الجمهورية، ودولة رئيس مجلس الوزراء، وأيضا لرئيس مجلس النواب». كذلك أيّدت ومساندتها «بقوة للقرارات الشجاعة والصريحة والواضحة التي صدرت عن مجلس الوزراء اللبناني»، داعية إلى «تمسّك الحكومة بهذه القرارات، والحرص على التقدم المثابر على مسارات تطبيقها بحزم وإصرار في مواجهة استمرار حالة الإنكار والاستخفاف الذي يبديه الحزب بسيادة لبنان وأمنه واستقراره وكرامة بنيه». كما دعت «اللبنانيين جميعا إلى مساندة الحكومة في مواقفها الوطنية هذه وفي الدفاع عن سيادة وأمن لبنان وحصرية قرار الحرب والسلم والسلاح بيد الدولة اللبنانية».

واستنكرت «التصرفات الهوجاء وغير المسؤولة التي تقوم بها السلطات الإيرانية في قصف عواصم ومدن الأشقاء العرب في دول مجلس التعاون الخليجي التي لم تدَّخر وسيلة من أجل الحؤول دون الانزلاق نحو هذه الحرب المستعرّة، وهو مما يعمّق التباعد ويزيد من حدّة الأزمة التي يعاني منها النظام الإيراني».

وطالبت «جامعة الدول العربية، ومجلس التعاون الخليجي، ومجلس الأمن الدولي، كل من موقعه، بالمبادرة إلى اتخاذ كل جهد ممكن من أجل ملاقاة الحكومة اللبنانية في قراراتها الشجاعة، وبالتالي من أجل احتواء هذا التدهور الخطير في العنف في المنطقة بشكل عام، وكذلك أيضا في العمل على وقف الاعتداءات الإسرائيلية المجرمة والمدمرة على لبنان، بما يحول دون تفلّت الأمور نحو أزمة عالمية أشدّ فتكا».

أبو الغيط أبلغ سلام تأييده لمقررات الحكومة

تلقّى رئيس مجلس الوزراء نواف سلام اتصالًا من الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، الذي أكّد دعم جامعة الدول العربية للقرارات التي اتخذتها الحكومة أمس.

واستقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام اليوم نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب وعرض معه مجمل المستجدات والتطورات الراهنة.

كما استقبل الرئيس سلام وفدا من مجلس نقابة المحامين في بيروت برئاسة النقيب عماد مرتينوس.

سليمان: إسرائيل استدرجتنا وأوقعتنا في الفخ

قال الرئيس ميشال سليمان في تصريح: «يأتي قرار مجلس الوزراء المتعلق بحظر النشاطات الأمنية والعسكرية في إطار استكمال الإجراءات التنفيذية لقراري مجلس الوزراء اللبناني بشأن وقف الأعمال العدائية وتنفيذ خطة حصر السلاح بيد الدولة».

أضاف: «وإذا كان تطبيق هذا القرار ميدانياً قد يحتاج إلى وقت وترتيبات عملية على الأرض، فإن مفاعيله الوطنية والقانونية دخلت حيّز التنفيذ فور صدوره، بما يعني أن أي مخالفة له ستُرتّب تبعات ومسؤوليات واضحة. وعليه، فإن مسار التنفيذ قد يكون تدريجياً، لكنه حتمي، وسيُستكمل عاجلاً أم آجلاً في إطار تثبيت سلطة الدولة وحصرية القرار الأمني والعسكري بيدها».

وختم: «يبدو ان إسرائيل استدرجتنا واوقعتنا في الفخ».

من جهة أخرى، استقبل الرئيس سليمان، في دارته، في اليرزة، الوزير السابق العميد عبد المطلب الحناوي.

وخلال اللقاء، تم عرض الأوضاع العامة والاستحقاقات الداهمة والوضع العسكري والأمني الراهن.

الخازن: المرحلة تقتضي أعلى درجات الوعي

أكد الوزير السابق وديع الخازن أنّ المرحلة الراهنة تقتضي أعلى درجات الوعي الوطني والتكاتف الداخلي، بعيداً من المزايدات والانقسامات التي أضعفت الدولة في محطات سابقة.

ويرى الخازن أنّ ما يجري يفرض إعادة تثبيت مرجعية الدولة ومؤسساتها الدستورية كإطار جامع وحيد لاتخاذ القرارات المصيرية، وصون السيادة، وحماية السلم الأهلي، بما يجنّب لبنان الانزلاق إلى محاور الصراعات أو تحويل أرضه ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية.

كما شدّد على أنّ أي تطورا أمنيا أو عسكريا في الإقليم ستكون له انعكاسات مباشرة على الداخل اللبناني، ما يحتّم اعتماد سياسة مسؤولة تقوم على تحييد لبنان عن أتون المواجهات، وتعزيز الجبهة الداخلية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، عبر إطلاق ورشة إصلاح حقيقية تعيد الثقة بالمؤسسات وتحصّن الاستقرار النقدي والمعيشي.

ودعا الخازن جميع القوى الوطنية إلى تغليب لغة الحوار، والالتفاف حول الثوابت الوطنية، والتعاون مع المؤسّسات العسكرية والأمنية التي تشكّل صمّام الأمان في هذه المرحلة الدقيقة، مؤكداً أنّ حماية لبنان مسؤولية مشتركة لا تحتمل التراخي أو المغامرة.

وشدّد على أنّ إنقاذ الوطن يتطلّب قراراً شجاعاً يضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، ويكرّس منطق الدولة والقانون، صوناً لكرامة اللبنانيين ومستقبل أجيالهم.

مخزومي يدعم مواقف رئيسي الجمهورية والحكومة

جدّد رئيس حزب «الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي في تصريح له «دعمنا الكامل لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ولمجلس الوزراء، ونثمّن عالياً القرارات الوطنية المهمة التي صدرت بالأمس، والتي تشكّل خطوة متقدمة في مسار استعادة الدولة لسيادتها وترسيخ مبدأ حصرية السلاح بيدها.

هذا هو المسار الذي ينتظره اللبنانيون. ولكن بعد ساعات فقط على صدور هذه القرارات الوطنية المهمة، أقدم حزب الله على إطلاق صواريخ ومسيّرات من الأراضي اللبنانية، ضارباً بعرض الحائط قرارات الحكومة ومتحدّياً سلطة الدولة في وضح النهار. كيف يحدث ذلك؟ وكيف يمكن أن تُطلق من داخل لبنان من دون أن تُرصد أو تُلاحَق أو يُحاسَب المسؤولون عنها؟

إذا كانت الدولة جادّة في تنفيذ قراراتها، فلا بد من ترجمتها إلى إجراءات فورية وواضحة. وأي طرف، بما فيه حزب الله، لا يلتزم بقرارات الحكومة ويتمرد عليها عملياً، لا يمكن أن يستمر ممثلوه في مجلس الوزراء، بل يجب إقالتهم وتحميلهم كامل المسؤولية. السيادة لا تتجزأ، ولبنان يحتاج إلى دولة واحدة بقرار واحد وسلاح واحد».

صائب سلام يؤيّد قرارات الحكومة

أعلن صائب تمام سلام في بيان تأييده الكامل لقرارات الحكومة اللبنانية بحظر كافة الأنشطة العسكرية والأمنية لحزب الله، وتسليم سلاحه بشكل فوري، بما يكرّس حصرية السلاح بيد الدولة ويعيد الاعتبار لهيبتها وسلطتها.

غير أننا ندرك أن التحدّي الحقيقي لا يكمن في إصدار القرار بحدّ ذاته، بل في القدرة على تنفيذه بحكمة ومسؤولية من قبل الجميع.

أضاف: إننا اليوم أمام فرصة أخيرة لبناء دولة حقيقية، دولة القانون والمؤسسات، التي تحتضن جميع أبنائها تحت سقف العدالة والسيادة.

حمى الله لبنان من كل سوء، وألهم أبنائه الحكمة لتجاوز هذه المرحلة الدقيقة.

التزام خارجي بمؤتمر دعم الجيش لاستكمال حصرية السلاح
تأييد عربي ودولي لقرارات الحكومة.. وحرص داخلي على تماسك مجلس الوزراء

عمر البردان:

تنذر التطورات الميدانية المتصلة بتجدّد العدوان الإسرائيلي على لبنان، أن الأمور دخلت مرحلة على قدر كبير من الخطورة، في ظل توجه جيش الاحتلال للتوغل داخل الأراضي اللبنانية، مع ما لذلك من تداعيات تؤشر إلى إطالة أمد الحرب، في وقت يواصل «حزب الله» إطلاق المزيد من الصواريخ والمسيّرات باتجاه القواعد الإسرائيلية. وهذا سيدفع الوضع حكماً إلى مزيد من التصعيد المفتوح على كل الاحتمالات. وفي وقت بدأت هذه التداعيات تظهر، من خلال مآسي النازحين من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية. وفيما يظهر بوضوح العجز الرسمي عن تلبية حاجات هؤلاء النازحين، فإن لبنان الذي يخشى أن يطول العدوان الإسرائيلي، فقد بدأ سلسلة اتصالات دبلوماسية مكثفة، في محاولة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على أراضيه، في ظل إجماع المواقف الداخلية على تأييد القرارات الحكومية بشأن «حزب الله»، في وقت كانت لافتة موافقة رئيس مجلس النواب نبيه بري على القرارات الحكومية بحظر «حزب الله»، عسكرياً وأمنياً، بدليل عدم اعتراض وزيري حركة «أمل» في الحكومة على قرارات الحكومة.

وفي حين رد «حزب الله»، استناداً إلى بيان رئيس كتلته النيابية النائب محمد رعد على قرارات الحكومة، فإن ما تسرّب من اجتماع مجلس الوزراء الأخير، ونقلاً عن مصادر وزارية، فإن معارضة وزيري «حزب الله»، محمد حيدر وركان ناصر الدين بخصوص هذه القرارات، كانت بسبب الطريقة التي صيغت في اعتماد هذه القرارات. لكن رغم ذلك فإن غالبية الوزراء أيّدت ما صدر عن الحكومة، ومن بينهم وزيرا حركة «أمل» ياسين جابر وتمارا الزين، إضافة إلى الوزير فادي مكي. وتشير المصادر، إلى أن هناك إجماعاً وزارياً، على ضرورة تفعيل القنوات الدبلوماسية من أجل الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها، وفي الوقت نفسه تحصين الاستقرار الذي يهمّ جميع اللبنانيين. وبالتالي لا ينبغي أن يؤثر رفض وزيري «الحزب» لقرارات مجلس الوزراء، على مسألة التضامن الوزاري الذي يفترض أن يكون أولوية على ما عداه، لإبقاء الموقف اللبناني متماسكاً وقوياً.

وأشارت المعلومات، إلى أن سفراء «الخماسية»، أبلغوا رئيس الجمهورية جوزاف عون تأييد المجموعة لقرارات الحكومة اللبنانية التاريخية وغير المسبوقة، بالنسبة إلى حظر «حزب الله»، عسكرياً وأمنياً، باعتبار أن هذه القرارات تقوّي موقف لبنان في بسط سيادته على كامل أراضيه، وتمكين الجيش اللبناني من إحكام سيطرته على قرار الحرب والسلم. وهذا بالتأكيد يوفر غطاء عربياً ودولياً قوياً للبنان، بالنسبة إلى موضوع حصرية السلاح الذي يحظى بدعم كامل من المجتمعين العربي والدولي، في هذه المرحلة الدقيقة التي يواجهها لبنان، وما يشكّله ذلك من دافع للخارج لاستمرار دعم السلطات الدستورية اللبنانية، وكذلك الأمر المؤسسة العسكرية لتوفير ما تحتاجه للقيام بدورها على أكمل وجه. ومن المنتظر أن يتولى مؤتمر دعم الجيش الذي تأجل موعد انعقاده إلى نيسان المقبل، مهمة تأمين المتطلبات اللازمة للمؤسسة العسكرية، لتنفيذ ما هو مطلوب منها على صعيد حصرية السلاح.

وأشارت أوساط دبلوماسية خليجية، أن التطورات العسكرية في المنطقة، دفعت إلى تأجيل مؤتمر باريس لدعم الجيش اللبناني. لكن الالتزام العربي والدولي ما زال قائماً في إطار التأكيد العربي والدولي على دعم الجيش اللبناني، ليقوم بدوره على أكمل وجه، في ظل الحرص على دعم المؤسسات الشرعية اللبنانية، وتوفير الاحتياجات المطلوبة للمؤسسة العسكرية، في ظل استعدادات الدول المشاركة للايفاء بتعهداتها. وأكدت، التزام دول مجلس التعاون دعم لبنان وجيشه، سيما وأنها سبق وقدمت وما زالت تقدم المساعدات للجيش اللبناني، حتى يتمكن من تنفيذ المهام الموكلة إليه، مؤكدة أن ما يهم «الخماسية»، هو إجراء كل الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها، حرصاً على عمل المؤسسات، وبما يمكّنها من أداء دورها بشكل كامل.

صراعات الدولة العميقة في لبنان ومخاض بناء الدولة الدستورية

د. سمير حسن عاكوم

تزايد في الفترة الأخيرة الحديث من قبل حقوقيين وناشطين عن «الدولة العميقة» التي ما زالت تتحكّم في القضاء العسكري والأجهزة الأمنية وغيرها من مفاصل الدولة، ولا سيّما في ملفات موقوفين على خلفية مساندة قضايا الشعب السوري ومظلوميته. فما هي هذه الدولة؟ وما حيثياتها على الساحة اللبنانية؟

يروي أحد المتقاعدين أنّه في مطلع خمسينيات القرن الماضي وخلال حوار مع زميل له في باحة الثكنة قال «نحن متساويان في الرتبة والواجب ومرجعيتنا واحدة هي الدولة» ابتسم الآخر وأجابه بهدوء «لا، لسنا متساويين، أنا تقف خلفي مؤسسات ومرجعية أكبر من الدولة وأنت لا أحد خلفك» لم تكن العبارة استعراضاً شخصياً بقدر ما كانت توصيفاً مبكراً لاختلال بنيوي في ميزان القوة داخل الكيان اللبناني الناشئ، دولة رسمية ضعيفة في مقابل شبكات نفوذ متجذّرة تتجاوزها.

بعد عقود، وتحديداً في مرحلة ما بعد اتفاق الطائف تكرّر المشهد بصورة مختلفة في دائرة تسجيل السيارات المركزية حين قال أحد السماسرة إن «كلمة الفصل في تسيير العمل في كل الدوائر ليست للدولة بل لزعماء الاتفاق الثلاثي» في الحالتين يتراجع الكيان الدستوري إلى الخلف ويتقدّم ما يمكن تسميته بـ«العمق غير المرئي» إلى الواجهة. بين القصتين تاريخ طويل من تشكّل دولتين عميقتين تتنازعان لبنان حالياً وتؤجّلان ولادة الدولة الدستورية الحديثة.

للعودة إلى جذور الدولة العميقة الأولى لا بدّ من التوقف عند مرحلة الانتداب الفرنسي على لبنان (١٩٢٠-١٩٤٣). خلال تلك الحقبة لم يُبنَ الكيان بوصفه دولة مواطنين متساوين بل رُسِّخت فيه كما في سائر المستعمرات منظومة امتيازات لمكون محدد ارتكزت إلى مؤسسات تعليمية كبرى، مستشفيات، أطر وقفية واسعة، شبكات مصرفية وإعلامية، احتكار التلزيمات وعلاقات خارجية مباشرة تتجاوز القنوات الرسمية. هكذا نشأ «مجتمع مؤسسي موازٍ» يملك من الموارد والارتباطات ما يفوق بكثير قدراتَ الدولة الوليدة نفسها.

لم تكن الدولة آنذاك مركز السلطة الفعلية بل كانت مظلّة شكلية لكيانات طائفية واجتماعية واقتصادية تمتلك استقلالاً مالياً وتنظيمياً واسعاً. هذه البنية أنتجت توازناً هشّاً بين كيان سياسي ضعيف ومجتمعات مؤسسية قوية بمستويات متباينة تحتمي بالهوية والمرجعيّة الطائفيّة والارتباط الخارجي.

حاول الرئيس فؤاد شهاب (١٩٥٨-١٩٦٤) عقب أزمة عام ١٩٥٨ التي اهتزّت فيها هيبة دولة الامتيازات الأولى إعادة تصحيح المعادلة عبر مجلس الخدمة المدنية، التفتيش المركزي، مشاريع التخطيط الإنمائي والجامعة الوطنية. سعى إلى تأسيس «عمق دستوري إداري» يحلّ مكان نفوذ الامتيازات التاريخية المتفلتة. غير أنّ مشروعه اصطدم بتحالف قوى الامتيازات التي رأت في الشهابية تهديداً مباشراً لبنية النفوذ الموروثة، فتراجع الزخم الإصلاحي تدريجياً واستعادت دولة الامتيازات أنفاسها على حساب تراجع ما حققه الرئيس شهاب. وفق مقاربة المفكر السياسي محمود ممداني تفشل الدولة ما بعد الكولونيالية حين تبقى عالقة بين حكم الامتيازات والهويات المغلقة من جهة ومشروع المواطنة المتساوية غير المكتمل من جهة أخرى. في هذا المعنى لم يتحوّل اللبنانيون من «رعايا طوائف» إلى «مواطنين متساوين» بل ظلّت الهويات الوسيطة أقوى من الهوية الوطنية الجامعة.

لم تكن الحرب اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠) مجرّد انفجار أهلي عابر بل كانت تفككاً لبنية امتيازات فقدت قدرتها على ضبط التحولات الإقليمية. الوجود الفلسطيني المسلّح، التدخل السوري والاجتياح الإسرائيلي كلّها عوامل تفاعلت مع هشاشة الدولة. كانت الدولة الرسمية ضعيفة ولم يعد العمق الامتيازي قادراً على إدارة التناقضات فانفجرت البلاد في حرب طويلة كشفت انتهاء صلاحية النموذج القديم.

مع اتفاق الطائف عام ١٩٨٩ كان من المفترض أن يبدأ مسار بناء الدولة الدستورية عبر استقلال القضاء، إنشاء مجلس شيوخ، إلغاء الطائفية السياسية تدريجياً وإقرار لامركزية إدارية متوازنة. غير أنّ التطبيق جاء على نحو مغاير. تشكّلت «دولة عميقة ثانية» برعاية النظام السوري آنذاك قوامها ميليشيات الحرب الرئيسيّة. أُعيد توزيع السلطة وفق منطق المحاصصة لا منطق الدستور. استُخدمت خبرات موظفين عارفين بخفايا الامتيازات القديمة، وزُرع الأتباع في مفاصل الإدارة والوزارات وتحولت المرافق العامة إلى مساحات نفوذ. تضخّم التوظيف السياسي، خضعت المالية العامة لتوازنات طائفية ونشأت كارتيلات في قطاعات النفط والمولدات والاتصالات... وفي هذا السياق يقترب لبنان من التعريف الكلاسيكي لـ«الدولة العميقة» شبكة غير منتخبة تملك القدرة الفعلية على توجيه القرار أو تعطيله وتتجاوز في قوتها المؤسسات الدستورية الرسمية.

اللافت أنّ حدود التمايز بين الدولتين العميقتين تآكلت مع الوقت. تلاقى الامتيازي القديم مع الميليشيوي الحديث في تقاطعات المصالح. تزاوج السياسي بالاقتصادي وتداخل الأمني بالإداري وتشكّلت طبقة عابرة للمساءلة. هنا تكمن المأساة، فالصراع ليس بين دولة ولا دولة بل بين عمقين يتنازعان دولة ضعيفة فيما تبقى دولة المؤسسات الدستورية الخاضعة للقانون الحلقة الأضعف.

في الإجابة عن سؤال كيف تعطّلت الدولة الدستورية؟ يمكن تحديد مظاهر التعطيل في خمسة محاور أساسية. يبدأ الأمر بضرب استقلال القضاء إذ من دون قضاء مستقل تبقى شبكات النفوذ عصيّة على المحاسبة. يلي ذلك عدم إنشاء مجلس الشيوخ مما أبقى مجلس النواب أسير القيد الطائفي. ثم غياب اللامركزية الإدارية فاستمرت المركزية مدخلاً للاحتكار السياسي لزعماء الحرب، ويحمي هذه البنية تشويه قوانين الانتخابات بما يضمن إعادة إنتاج الطبقة ذاتها. وأخيراً، التداخل الأمني والسياسي عبر استخدام ملفات أمنية لتصفية الخصوم وترهيب الناشطين. بهذا المعنى انتقل لبنان من امتياز تقليدي إلى محاصصة ميليشيوية من دون المرور بمرحلة المواطنة المتساوية.

الخروج من الحلقة لا يكون بالانحياز إلى أحد العمقين لإسقاط الآخر بل ببناء عمق ثالث، عمق دستوري مؤسسي. ويتطلّب ذلك سلطة قضائية مستقلة فعلياً، تحرير التشكيلات من النفوذ السياسي، إنشاء مجلس شيوخ يمثّل الطوائف ويفتح الباب أمام مجلس نواب خارج القيد الطائفي، إقرار لامركزية إدارية تنموية تعيد توزيع الموارد والقرار، سنّ قانون انتخاب حديث يعزّز المواطنة واعتماد شفافية مالية صارمة تفصل بين المال والسياسة.

فالمعركة الحقيقية في لبنان ليست بين يمين ويسار ولا بين محورين إقليميين وطوائف بل بين قوى أمر واقع متجذّرة ودولة مواطنين لم تولد بعد. ويبقى السؤال الجوهري هل ينجح اللبنانيون أخيراً في تحويل الدستور من نصّ معلّق إلى قوة حيّة تنتج «دولة عميقة إيجابية» قوامها الإدارة الفعّالة والمساءلة والمواطنة المتساوية على نحو ما سعى إليه الرئيس شهاب؟ أم يبقى الكيان أسير صراع عمقين يتنازعان دولة لم تكتمل؟

إنّ مستقبل لبنان لا يُحسم في ميزان القوى بين شبكات النفوذ بل في قدرة المجتمع على إعادة تعريف الدولة بوصفها إطاراً جامعاً لمواطنين متساوين أحرار لا ساحة امتيازات متوارثة ولا مزارع محاصصة متجددة. هنا فقط يبدأ الخروج من الحلقة الجهنمية لانحدار الكيان إلى أفق دولة المؤسسات الدستورية الحديثة القابلة للحياة.

من إعلام العدو
الخطأ الذي سيكلّف حزب الله غالياً

كوبي ماروم

كما كان متوقّعاً، انضمّ حزب الله إلى المواجهة التي تخوضها إسرائيل والولايات المتحدة ضد إيران، وقد تمثّل ذلك في إطلاق صواريخ في اتجاه حيفا وإرسال طائرات مسيّرة إلى الجليل الأعلى. وخلال الأسابيع الأخيرة، واجهت قيادة الحزب معضلة صعبة بشأن الانضمام إلى المعركة؛ فمن جهة، كان واضحاً لهم أن المشاركة ستعني تعرّضهم لضربة قاسية جداً من الجيش الإسرائيلي، وأن ثمن الخسارة سيكون باهظاً للغاية، ومن جهة أخرى، فإن الالتزام والاعتماد على الراعي في طهران عميق ومطلق إلى درجة لم تترك لهم خياراً سوى الانضمام، ولا سيما بعد اغتيال المرشد الأعلى خامنئي.

• في الجيش الإسرائيلي، كان هناك تقدير بأن الحزب سينضم إلى المعركة، ولذلك أُعدّت خطط مسبقة لتوجيه ضربات قاسية إليه، وفعلاً، بعد نحو ساعة ونصف الساعة من إطلاق النار، شنّ الجيش الإسرائيلي هجمات على سبعة أهداف في الضاحية الجنوبية لبيروت، شملت تصفية قياديين في التنظيم، واستهداف بنى تحتية ومواقع إطلاق في مختلف أنحاء جنوب لبنان.

• واليوم، بعد الحرب في الشمال، يمرّ حزب الله بوضع صعب، فهو تنظيم متضرر وضعيف، يعاني جرّاء مشكلات اقتصادية حادة، حتى إنه غير قادر على دفع رواتب عناصره. صحيح أنه ما زال يملك قدرة على إطلاق آلاف الصواريخ المتعددة المدى، إلى جانب الطائرات المسيّرة، وقدرات إطلاق صواريخ مضادة للدروع، وإمكان مهاجمة خمسة مواقع للجيش الإسرائيلي داخل الأراضي اللبنانية، لكن قوة الرضوان، وهي القوة الخاصة المخصصة لعمليات الاقتحام، تتمركز على بعد عشرات الكيلومترات من خط الحدود. ومع ذلك، فقد يحاول الحزب التسلل عبر خلية إلى إحدى البلدات الحدودية.

• وفي الساحة اللبنانية الداخلية، يواجه حزب الله أزمة حقيقية، إذ تراجعت مكانته بصورة كبيرة، والحكومة والرئيس في لبنان يقودان خلال الأشهر الأخيرة خطاً متشدداً وشجاعاً ضده، ويطالبان بوضوح وبصراحة بنزع سلاحه.

• وقد قرر الجيش الإسرائيلي هذا الصباح، وبحق، عدم إجلاء سكان الشمال، حتى في خط التماس، لأن تهديد الاقتحام والواقع المنفلت الذي سبق ٧ تشرين الأول/ أكتوبر لم يعد قائماً، فحزب الله يكاد لا يتواجد جنوب الليطاني، والقرى الشيعية على الحدود مدمّرة بالكامل، وقوات الرضوان بعيدة عشرات الكيلومترات إلى الشمال، والبلدات الحدودية منظّمة مع تعزيزات أمنية إضافية، والجيش الإسرائيلي في حالة انتشار واسعة تشمل تعزيز قوات الاحتياط، ولا يوجد أي مبرر لإخلاء البلدات، وهذا قرار صائب جداً. ومن المهم الانتباه إلى أن الخطط أُعدّت مسبقاً، ولا يوجد أي مساس بالجهد الرئيسي في إيران، فقد خصص سلاح الجو قواماً من الطائرات وحالة تأهب لضربات في لبنان.

• إن انضمام حزب الله إلى المعركة وانتهاك السيادة الإسرائيلية يحدث للمرة الأولى منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤ -موعد دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ- وحتى لو كان ذلك على نطاق صغير ومحدود، فإن «إطلاق النار التضامني» يمنح إسرائيل فرصة استثنائية لضرب بنى الحزب التحتية في مختلف أنحاء لبنان: في الضاحية الجنوبية لبيروت، وفي سهل البقاع في منطقة بعلبك. هذه هي مراكز الثقل الحالية للتنظيم، وخصوصاً في محاولات إعادة الإعمار التي شهدناها في الأشهر الأخيرة. لذلك، فإلى جانب الجهد الرئيسي المستمر ضد إيران، سيواصل سلاح الجو شن هجمات مكثفة على بنى حزب الله التحتية في لبنان، مستغلاً هذه الفرصة لإضعاف قدراته.

• وكجزء من حرب «اضطرارية وعادلة» تخوضها إسرائيل مع الولايات المتحدة، يجب أن يكون واضحاً تماماً أن تغيير النظام في إيران هو الهدف المركزي للمعركة، وهذا يعني نهاية طريق حزب الله كتنظيم «إرهابي»، وقد يشكل ذلك تحولاً دراماتيكياً بعد عقود من الصراع مع هذا التنظيم على الحدود الشمالية. وستوضح الأيام القليلة المقبلة لقيادة الحزب الخطأ الجسيم الذي ارتكبته والثمن المؤلم الذي ستدفعه.

المصدر: قناة N12
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

٣ مؤشرات لاجتياح إسرائيلي لجنوب لبنان!

سمير سكاف

هل بدأ الإسرائيليون بعملية تفريغ شريط حدودي في الجنوب اللبناني بهدف احتلاله؟ وبهدف إنشاء منطقة عازلة؟

منطقة عازلة لحماية أمن إسرائيل بزمن غير محدود، تجعل من عودة الأهالي إليها مستحيلة، أو شبه مستحيلة على المدى المنظور؟!

وهل يدخل الجيش الإسرائيلي جنوب لبنان على الرغم من المعلومات عن عدم موافقة الأميركيين على هذه الخطوة التي تزيد الأمور تدهوراً؟

ليس هناك قرار واضح بعد! ولكن التهديدات التي تُطلق يميناً وشمالاً تتكثف وتبدو جدّية! كما أن المؤشرات تبدو جدّية! ما يعني أن هذا الدخول البري، فيما لو حصل، فهو لن يكون مفاجئاً! وفي الملاحظة، فإن جهوزية بنك الأهداف في الغارات الإسرائيلية في لبنان كانت متكاملة! وذلك، بدليل السرعة الهائلة والفورية في تنفيذ عشرات الغارات في العديد من المناطق اللبنانية، في الضاحية الجنوبية وفي الجنوب وفي البقاع!

وكذلك، فإن سرعة تنفيذ الدخول الإسرائيلي البري المحتمل الى جنوب لبنان توحي أن الخطة جاهزة منذ زمن بعيد، وأنها تنتظر لحظة التنفيذ وساعة الصفر!

وإذا كان الجانب الإسرائيلي لا يحتاج الى حجّة للاعتداء على لبنان. ولكن توفير الحجج له، بإطلاق الصواريخ من الجنوب باتجاه داخل أراضيه، تريحه جداً!

وهي تفتح له فرصاً «مقنعة» و«شرعية» دولية وحججاً «مقبولة»، يمكنه أن يستند عليها في المجتمع الدولي! وهناك ٣ مؤشرات تجعل الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان خلال ساعات يبدو جديّاً جداً، وإن كانت لا تؤكده! وهي:

١- أوامر إخلاء القرى

فقد صدرت أوامر إخلاء عاجلة لسكان ٥٣ قرية وبلدة في جنوب لبنان، وهو إجراء تتبعه إسرائيل عادةً قبل ساعات من أي تحرك بري لتأمين منطقة العمليات.

إن أوامر الإخلاء هذه وتحديد مسافة ١٠٠٠ متر للابتعاد عن الأهداف، ليس مجرد تحذير روتيني من غارة جوية. بل هو يُسمى في العقيدة العسكرية الإسرائيلية «عزل ساحة المعركة». والهدف هو تحويل القرى إلى «مناطق قتل» خالية من المدنيين، مما يمنح القوات البرية حرية الحركة واستخدام القوة النارية المفرطة من دون قيود قانونية دولية كبيرة.

٢- الحشد العسكري الإسرائيلي

فقد تمّ إنهاء نشر ١٠٠ ألف جندي اسرائيلي وناقلات جند ودبابات على طول الحدود الشمالية، وهو أضخم حشد للجيش الإسرائيلي منذ اجتياح إسرائيل للبنان في العام ١٩٨٢.

٣- كثافة الغارات الإسرائيلية على لبنان

فقد استهدفت الغارات الأخيرة مراكز قيادة حزب الله وفروع القرض الحسن لإرباك الخطوط الخلفية، وهي خطوة كلاسيكية تسبق التقدم البري.

إذا بدأ القصف المدفعي العنيف والمستمر على طول الخط الأزرق، فهذا يعني أن الدبابات بدأت بالتحرك فعلياً خلف الدخان.

فهل تكون ساعة الصفر قريبة؟!

عالم بلا ضوابط: هل تُدفع أوروبا إلى حرب لم تخترها؟

العميد الركن المتقاعد جورج جاسر

تدور المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، بدعم إسرائيلي فعلي، في مشهد يتجاوز الحسابات الإقليمية ليضع النظام الدولي أمام اختبار عميق. فالحرب الجارية لم تمر عبر تفويض واضح من مجلس الأمن، ما يعيد طرح السؤال الجوهري: هل ما زال القانون الدولي قادراً على ضبط سلوك القوى الكبرى، أم أن ميزان القوة أصبح المرجعية الوحيدة في إدارة الصراعات؟

التحرك الفرنسي للدعوة إلى انعقاد مجلس الأمن يعكس محاولة لإثبات حضور أوروبي في أزمة تُدار فعلياً خارج الإرادة الأوروبية. غير أن هذا التحرك، على أهميته السياسية، يكشف حجم الفجوة بين الطموح والقدرة. فالقارة الأوروبية، رغم ثقلها الاقتصادي وعضوية فرنسا الدائمة في مجلس الأمن، تجد نفسها مرة جديدة في موقع المتلقي لا الشريك في صناعة القرار.

ليست هذه سابقة. فقد شهد العالم تدخّلات عسكرية كبرى جرت خارج مظلة الشرعية الدولية، ما رسّخ تدريجياً منطق تجاوز المؤسسات عندما تتعارض مع حسابات القوة. في هذا السياق، تبدو المنظمات الدولية أقرب إلى منصات تسجيل مواقف منها إلى أدوات قادرة على فرض تسويات أو منع اندلاع الحروب.

أما الحرب على إيران، فلا يمكن حسمها في أيام معدودة. الأهداف العسكرية والسياسية - من إضعاف القدرات النووية إلى إعادة رسم التوازنات الإقليمية - تحتاج إلى وقت لتتضح نتائجها. كما أن أي رهاناً على حسم سريع يتجاهل طبيعة الصراع المركبة، واحتمال الردود المتبادلة. فلكل طرف خطوط حمراء، وتجاوزها قد يدفع نحو تصعيد يصعب احتواؤه، ويفتح الباب أمام تدخّل أطراف إضافية، ما يحول المواجهة إلى حرب استنزاف طويلة تتجاوز الحسابات الأولية.

في هذا المشهد، تبدو أوروبا قوة معيارية أكثر منها قوة حاسمة ميدانياً. فهي تؤثر في صياغة المبادئ والقواعد الدولية، لكنها تفتقر إلى أدوات فرض الإرادة العسكرية المستقلة. ومع ذلك، ورغم حالة التهميش الحالية، لا يمكن استبعاد احتمال دخولها المتأخّر إذا توسّعت المواجهة ولامست مصالح مباشرة لدول أطلسية. عندها قد تتحوّل من مراقب قلق إلى طرف ملزم، لا بدافع طموح استراتيجي، بل بفعل التزامات أمنية ووقائع ميدانية مفروضة.

غير أن هذا السيناريو يبقى مشروطاً بتطورات خطيرة، لأن أوروبا المثقلة بتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية وأزماتها الاقتصادية تدرك أن الانخراط في حرب جديدة قد يعني الدخول في دوامة استنزاف إضافية. لذلك تميل حتى الآن إلى التموضع في مساحة دبلوماسية ضيقة، تحاول من خلالها إنتاج إطار تفاوضي إذا نضجت ظروف التسوية، من دون أن تملك القدرة على فرضه.

المشكلة الأعمق لا تكمن فقط في مسار هذه الحرب، بل في ما تعكسه من تحوّل بنيوي في النظام الدولي. فإذا استمر تجاوز المؤسسات الدولية عند كل مفصل حاسم، فإن هذه المؤسسات ستتحول تدريجياً إلى كيانات شكلية تؤدي وظيفة رمزية أكثر مما تمارس دوراً فعلياً في إدارة الأزمات. عندها لن يكون السؤال من يملك الشرعية، بل من يملك القدرة على فرض الأمر الواقع.

أمام هذا الواقع، تجد أوروبا نفسها أمام مفترق طرق تاريخي: إما الاستمرار ضمن منظومة أمنية تقودها الولايات المتحدة، بما يعنيه ذلك من تبعية استراتيجية دائمة، أو الشروع في بناء استقلالية دفاعية وسياسية حقيقية تعيد لها دوراً فاعلاً في صياغة التوازنات الدولية. الإجابة عن هذا الخيار لن تحدد فقط موقع أوروبا في هذه الحرب، بل موقعها في عالم يتشكّل على إيقاع القوة لا على إيقاع القواعد.

وحتى يحين ذلك الحسم، ستبقى أوروبا خارج اللعبة... حتى إشعار آخر.

بيروت... حضنٌ وقلبٌ يتّسع للكل رغم الجراح

عبد الفتاح خطاب

تختزن ذاكرة بيروت سجلات ناصعة من الوفاء في احتضان النازحين من الجنوب والضاحية، في مشهد متكرر يجسّد أسمى صور التضامن الإنساني والتكافل الاجتماعي. فمع كل تصعيد أمني أو مواجهة عسكرية، كانت قلوب البيروتيين وبيوتهم تسبق المؤسسات الرسمية، لتتحوّل المدارس والجامعات والمساجد والمراكز العامة والساحات والحدائق والطرقات إلى ملاذات آمنة، مدفوعة بمبادرات عفوية أمنّت سبل العيش الكريم من طعام ودواء واحتياجات أساسية.

لقد تجلّى هذا الصمود الإنساني في محطات تاريخية قاسية، من عملية «الليطاني» (آذار ١٩٧٨)، «سلامة الجليل» (حزيران - أيلول ١٩٨٢)، «تصفية الحساب» (تموز ١٩٩٣)، «عناقيد الغضب» (نيسان ١٩٩٦)، حرب تموز (تموز - آب ٢٠٠٦)، ثم موجات النزوح الواسعة خلال «حرب الإسناد» (تشرين الأول ٢٠٢٣ - تشرين الثاني ٢٠٢٤) مع تصعيد كبير في أيلول ٢٠٢٤، حيث سُجّل نزوح أكثر من ١,٢ مليون شخص، في واحدة من أكبر موجات النزوح في تاريخ لبنان، إضافة إلى المرحلة اللاحقة لوقف إطلاق النار في تشرين الثاني ٢٠٢٤، وما تلاها من اعتداءات. ونحن في شهر آذار من عام ٢٠٢٦، ما يزال المشهد يتكرر بفصل جديد من المعاناة، حيث يواجه اللبنانيون موجة نزوح مستجدة إثر إخطارات الإخلاء الإسرائيلية التي شملت على مدى يومين فقط أكثر من ٨٠ قرية وبلدة، ما يضع بيروت مجدداً أمام قدرها كحضن لا يملّ العطاء رغم توالي السنين.

في بعض هذه المحطات كان النزوح مؤقتاً، وفي أخرى امتدّ لسنوات بفعل الدمار أو الاحتلال. غير أن الثابت بقي واحداً: مبادرة «البيارتة» إلى أداء واجبهم الأخلاقي والإنساني، وإيمانهم بالهوية الوطنية، من دون انتظار مقابل أو امتنان.

لكن خلف هذا المسار الأخوي الإنساني والوطني، تقبع غصّة عميقة: جراح أحداث ٧ أيار ٢٠٠٨، وشعارات التخوين، والإتهامات الجارحة التي وصمت أهل بيروت بالعملاء والخونة والصهاينة، محاولةً نزع الوطنية عن جبين المدينة. لكن جراح الصراع الداخلي لم تُسقط جوهر الموقف الإنساني، بل زادته إصراراً على التمسك بالهوية الجامعة التي ترى في حماية الإنسان أولوية قصوى.

إن تضامن بيروت ليس رد فعل عابراً، بل نداء دائم لشراكة وطنية حقيقية في اتخاذ القرارات المصيرية. ورغم أن النزوح سببه الاعتداءات الإسرائيلية المباشرة، فليس من العدل أن يتم الانفراد بقرارات مصيرية كقرار الحرب والسلم، بينما يتحمّل اللبنانيون جميعاً تبعات الدمار والانقسام. أكثر ما يُخشى اليوم هو الاعتياد على مشهد الركام والضحايا، فيما يتسلل إلى النفوس شعور بالعجز أو الرضى بالأمر الواقع.

بيروت التي لا تغلق باباً في وجه نكبة، رغم ظروف أهلها الاقتصادية الصعبة، وتواصل كتابة تاريخها بمداد من التضامن مع أهلها الضيوف الوافدين من الجنوب والضاحية. وهي في ذلك لم تكن وحيدة ومثلها تضامن اللبنانيين في مناطق متعددة. هي حكاية تتكرر مع كل رصاصة وغارة، حيث تتحوّل المدينة إلى واحات إيواء.

خلاص لبنان لا يكمن في تكرار المأساة، بل في استعادة القرار الوطني الجماعي، وبناء دولة تحمي الجميع تحت سقف الكرامة والسيادة، بعيداً عن الانفراد والمغامرات غير المحسوبة. فحضن بيروت الدافئ يطالب بحقه في الشراكة، ووجعه من الجحود يذكّرنا أن الوحدة الحقيقية هي السبيل الوحيد لإنهاء دوامات الحروب.

عدوان واسع وتصعيد غيرمسبوق وجنوب لبنان تحت النار

الضاحية تُستهدف والجيش يعيد تموضعه جنوباً وحزب اللّٰه يعلن الردّ

تعرض لبنان طلية يوم امس وليله الى عدوان إسرائيلي واسع النطاق، اتخذ طابعاً تصعيدياً غير مسبوق، توزّع بين غارات جوية مكثفة، وقصف مدفعي وصاروخي، وتهديدات متتالية بإخلاء عشرات البلدات الجنوبية، وصولاً إلى استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت. في المقابل، أعلنت المقاومة الإسلامية تنفيذ سلسلة عمليات بطائرات مسيّرة ورشقات صاروخية استهدفت مواقع عسكرية في شمال فلسطين المحتلة والجولان، فيما برزت تطورات ميدانية لافتة على الحدود الجنوبية مع إعادة تموضع للجيش اللبناني ورصد توغلات إسرائيلية محدودة، وسط تحذيرات دولية من تفاقم الوضع.

غارات مكثفة على النبطية ومحيطها

ومن النبطية، أفاد مراسلنا سامر وهبي أن وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية تصاعدت بشكل ملحوظ منذ صباح أمس. فقد تعرضت بلدة كفرصير لخمس غارات جوية، كما استهدفت مسيّرة إسرائيلية بلدة كفررمان، فيما دمّرت غارة منزلاً على طريق بريقع – القصيبة. وطال القصف أيضاً منطقة عين السماحية بين النبطية الفوقا وزوطر الشرقية.

وشن الطيران المعادي غارة على جديدة أنصار، تلتها غارة بين صير الغربية وكفرصير، فيما استهدفت المدفعية بلدتي يحمر الشقيف وأرنون بالقذائف الانشطارية، وتعرضت طريق عدشيت – القصيبة لقصف مدفعي.

وفي مدينة النبطية، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة عنيفة قرابة الساعة ١:٥٠ ظهر امس مستهدفاً حي كسار زعتر، أعقبها عند الثانية والثلث غارة على بلدة يحمر الشقيف. كما استُهدف حي العريض في بلدة عيترون بغارة جوية، بعد غارة سابقة طالت مدينة بنت جبيل. كذلك طال القصف حي البياض في بلدة حاروف.

استهداف الضاحية الجنوبية وإنذارات بالإخلاء

وامتد العدوان إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث نُفذت غارات إسرائيلية بعضها مسبوق بإنذارات وبعضها الآخر من دون تحذير على اتوسترداد السيد هادي. وأعلن جيش العدو الإسرائيلي أن إحدى الغارات استهدفت اجتماعاً لقيادات في حزب الله.

وبعد ليلة عنيفة شهدت سلسلة غارات وإنذارات بإخلاء بلدات كاملة، عاد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي ليوجه عبر منصة «إكس» إنذاراً إلى سكان الغبيري وحارة حريك، داعياً إلى إخلاء مبانٍ محددة والابتعاد مسافة ٣٠٠ متر على الأقل، بزعم وجود منشآت تابعة لحزب الله.

ونُفذ التهديد بقصف حارة حريك، حيث استُهدفت مبانٍ عدة، بينها مبنى إذاعة «النور»، فيما أفادت معلومات بأن المبنى المهدد قد يكون نفسه المبنى القديم لتلفزيون «المنار». وقد شهد البث المباشر للقناة انقطاعاً متكرراً قبل أن يستقر لاحقاً. وأعلن الجيش الإسرائيلي لاحقاً أنه بدأ هجوماً على «مقرات ومستودعات أسلحة تابعة لحزب الله في بيروت».

وفي سياق التصعيد، وجّه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي سلسلة إنذارات بالإخلاء شملت مناطق في الضاحية الجنوبية لبيروت، ولا سيما الغبيري وحارة حريك، حيث طُلب من السكان إخلاء مبانٍ محددة والابتعاد عنها لمسافة لا تقل عن ٣٠٠ متر.

كما توسّعت الإنذارات لتشمل عشرات البلدات الجنوبية، داعياً السكان إلى الإخلاء لمسافة لا تقل عن ألف متر، وهي: كفر رمان، حبوش، حاروف، جبشيت، ميدون، الخيام، دبين، طيبة، مرجعيون، يحمر الشقيف، كفر تبنيت، النبطية الفوقا، دير سريان، بليدا، ميفدون، عدشيت القصير، دير الزهراني، تولين، تول، عنقون، صوانة مرجعيون، فرون، بنت جبيل، خربة سلم، عدشيت الشقيف، قعقعية الجسر، بنعفول، سلطانية، كفر دونين، قصيبة النبطية، عبا، كفرصير، حداثا، بريقع، قناريت، مروانية، شحور، قعقعية الصنوبر، طيرفلسيه، بيت ليف، زرارية، صديقين، دير قانون النهر، عيتيت، قانا، صرفند، سكسكية، الخرايب (قضاء صيدا)، لوبية، المنصوري.

وسبق ذلك تهديدات مماثلة طالت بلدات: الظهيرة (قضاء صور)، طيبة، الناقورة، الجبين (قضاء صور)، مطمورة، عديسة (قضاء مرجعيون)، بيت ليف، بليدا (قضاء مرجعيون)، بني حيان، بنت جبيل، حولا، حنين، طير حرفا، يارون، يارين، كفركلا، محيبيب، ميس الجبل، مروحين، مارون الراس، مركبا، عيناثا (قضاء بنت جبيل)، عيتا الشعب، عيترون، علما الشعب، رب الثلاثين، رامية، شيحين، طلوسة، والخيام.

توغلات محدودة وإعادة تموضع للجيش اللبناني

ميدانياً، أفادت معلومات بأن الجيش اللبناني أعاد تموضعه من نقاط مستحدثة في الجنوب من دون أن يترك مواقعه الأساسية. وأشارت وكالة «رويترز» إلى انسحاب الجيش من سبعة مواقع عمليات أمامية على الأقل على طول الحدود، فيما تحدثت قناة «الحدث» عن إخلاء مواقع في عيتا الشعب والقوزح ودبل ورامية وعين إبل ورميش.

وأكد مسؤول لبناني لرويترز حصول توغل إسرائيلي في أجزاء حدودية جنوب لبنان. من جهتها، أعلنت قوات «اليونيفيل» أنها رصدت جنوداً إسرائيليين يعبرون إلى مناطق لبنانية قرب مركبا والعديسة وكفركلا ورامية قبل عودتهم جنوب الخط الأزرق.

وأشارت اليونيفيل إلى أن إسرائيل حافظت منذ اتفاق وقف الأعمال العدائية على خمسة مواقع ومنطقتين عازلتين داخل لبنان، في انتهاك للقرار ١٧٠١، موضحة أنها سجلت خلال اليومين الماضيين عشرات الغارات ومئات حوادث إطلاق النار و٨٤ خرقاً جوياً. وأكدت استمرار تواصلها مع الطرفين لخفض التصعيد وإبلاغ مجلس الأمن بالتطورات.

في المقابل، أعلن وزير الحرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس المصادقة على تقدم الجيش الإسرائيلي للسيطرة على «مناطق مرتفعة إضافية» في لبنان، فيما أفادت صحيفة «هآرتس» أن الجيش يعتزم مواصلة إخلاء خط القرى الأول والثاني في جنوب لبنان. كما أكد أدرعي أن قوات الفرقة ٩١ تعمل في جنوب لبنان ضمن ما سماه «عملية زئير الأسد» لتعزيز منظومة الدفاع الأمامي.

استجابة الأهالي وتحرُّك للجيش في علما الشعب

وفي بلدة علما الشعب، أرسل قائد قطاع جنوب الليطاني في الجيش العميد الركن نيكولاس تابت قوة من اللواء الخامس استجابة لمطالب الأهالي الذين رفضوا مغادرة البلدة رغم التهديدات الإسرائيلية. وكان السكان قد تجمعوا في ساحة كنيسة السيدة وقرعوا الأجراس تعبيراً عن تمسكهم بأرضهم، مطالبين الجيش بمؤازرتهم.

قصف متواصل جنوباً والبقاع تحت النار

جنوباً، استُهدف منزل في دير ميماس بقذيفة من دبابة ميركافا، ونفذت مسيّرات إسرائيلية غارات على جبشيت وكفرتبنيت، فيما ألقت مروحية أباتشي بالونات حرارية فوق الخيام. وطال القصف المدفعي بلدات الخرايب وكفرصير وطيرفلسيه والزرارية وشحور وضفاف الليطاني واللبونة وديرقانون النهر ومناطق بين فرون والغندورية. كما استُهدفت سيارة في يحمر بالبقاع الغربي بغارة جوية.

وشن الطيران الحربي الاسرائيلي قرابة الثامنة وعشرة دقائق من مساء أمس غارة جوية مستهدفا المنطقة بين بلدتي الدوير وحاروف في قضاء النبطية.

كما شن الطيران الحربي الاسرائيلي قرابة الخامسة والثلث من عصر أمس غارة جوية مستهدفا بلدة ميفدون ، كذلك شن الطيران المعادي غارة جوية مستهدفا بلدة النبطية الفوقا.

وعاد الطيران الحربي الاسرائيلي وشن غارة جوية مستهدفا اطراف بلدة كفرتبنيت في قضاء النبطية ، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي متقطع طاول المنطقة ايضا.

الى ذلك نفذ العدو الاسرائيلي مساء أمس غارة مستهدفا فيها مركز «الجماعة الإسلامية» في محلة البستان الكبير - صيدا.

بيانات المقاومة: مسيَّرات وصواريخ

في المقابل، أعلن حزب الله تنفيذ سلسلة عمليات رداً على ما وصفه بالعدوان الإسرائيلي. وأكد في بيانات متتالية إطلاق سرب من المسيّرات الانقضاضية عند الخامسة فجر أمس باتجاه مواقع الرادارات وغرف التحكم في قاعدة رامات دافيد الجوية، تلاه هجوم مماثل عند السادسة والنصف على قاعدة ميرون للمراقبة، ما أدى إلى إصابة أحد الرادارات ومبنى قيادي.

كما أعلن الحزب استهداف قاعدة نفح في الجولان المحتل برشقة صاروخية كبيرة، وقصف موقع معيان باروخ في الجليل الأعلى عند الساعة ١٠:٥٠ صباحاً. وشدد على أن عملياته تستهدف مواقع عسكرية رداً على استهداف المدنيين في لبنان.

موقف تصعيدي: «فلتكن حرباً مفتوحة»

وفي موقف لافت، أعلن نائب رئيس المجلس السياسي في الحزب محمود قماطي أن «خيار الصبر انتهى»، معتبراً أن العدوان كان محضّراً سلفاً، ومعلناً «فلتكن حرباً مفتوحة». وانتقد الحكومة اللبنانية، معتبراً أنها لم تستفد من «صبر المقاومة»، مؤكداً العودة إلى خيار المقاومة المفتوحة.

إدانة استهداف المنار والنور

من جهتها، دانت هيئة الإعلام في حزب الله استهداف قناة «المنار» وإذاعة «النور»، معتبرة أن ذلك يندرج في إطار الحرب النفسية ومحاولة إسكات صوت المقاومة، مؤكدة استمرار البث وعدم التأثر بالعدوان.

الموقف الإسرائيلي

إسرائيلياً، أعلن كاتس أنه وجّه تعليمات للجيش «بالتقدم والسيطرة» على مواقع استراتيجية جديدة في لبنان، بالتنسيق مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، بهدف منع الهجمات على التجمعات الحدودية. كما أكد الجيش الإسرائيلي استهداف مقرات قيادة ومستودعات ومواقع اتصالات تابعة لحزب الله، مشيراً إلى اتخاذ إجراءات لتجنب إصابة مدنيين، بينها الإنذارات المسبقة واستخدام ذخائر دقيقة.

في المحصلة، يقف لبنان أمام مشهد تصعيدي مفتوح على احتمالات واسعة، بين غارات مكثفة وتوغلات محدودة وتهديدات بتوسيع العمليات، مقابل ردود عسكرية من المقاومة ورفع سقف الخطاب السياسي، فيما تتكثف المساعي الدولية لاحتواء الانفجار ومنع انزلاق الأوضاع إلى حرب شاملة.

وزارة الصحة

صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة احصائية بحصيلة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان منذ بعيد التوقيع على اتفاقية وقف الأعمال العدائية في تشرين الثاني ٢٠٢٤ حتى عشية تجدد توسع العدوان الإسرائيلي في الأول من آذار الحالي

وذلك وفق التالي:منذ ٢٠٢٤/١١/٢٨ لغاية ٢٠٢٦/٣/١:عدد الشهداء ٣٩٧عدد الجرحى ١١٠٢.

الغارة التي استهدفت مبنى على اوتوستراد السيد هادي

الدمار في بلدة الخرايب

المبنى المستهدف للجماعة الاسلامية في صيدا

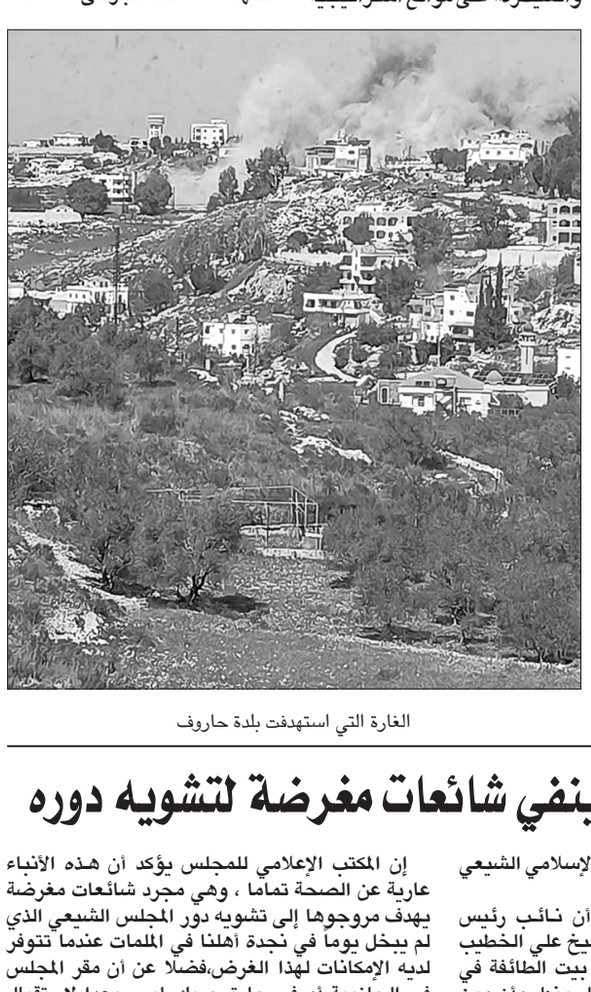

الغارة التي استهدفت بلدة حاروف

إذا سقطت إيران عسكرياً... هل يبدأ زمن الهيمنة الإسرائيلية؟

القنصل خالد الداعوق

لنكن واضحين: أي هجوم أميركي - إسرائيلي ناجح يؤدي إلى تحييد المشروع النووي الإيراني وتدمير قدراته الصاروخية البالستية لن يكون مجرد ضربة عسكرية. سيكون زلزالاً استراتيجياً يعيد تشكيل الشرق الأوسط.

إيران اليوم ليست دولة عادية في المعادلة الإقليمية؛ إنها عقدة التوازن المضاد. وجودها العسكري، المباشر وغير المباشر، هو ما يمنع تحوّل التفوق الإسرائيلي إلى تفوق مطلق. فإذا أُزيل هذا العامل، فإن المنطقة لن تعود كما كانت.

كسر العمود الفقري للتوازن

إنهاء إيران كقوة عسكرية كبيرة يعني:

سقوط معادلة الردع المتبادل.

إضعاف جذري لمحور النفوذ الممتد من طهران إلى المتوسط.

تراجع قدرة القوى غير الدولتية على فرض معادلات عسكرية.

هذا لا يخلق فقط فراغاً، بل يخلق اختلالاً حادّاً. والتاريخ يعلّمنا أن الاختلالات الكبرى لا تبقى ساكنة؛ إما تُملأ بسرعة أو تتحوّل إلى انفجارات لاحقة.

إسرائيل بلا كابح؟

في هذا السيناريو، تصبح إسرائيل القوة العسكرية الأكثر تفوّقاً بلا منازع تكنولوجياً وجوياً وصاروخياً. نعم، تركيا موجودة، ومصر قوة تقليدية معتبرة، والسعودية تملك إمكانات مالية وعسكرية، لكن لا واحدة من هذه الدول تتبنّى مشروع مواجهة شاملة مع إسرائيل.

هنا يبرز السؤال الحادّ:

إذا زال الخطر الإيراني، فما الذي سيمنع إسرائيل من إعادة تعريف حدود أمنها القومي بشكل توسعي؟

من الأمن إلى الجغرافيا

التحوّل الأخطر ليس عسكرياً بل سياسي - جغرافي.

حين تشعر دولة بتفوّق مطلق، تبدأ بتوسيع مفهوم «الأمن» ليشمل:

السيطرة الدائمة على الضفة الغربية.

حسم وضع غزة نهائياً.

تثبيت واقع الجنوب اللبناني حتى الليطاني.

ترسيخ ضم الجولان وجبل الشيخ.

هذه خطوات يمكن تسويقها أمنياً، لا أيديولوجياً. وهنا يكمن الخطر الحقيقي: أن يتحوّل التوسّع من شعار ديني هامشي إلى سياسة أمن قومي تدريجية.

هل «إسرائيل الكبرى» خيال؟

الحديث عن «من النيل إلى الفرات» غالباً ما يُرفض باعتباره شعاراً أسطورياً. لكن الأخطر ليس تحقيق الخريطة كاملة، بل التحرك خطوة خطوة تحت مظلة الوقائع الميدانية.

ضمّ دول كاملة كالأردن أو سيناء أو أجزاء من السعودية والعراق يبدو غير واقعي في المدى المنظور، لأسباب:

استحالة ديموغرافية.

كلفة عسكرية هائلة.

رفض دولي واسع.

لكن توسيع مناطق النفوذ غير المباشر؟

خلق ترتيبات أمنية طويلة الأمد؟

فرض وقائع حدودية تدريجية؟

هذا سيناريو أكثر واقعية وأقل صخباً.

العامل التركي... الكابح المحتمل

أي مشروع هيمنة مطلقة سيصطدم بتركيا قبل غيرها.

أنقرة لا تقبل بإعادة رسم الإقليم من دونها.

وفي حال تراجع إيران، قد تتحوّل المنافسة التركية - الإسرائيلية إلى محور التوتر الجديد في الشرق الأوسط.

إنهاء إيران عسكرياً لن يفتح تلقائياً طريق «إسرائيل الكبرى» بالمعنى الأسطوري.

لكنه سيزيل أكبر كابح استراتيجي أمام التفوّق الإسرائيلي.

والتفوّق المطلق، في أي نظام إقليمي، يولد دائماً إغراء إعادة رسم قواعد اللعبة.

السؤال ليس: هل ستُرسم خريطة من النيل إلى الفرات؟

السؤال الحقيقي هو: هل سيدخل الشرق الأوسط مرحلة هيمنة أحادية غير مسبوقة، أم أن قوى أخرى ستتحرك لمنع ذلك قبل فوات الأوان؟

وحدة الصف لمواجهة الاعتداءات

المحامي عمر زين

تُعد الاعتداءات على السيادة الوطنية والقومية من أبرز التحديات التي تواجه الأمة العربية والإسلامية في العصر الحديث، وذلك لأنها تمس جوهر الاستقرار وتعرّض الأمن والمصالح الحيوية للخطر.

ومن هذا المنطلق، تظهر أهمية التنسيق والتضامن الرسمي على المستويين العربي والإسلامي كآلية استراتيجية لمواجهة هذه الاعتداءات، فالعمل الجماعي يوفر قوة ردعية تفوق أي جهود فردية ويعزز قدرة الأمة على حماية مصالحها المشتركة.

ويضمن التضامن حماية المصالح التي تتجاوز الحدود الوطنية الفردية في مجالات الأمن والموارد والقضايا الإقليمية الحيوية، مما يجعل السياسات موحدة والقرارات أكثر فاعلية في التصدي للتحديات. كما يُسهم التنسيق المشترك في توحيد المواقف الدبلوماسية في المحافل الدولية، ما يعزز مصداقية الموقف القانوني والسياسي للأمة ويمنحها قوة تفاوضية أكبر، ويمكّن من إعداد استراتيجيات دفاعية متكاملة لمواجهة التحديات بفعالية، مما يرسل رسائل واضحة لأي جهة تحاول المساس بسيادة الدول الأعضاء أو استغلال أي ضعف.

ومع كل هذه الجهود لتعزيز التضامن، لا يمكن إغفال المخاطر الداخلية التي قد تهدد وحدة الصف، وهو ما يستلزم النظر إلى الانقسامات الداخلية بعين الحرص والوقاية.

تظهر خطورة الانقسامات الداخلية على وحدة الصف، فتبقى التحديات الداخلية عاملاً مؤثراً لا يمكن تجاهله، إذ أن أي انقسام أو صراع جانبي بين القوى الحية في الأمة قد يقوّض هذه المكاسب ويقلل من فاعليتها، حيث يمكن أن تتحول الخلافات الصغيرة إلى نقاط ضعف كبيرة تستغلها القوى الخارجية.

فبينما يشكل التعاون الرسمي قوة ضامنة لمواجهة الاعتداءات الخارجية، فإن النزاعات الداخلية تمثل نقطة ضعف يمكن استغلالها، ولذلك يجب أن تسير خطوات التنسيق والتضامن جنباً إلى جنب مع آليات واضحة لتجنب الانقسامات الداخلية والحفاظ على وحدة الصف.

وعند النظر إلى هذه الانقسامات، يتضح أن الانجرار إلى المعارك الجانبية بين القوى الحية يمثل تهديداً إضافياً يجب تفاديه لتعزيز نقاط التلاقي والتضامن. ففي المقابل، يشكل الانجرار إلى المعارك الجانبية بين القوى الحية في الأمة عائقاً أساسياً أمام تعزيز نقاط التلاقي والتضامن، لأنه يشتت الجهود ويضعف القدرة على مواجهة التحديات الكبرى بشكل موحد وفعّال. كما يقوّض الثقة المتبادلة بين هذه القوى، مما يؤدي إلى انعدام التنسيق ويتيح للأعداء استغلال الخلافات لتعزيز نفوذهم وتهديد السيادة والاستقرار.

ولمنع ذلك، توجد مجموعة من القواعد والمبادئ التي تعمل على الحفاظ على وحدة الصف، أبرزها إعطاء الأولوية للقضايا الوطنية والقومية المشتركة، والتأكد من توجيه الجهود والموارد لمواجهتها قبل أي خلافات ثانوية، والحرص على الحوار والتشاور الداخلي لتسوية الخلافات بعيداً عن الصراعات العلنية، مما يخلق بيئة مستقرة للقرار الجماعي ويحد من الانزلاق نحو النزاعات الداخلية.

كما يساهم توحيد المواقف والتنسيق الرسمي بين القوى الحية تحت مظلة مشتركة في الحد من الانقسامات، في حين تعمل الرقابة الذاتية والتربية السياسية على تعزيز الوعي بخطورة الانقسامات على السيادة والاستقرار، ويضمن اعتماد التسوية السلمية للنزاعات حلها دون اللجوء إلى الصراع المسلح أو المناورات التي تضعف التضامن، مما يحافظ على القوة الداخلية للأمة ويقوي موقفها الخارجي.

الالتزام بهذه المبادئ لا يحمي السيادة الوطنية والقومية فحسب، بل يعكس قوة الأمة وقدرتها على الحفاظ على مكانتها الدولية ومواجهة أي تهديدات مستقبلية بكفاءة وحكمة.

الامين العام السابق لاتحاد المحامين العرب

شيخ العقل: الوحدة الوطنية درع لمواجهة التحديات

استقبل شيخ العقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي ابي المنى في دارته في شانيه أمس وفدا من «التيار الوطني الحر» برئاسة النائب سيزار أبي خليل، ضم: روني جدعون، المحامي رمزي دسّوم وسلطان فياض، بحضور رئيس اللجنة الدينية في المجلس المذهبي الشيخ عصمت الجردي والشيخ كمال ابي المنى.

تناول اللقاء استعراض التطورات الامنية والعسكرية المتسارعة التي يشهدها لبنان والمنطقة، في خضم الحرب الدائرة راهناً، واهمية التضامن الداخلي السياسي والاجتماعي والإنساني في هذه المرحلة الحرجة والمعقدة، واهمية الوحدة الوطنية التي هي الدرع الأقوى لمواجهة التحديات، والتلاقي على دعم توجهات الدولة وقرارات الحكومة والدعوة للالتفاف حول الجيش، لتمكينه من القيام بواجباته ازاء التحديّات المفصلية والمنعطفات التاريخية التي تواجه لبنان.

المجلس الشيعي ينفي شائعات مغرضة لتشويه دوره

صدر عن المكتب الإعلامي للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى البيان الآتي:

تروِّج بعض الجهات المشبوهة أن نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب يدعو الأهالي النازحين للتوجه إلى بيت الطائفة في الحازمية لإستلام مبلغ مالي بدل ايجار منزل وأن ومن يتعذر عليه تأمين مسكن يمكنه الإقامة في مباني المجلس في الحازمية مع دعوة عامة لمأدبة إفطار يومية خلال الشهر الكريم.

إن المكتب الإعلامي للمجلس يؤكد أن هذه الأنباء عارية عن الصحة تماما ، وهي مجرد شائعات مغرضة يهدف مروجوها إلى تشويه دور المجلس الشيعي الذي لم يبخل يوماً في نجدة أهلنا في الملمات عندما تتوفر لديه الإمكانات لهذا الغرض،فضلاً عن أن مقر المجلس في الحازمية أو في حارة حريك، ليس معدا لاستقبال النازحين وسكنهم وبالكاد يستوعب مهمات العاملين فيه. ويطلب المجلس من السلطات المختصة ملاحقة مروجي هذه الشائعات وكشفهم أمام الرأي العام.

قبلان: المطلوب واد الفتنة السياسية

أصدر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان البيان الآتي:

أيها اللبنانيون:اللحظة لبنان وأرضية وجوده وقدرة بقائه وتضامنه بعيداً عن أي فتنة سياسية أو خصومة وطنية وبخاصة أنّ واقع المنطقة معقّد ومفتوح على ألف باب وباب، وما يحصل له علاقة بالهجمة الدولية التي تعمل على تمزيق المنطقة وضرب بعضها ببعض، ولا شيء أكبر من مصلحة لبنان وشروط ضمانه التاريخي والوطني والسيادي وسط لعبة دولية تبتلع خرائط سايكس بيكو لصالح فتنة إقليمية وحرائق دولية تستهدف قدرة الإقليم على تحمّل خرائط الخراب التي تعيد إنتاج أخطر وأكبر كوارث إقليمية هيكلية جديدة، والأهم وأد الفتنة السياسية ضرورة وطنية عليا والفتنة كلمة والإلفة كلمة وما وراء الكلمة مصلحة بحجم وجود وبقاء لبنان واللحظة للعائلة اللبنانية وتضامنها وتكافلها بعيداً من الخلفية السياسية وزعيق الإعلام، ولا مصلحة وطنية بتغطية الحرب الإسرائيلية على لبنان، وما دون مصالح لبنان العليا كل شيء جائز، والكلام الذي يضرب العقيدة الوطنية مرفوض ولا يقوم بالمصلحة العليا للبنان، واللبنانيون في هذه الأيام معنيون بالتماسك والتضامن والتعاون وعدم إعطاء الإسرائيلي أي ذريعة، وشكراً لكل زعامة وقيادة وفريق وجهة تبادر إلى ما يليق بالنخوة الوطنية بعيداً من أي حسابات سياسية، والسلطة السياسية بموقعها الوطني أكثر جهة معنية بحماية الأرضية الوطنية والجسم الضامن للبنان الصمود والقدرة والشراكة والبقاء وما يلزم لمنع أي فتنة عامودية، ولا قيمة للسلطة السياسية بلا أرضية وطنية وصفة أبوية تبدأ وتنتهي بأصل وجود وبقاء لبنان، والخلاف العمودي قاتل، والخصومة السياسية أو إعادة تظهيرها بطريقة لا تخدم المصلحة الوطنية بهذه اللحظات المصيرية تضع البلد كله بقلب كارثة وطنية.

مؤسَّسة مخزومي توزِّع ٢٥٠ وجبة ساخنة على الاسر المحتاجة

في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان، أكدت مؤسسة مخزومي حرصها على استمرار روح العطاء والتضامن خلال شهر رمضان المبارك. فقد قامت المؤسسة بإعداد حوالي ٢٥٠ وجبة ساخنة في «مطبخ الخير»، حيث جُهّزت بعناية ووزّعت على عدد من العائلات المحتاجة في مختلف المناطق، لتقديم الدعم والمساندة لهم في هذا الشهر الفضيل.

وأوضحت المؤسسة أن العطاء مسؤولية جماعية، وأن التضامن بين اللبنانيين يظل الركيزة الأساسية لمواجهة الأزمات، مؤكدة استمرار هذه المبادرات الإنسانية رغم كل التحديات.

الوجبات الساخنة من مؤسسة مخزومي للمحتاجين

سلام تفقَّد غرفة إدارة الكوارث في الجنوب والحجار تفقَّدها في جبل لبنان

الحكومة تبذل جهدها لتأمين المستلزمات الضرورية للنازحين ولن يُقفل بابٌ بوجههم

الرئيس سلام مترئسا اجتماع غرفة وحدة الكوارث في الجنوب

عقد رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام اجتماعا في مقر وحدة إدارة الكوارث في محافظة الجنوب، يرافقه كل من وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد ورئيس وحدة إدارة الكوارث زاهي شاهين، بحضور محافظ الجنوب منصور ضو ورئيس بلدية صيدا مصطفى حجازي وممثلين عن الأجهزة الأمنية كافة والصليب الأحمر اللبناني.

واستمع الرئيس سلام إلى عرض قدمه ضو حول الاحتياجات الراهنة في أقضية صور والزهراني وجزين ومدينة صيدا، ولا سيما ما يتصل بمراكز الإيواء التي جرى تفعيلها تباعا، والتحديات اللوجستية والخدماتية القائمة.

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن «الحكومة تبذل قصارى جهدها لتأمين كل المستلزمات الضرورية للنازحين وضمان جهوزية المراكز»، مشددا على أن «الخطوط مفتوحة بين مختلف الإدارات والأجهزة المعنية لتسريع الاستجابة ومعالجة أي نقص»، مشيرا إلى أن «العمل جار على تجهيز جميع المراكز بالمستلزمات الأساسية، وقد بدأ توزيع الحاجيات تباعا، فيما تواصل الفرق المختصة عملها لضمان تأمين الغذاء والمياه وسائر الاحتياجات الضرورية».

وشدد على «أهمية أن تكون البلدية وجميع القوى الأمنية على أهبة الاستعداد لتسهيل مرور المواطنين وتنظيم الحركة». كما حيّا «فرق الصليب الأحمر اللبناني والأجهزة الأمنية على جهودهم الميدانية».

الحجار

وتفقد وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار غرفة إدارة الكوارث في محافظة جبل لبنان للاطلاع على التدابير المتخذة لتسهيل أمور الأهالي النازحين إلى المنطقة جراء التطورات الأمنية الأخيرة. وأجرى الحجار اتصالاً عبر تقنية الفيديو مع القائمقامين في مختلف مناطق المحافظة عبر غرفة العمليات للوقوف عند حاجات مراكز الإيواء ومتابعة إجراءات الدعم اللوجستي والإنساني.

وزار الحجار أيضاً هيئة إدارة الكوارث في المحافظة حيث اطلع على الإجراءات المتخذة وحجم الاستجابة الرسمية، مؤكداً في تصريح صحفي بحضور محافظ جبل لبنان محمد مكاوي أن الهدف من الزيارة هو الاطلاع ميدانياً على أوضاع النازحين والتدابير المعتمدة في ظل التطورات الأمنية الخطيرة، مشيراً إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة، والتي لم تتوقف عملياً منذ وقف إطلاق النار عام ٢٠٢٤، شهدت خلال اليومين الماضيين تصعيداً واسعاً أدى إلى سقوط شهداء وجرحى ونزوح أعداد كبيرة من المواطنين.

وأوضح الوزير أن عدد النازحين في محافظة جبل لبنان وحدها بلغ نحو ١٦ ألف شخص حتى الآن، مع توقعات بارتفاع الرقم مع استمرار تدفق العائلات من المناطق المتضررة، لافتاً إلى وجود أماكن إقامة شاغرة، ومناشداً كل من اضطر إلى مغادرة منزله التواصل مع الجهات المعنية لتأمين الإيواء والمستلزمات الأساسية ضمن الإمكانات المتاحة.

وأكد الحجار أنه تابع التطورات منذ اللحظة الأولى بالتنسيق مع رئيس الحكومة وفخامة رئيس الجمهورية، وعُقدت اجتماعات في مجلس الوزراء لمواكبة المستجدات واتخاذ القرارات اللازمة، بالتوازي مع تواصل دائم مع المحافظين لضمان الجهوزية الميدانية.

وبالنسبة للمستلزمات الأساسية، ولا سيما في ظل شهر رمضان، أقر الحجار بوجود نقص في بعض المواد نتيجة ارتفاع أعداد النازحين، موضحاً أن التحضيرات كانت قد بدأت مسبقاً عبر اجتماعات برئاسة الحكومة وبمشاركة الهيئة العليا للإغاثة وإدارة الكوارث، وتم تأمين كميات من المستلزمات، إلا أن حجم النزوح الحالي فاق التوقعات. وكشف عن تخصيص سلفة مالية من الهيئة العليا للإغاثة وُضعت بتصرف المحافظين لتمكينهم من التحرك السريع لسد أي نقص، مؤكداً استمرار التنسيق مع رئاسة الحكومة وسائر الأجهزة لتأمين الاحتياجات المتبقية في أسرع وقت ممكن.

وشدد الحجار على أن «إقفال الأبواب بوجه أي لبناني نازح أمر غير مقبول إطلاقاً»، معوّلاً على الروح الوطنية التي تميّز اللبنانيين وقدرتهم على احتضان بعضهم البعض في الأزمات. وأضاف: «لبنان مرّ بمحطات صعبة كثيرة، وكان التضامن بين أبنائه عنصر الصمود الأساسي، اليوم قد تتعرض منطقة لأزمة وغداً قد تكون منطقة أخرى».

صيدا

ومن صيدا أفادت مراسلة اللواء الزميلة ثريا حسن ، انه مشهدٍ إنساني يعكس عمق الانتماء وروحٍ المسؤولية، فتحت مدينة صيدا أبوابها أمام العائلات النازحة من الجنوب، مع تصاعد حركة النزوح في ظل الظروف الراهنة. وكما اعتادت في المحطات الصعبة، تحوّلت المدينة إلى مساحة أمان، تستقبل الوافدين إليها بروحٍ من التكافل والتضامن.

منذ الساعات الأولى، أعلنت بلدية صيدا حالة الاستنفار، فباشرت لجنة إدارة الأزمات والكوارث فتح مراكز الإيواء في المدارس الرسمية والمرافق العامة، وتنظيم عمليات الاستقبال والتسكين، وتأمين الاحتياجات الأساسية من فرش وأغطية ومواد غذائية ومياه شرب، إلى جانب توفير الرعاية الصحية الأولية بالتعاون مع الجمعيات الأهلية والهيئات الطبية.

ومع تزايد أعداد الوافدين، افترش بعض الأهالي أرض المدارس وقاعاتها بانتظار استكمال تجهيز المراكز وتأمين أماكن إقامة أكثر ملاءمة، في صورة تختصر حجم المعاناة، كما تعكس في الوقت نفسه حجم الجهود المبذولة لاحتواء الأزمة ضمن الإمكانات المتاحة.

وفي السياق ذاته، كانت حارة صيدا حاضرةً بدورها، ففتحت قاعاتها ومدارسها وأنديتها أمام العائلات النازحة، ونسّقت مع الفعاليات المحلية لتأمين المستلزمات الضرورية، في مشهدٍ جسّد وحدة النسيج الاجتماعي وتكاتف المجتمع المحلي في مواجهة الظروف الاستثنائية.

ورغم الضغط الكبير على القدرة الاستيعابية والموارد اللوجستية، تواصل الفرق البلدية والمتطوعون عملهم على مدار الساعة لضمان الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة، فيما تتواصل الدعوات إلى الجهات الرسمية والمنظمات الإغاثية لتقديم الدعم اللازم، تحسّبًا لاستمرار الأزمة من دون أفق زمني واضح.

هكذا، تؤكد صيدا وحارة صيدا مجددا أن التضامن ليس مجرد شعار، بل فعل يومي يُترجم في فتح المدارس والقاعات، وفي مبادرات الأهالي الذين تقاسموا المساحة واللقمة، ليبقى الأمل قائمًا بأن المحن، مهما اشتدّت، تُقابل دائما بقلوبٍ مفتوحة.

إقليم الخروب

وفي السياق ، أفاد مراسل «اللواء» رامي ضاهر في إقليم الخروب والشوف بأن حركة النزوح كبيرة كما في كل المناطق، حيث فتحت المدارس الرسمية أبوابها، وقدمت المراكز الاجتماعية المساعدة لآلاف النازحين من مناطق الجنوب والضاحية الجنوبية، الذين اضطُروا إلى قضاء ساعات طويلة في الشوارع في ظروف قاسية، خاصة الأطفال وكبار السن، في ظل عدم توفر مستلزمات أساسية كفرش النوم، والدفء، والطعام، وحليب الأطفال.

بحمدون

كما عقد اجتماع في مقر اتحاد بلديات الجرد الأعلى - بحمدون، بدعوة من رئيس الاتحاد فادي غريزي، حضره جميع رؤساء البلديات، وممثلو الأحزاب السياسية، ومديرو المدارس الثانوية والرسمية، ومسؤولو مراكز الرعاية الدائمة والمستوصفات، والدفاع المدني. وتم خلال الاجتماع البحث في أفضل السبل لمساعدة النازحين في مراكز الإيواء، وتأمين احتياجاتهم اللوجستية والصحية بالتعاون مع الإدارات والهيئات الرسمية والأهلية والأحزاب.

وأكد المجتمعون في بيان على «الواجب الوطني والإنساني في الوقوف إلى جانب أهلنا النازحين، وتقديم كل ما يلزم لتأمين احتياجاتهم»، واتفقوا على «تقديم البلديات وإدارات المدارس لوائح مفصلة بالاحتياجات لعرضها على الوزارات والإدارات المختصة، وعلى كل الأحزاب والهيئات القادرة على مد يد العون».

واتفق المجتمعون على أن «يكون رئيس البلدية هو رئيس خلية الأزمة في بلدته، ويجب التنسيق معه من قبل الجميع بكل ما يلزم»، مطالبين المواطنين بعدم استغلال الوضع لرفع قيمة الإيجارات تحسّساً بالمسؤولية الوطنية والإنسانية.

مؤسسة عامل

في السياق نفسه، اجتمع تجمع الهيئات التطوعية في لبنان ولجنة المتابعة لمنظمات المجتمع المدني اللبناني والفلسطيني، في مبنى مؤسسة عامل الدولية، على خلفية «التصعيد الخطير والتطورات الأخيرة التي يشهدها لبنان وما تحمله من تهديد مباشر لحياة المدنيين واستقرار المجتمع وأمنه».

وتلا منسق عام التجمع الدكتور كامل مهنا بياناً باسم المجتمعين، أكدوا فيه أن «لبنان المثقل بالأزمات الاقتصادية والاجتماعية لا يحتمل جولة جديدة من العنف «.

وشدد البيان على «حماية المدنيين وصون حقوقهم الأساسية، وفي مقدمها الحق في الحياة والأمان والكرامة»، وأطلق المجتمعون «نداءً عاجلاً إلى المجتمع الدولي، والجهات المانحة، والأمم المتحدة، والمؤسسات الإنسانية والإغاثية، لتأمين الموارد المالية اللازمة لتلبية متطلبات عمليات إغاثة النازحين فوراً، وضمان التمويل المستدام للخدمات الطبية الطارئة والرعاية الصحية الأولية والمتخصصة، وإنشاء آليات تمويل مرنة وسريعة لصرف الأموال الطارئة فور الحاجة».

وأكد المجتمعون أن «أي تأخير في توفير الدعم المالي سيؤدي إلى تفاقم المعاناة الإنسانية، ويضع حياة آلاف المرضى والجرحى والنازحين في خطر مباشر»، داعين إلى «ضمان توزيع المساعدات الإنسانية بشكل عادل وشفاف، وتعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة والمساءلة في مختلف مراحل الاستجابة، مطالبين بـ»اعتماد أنظمة فعالة لتتبع المساعدات منذ لحظة تخصيصها وحتى وصولها إلى المستفيدين».

الوزير الحجار مترئساً الاجتماع في غرفة إدارة الكوارث في جبل لبنان بحضور المحافظ مكاوي

مباراة الأنصار بالتحدِّي الاسيوي مُعلَّقة

وسيم صبرا

قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تأجيل المباراة التي كانت مقررة يوم ١١ الجاري، بين الانصار بطل لبنان وموراس حامل كأس قيرغيزستان في اياب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري التحدي الآسيوي لكرة القدم.

قرار الاتحاد الآسيوي تبلغه نادي الانصار عبر كتاب تم ارساله الى الاتحاد اللبناني لكرة القدم وأعلن فيه ان مباريات الاياب لغرب آسيا والتي كانت مقررة في ٩ و١١ آذار في كافة المسابقات الآسيوية، تم تأجيلها على ان تبقى مباريات الشرق قائمة في مواعيدها.

وعليه فإن الانصار بانتظار إعادة جدولة المباراتين ذهابا في قطر وايابا في قيرغيزستان وهو يعاود تمارينه على احد ملاعب العاصمة التابع لأكاديمية اللاعب محمد حيدر بدءا من يوم الاربعاء، لتبقى جهوزية اللاعبين حاضرة، مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف بعض اللاعبين القاطنين خارج العاصمة والذين يعمل رئيس النادي النائب نبيل بدر منذ اليوم الأول للحرب على تأمين شقق سكنية لهم ولعائلاتهم.

كما غادر لبنان مساء الاثنين هداف الفريق، الجزائري هشام خلف الله والمدافع التونسي رفيق مدنيني لقضاء بعض الوقت مع العائلة، على ان يعودا في أقرب وقت ممكن للانضمام الى تمارين الفريق، علما بان برنامجا تدريبيا خاصا كان اعده لهما المغد البدني حسن بركات للالتزام به خلال تواجدهما في بلديهما.

الانصاريون بمهمة مؤجلة بدوري التحدي الاسيوي

إيقاف النشاطات الرياضيّة ميدانياً وإدارياً

أصدرت وزيرة الشباب والرياضة د. نورا بايراقداريان القرار رقم ٢٠٢٦/١/٦٣ تاريخ ٢٠٢٦/٣/٣، تحت عنوان «تعليق النشاطات الرياضيّة والإداريّة المرتبطة بالإتحادات والجمعيات والهيئات الرياضية الخاضعة لوزارة الشباب والرياضة».

وجاء في المادة الأولى من القرار «تعلّق كافة النشاطات الرياضيّة على إختلافها بما في ذلك التدريبات والمباريات والبطولات والتمرينات والإجتماعات والنشاطات الإدارية من جمعيات عمومية وجلسات لجان إدارية مرتبطة بالقطاع الرياضي، من تاريخ صدور هذا التعميم حتى إشعار آخر».

وتضمنت المادة الثانية من القرار «تمدّد حكماً مهل اللجان الإدارية للجمعيات والأندية والهيئات الرياضية، إعتباراً من تاريخ إنتهاء ولايتها ولحين إنتهاء حالة الحرب التي يمرّ بها لبنان».

أما المادة الثالثة، فجاء فيها «تستمرّ اللجان الإدارية الممدّة ولايتها، بتصريف الأعمال بما يضمن إستمرارية المرفق الرياضي، إلى حين إجراء الإنتخابات وفقاً للأصول وذلك بعد زوال الأسباب الموجبة للتمديد».

على أن «ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة»، كما جاء في المادة الرابعة منه.

ويشار ان اتحادي كرة القدم والطائرة، كانا قررا تعليق نشاطهما تلقائياً، فيما تبنى اتحاد كرة السلة قرار الوزارة، حيث كان من المقرر ان تنطلق الثلاثاء الجولة الـ٢٠ من بطولة لبنان لأندية الدرجة الاولى للرجال بمباراة تجمع التضامن حراجل مع الانترانيك، بالإضافة الى مواجهتين بالجولة الـ١٣ من بطولة السيدات.

وكانت مباراة منتخب لبنان امام الهند في تصفيات كأس العالم تأجلت بدورها، بعدما كانت مقررة مساء الاثنين بقرار من الفيفا.

ويشار ان معظم اللاعبين الاجانب بصفوف الأندية بدأوا بمغادرة لبنان خوفاً من تدحرج الازمة التي يمر بها لبنان والمنطقة، خاصة انٍ مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، لا يزال مفتوحاً امام المسافرين.

وجاء في بيان الاتحاد «نتيجة الحرب الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط منذ أيام، والتي امتدت إلى لبنان في اليومين الأخيرين، ونتيجة الوضع الأمني الراهن وما يحمله من مخاطر كبيرة لا تزال تتزايد حدتها، ونتيجة ما أثرت به وأدت إليه الحالة المذكورة على مختلف المستويات والأصعدة، بما فيها حركة الملاحة الجوية من وإلى لبنان، ونتيجة الدعوات الصادرة عن مختلف السفارات الأجنبية في لبنان، المسؤولة عن رعاياها اللاعبين الأجانب والتي دعتهم بموجبها الى مغادرة لبنان فوراً، وتماشياً مع القرارات الصادرة عن الإتحاد الأسيوي لكرة السلة التي أدت إلى تأجيل تصفيات كأس العالم وبطولة وصل، والتزاماً بالقرار الصادر عن وزيرة الشباب والرياضة، تقرر تأجيل بطولتي لبنان للدرجة الأولى رجال وسيدات، وتأجيل إطلاق بطولة الدرجة الثانية رجال، وتعليق وتجميد البطولات المذكورة، لمدة خمسة عشر يوماً قابلة للتمديد في ضوء المستجدات والمعطيات».

واعلن عن إبقاء جلساته مفتوحة لمتابعة التطورات واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها تباعاً.

تساؤلات حول اعتناق دياز للدين الإسلامي

شهدت منصات التواصل الاجتماعي في المغرب، تداول أنباء حول اعتناق نجم المنتخب المغربي، ابراهيم دياز للدين الإسلامي. ورغم الانتشار الواسع لهذه الأنباء، لا تزال تفتقر إلى الطابع الرسمي، علما بأن لاعب ريال مدريد لم يسبق له الحديث عن دينه.

وتستند الرواية المتداولة إلى تصريحات منسوبة لإمام أحد المساجد في العاصمة الإسبانية مدريد يدعى عادل الهاشمي، والذي أكد حضور دياز لأداء الصلوات والمشاركة في مأدبة إفطار جماعية خلال شهر رمضان المبارك في المركز الثقافي الإسلامي، دون الإشارة إلى أن ابن الـ٢٦ عاما كان يعتنق دينا آخر.

وفي هذا السياق، أورد موقع «موروكو وورلد نيوز» المحلي المغربي نقلا عن مصادر وصفها بـ»المقربة» أن اللاعب «اعتنق» الإسلام بالفعل، لكنه شدد على غياب أي إعلان رسمي.

من جانبه، وصف موقع «هسبريس» المغربي هذه الأنباء بأنها «شائعات»، لكن ما عززها هو صور اللاعب مع الجالية المغربية.

تجدر الإشارة إلى أنه لم يصدر عن براهيم دياز -الذي لم يسبق له الكشف عن الديانة التي يعتنقها- أو وكلاء أعماله أي بيان حول الموضوع.

وكان دياز ساهم في قيادة منتخب المغرب إلى نهائي كأس أمم إفريقيا ٢٠٢٥، قبل أن يهدر ركلة الجزاء التاريخية في الدقائق الأخيرة من المباراة النهائية، لتتمكن السنغال من اقتناص اللقب القاري.

المغربي ابراهيم دياز مع مواطنيه

العراق أو الامارات لتعويض إيران بالمونديال

يرى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أن العراق أو الإمارات العربية المتحدة هما أبرز مرشحين للاستفادة في حال انسحاب إيران من نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، في ظل أزمة الشرق الأوسط المتصاعدة، وقال الأمين العام لـ«فيفا»، ماتياس غرافستروم، يوم السبت: «تركيزنا هو إقامة كأس عالم آمنة بمشاركة الجميع»، غير أن رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم، مهدي تاج، أثار الشكوك حول مشاركة بلاده بقوله: «بعد هذا الهجوم، لا يمكن أن يُتوقع منا أن نتطلع إلى كأس العالم بأمل».

ووفق صحيفة «غارديان» البريطانية لم يصدر «فيفا» أي تعليق منذ تصريحات غرافستروم، ويبقى مصمّماً على إقامة البطولة، التي تنطلق في ١١ حزيران، وفق الجدول المخطط. لكن مصادر عدة أشارت إلى أنه إذا اضطر «فيفا» إلى التعامل مع انسحاب إيراني، فمن المرجح أن يأتي البديل من الاتحاد الآسيوي.

وتبقى لوائح كأس العالم لدى «فيفا» غامضة بشأن استبدال منتخب تأهل بالفعل للنهائيات إذ تنص فقط على أن الاتحاد الدولي يمتلك «سلطة تقديرية مطلقة» لاتخاذ «أي إجراء يُعدّ ضرورياً»، وأنه «يجوز له أن يقرر استبدال الاتحاد العضو المعني باتحاد آخر».

وكانت إيران ضمنت تأهلها إلى النهائيات بتصدرها المجموعة الأولى في الدور الثالث من التصفيات الآسيوية، ومن المقرر أن تواجه نيوزيلندا وبلجيكا في لوس أنجليس، ثم مصر في سياتل، ضمن مباريات دور المجموعات.

وإذا اخفق العراق ببلوغ كأس العالم، أشارت مصادر في «فيفا» لصحيفة «غارديان» إلى أنه سيكون أول المرشحين لتعويض إيران إذا دعت الحاجة. أما إذا نجح العراق في التأهل، فقد تؤول الفرصة إلى الإمارات، باعتبارها الدولة الآسيوية الأعلى تصنيفاً التي لم تحصل على بطاقة إلى النهائيات.

الايرانيون يلمّحون للانسحاب من كأس العالم

رسامني من مطار رفيق الحريري: إبقاء الأجواء مفتوحة بقرار من المجلس الأعلى للدفاع وأمن المطار أولوية مطلقة

وزير الاشغال خلال الجولة في المطار

أكّد وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني أنّ أمن مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت أولوية مطلقة، وأنّ قرار إبقاء الأجواء اللبنانية مفتوحة اتّخذ بالتنسيق مع المجلس الأعلى للدفاع، مع تشديد إجراءات المراقبة والمتابعة الدقيقة للتطورات الأمنية.

جاء ذلك خلال جولة تفقدية قام بها الوزير رسامني إلى المطار، حيث اطّلع على الواقع التشغيلي والأمني، وتحدّث إلى وسائل الإعلام عن آخر المستجدات في ظل التطورات الإقليمية المتسارعة.

وشدّد رسامني على أنّ «الأمن الداخلي للمطار مضبوط بالكامل»، لافتاً إلى أنّ الأجهزة الأمنية المختصة، وجهاز أمن المطار، وأنظمة الرادار، تتابع على مدار الساعة حركة الإقلاع والهبوط، بما يضمن أعلى معايير السلامة للمسافرين والطواقم الجوية. وأوضح أنّ القرار بالإبقاء على الأجواء مفتوحة لم يكن قراراً تقنياً فحسب، بل استند إلى تجارب سابقة أظهرت أنّ إقفال المجال الجوي خطوة شديدة التعقيد وتترتب عليها عواقب كبيرة. وقال: «تعلّمنا من التجارب الماضية، وندرك أنّ كل ساعة يُقفل فيها المجال الجوي تخلّف تداعيات وعقبات. لذلك اخترنا أن نبقي الأجواء مفتوحة مع أقصى درجات الحيطة والحذر، ومع مراقبة مشددة للتطورات».

وأشار الوزير رسامني إلى أنّ الوزارة تجري تنسيقاً دائماً مع الأجهزة الأمنية والجهات المعنية، إضافة إلى التواصل مع البعثات الدبلوماسية، في إطار مساعٍ لتحييد المطار والمرافئ اللبنانية عن أي استهداف.

وفي ما يتصل بالوضع الأمني المحيط بالمطار، ولا سيما في الضاحية الجنوبية لبيروت، أقرّ الوزير بأنّ طبيعة الاستهدافات الأخيرة، التي غالباً ما تحصل من دون إنذارات مسبقة، تجعل المشهد غير قابل للتنبؤ الكامل، ما يفرض جهوزية دائمة وتعاطياً آنياً مع أي تطور. وأكد وجود خطة إنقاذية واضحة للحالات الطارئة، وغرفة عمليات مجهّزة للتعامل مع سيناريوهات متعددة، مضيفاً: «نحن جاهزون، واستخلصنا العبر من تجارب سابقة».

وختم بالتأكيد أنّ لبنان يتخذ أقصى درجات الحيطة والحذر في ظل هذه المرحلة الدقيقة، وأن الأولوية تبقى لحماية المواطنين والمسافرين، مع الإصرار على إبقاء المرافق الحيوية عاملة ما أمكن، حفاظاً على الحد الأدنى من الاستقرار الوطني في ظروف استثنائية».

رحلات إضافية وتأجيل وإلغاءات واسعة... خطة طوارئ لطيران «الشرق الأوسط»

في ظل إغلاق المجالات الجوية في معظم دول المنطقة نتيجة التطورات السائدة، أعلنت شركة طيران الشرق الأوسط سلسلة إجراءات استثنائية شملت تسيير رحلات إضافية، وتأجيل أخرى، وإلغاء عدد من الوجهات، إلى جانب تعديل سياسة عدم الحضور.

وأوضحت الشركة أنها ستسيّر رحلة إضافية اليوم الأربعاء ٤ آذار حصراً على خط دبي – بيروت تحت رقم ME١٤٢٩، تقلع من دبي عند الساعة ١٣:٣٠ بتوقيت الإمارات، مع إتاحة العودة عليها دون أي كلفة إضافية للركاب الذين ألغيت حجوزاتهم سابقاً.

كما أعلنت تسيير رحلة إضافية من وإلى إسطنبول يوم ٣ آذار، وثلاث رحلات إضافية يوم ٤ آذار، وفق جدول مفصّل بالتوقيت المحلي لكل مدينة. كذلك قررت تسيير رحلة إضافية من وإلى يريفان يوم الأربعاء ٤ آذار تحت الرقم ME٢٧٥/٢٧٦، على أن تقلع من مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت عند الساعة ٠٩:٠٠ صباحاً، ومن يريفان عند الساعة ١٤:١٠ بعد الظهر.

وفي ما يتعلق بالتأجيلات، قررت الشركة تأجيل رحلتي العودة لارنكا – بيروت (ME٢٦٢) المقررتين في ٣ و٤ آذار إلى ٤ و٥ آذار على التوالي، عند الساعة ٠٨:٠٠ صباحاً بتوقيت قبرص، كما أُجّلت رحلتا العودة جدة – بيروت (ME٣٦٩) المقررتان في ٣ و٤ آذار إلى اليومين التاليين عند الساعة ٠٩:٤٠ صباحاً بتوقيت السعودية.

وشملت التعديلات أيضاً تغيير مواعيد رحلات إلى الرياض وعمان، إضافة إلى إلغاء الرحلة المسائية إلى عمان يوم ٤ آذار، وإلغاء كافة الرحلات المجدولة إلى الدوحة ودبي وأبو ظبي وبغداد والكويت في ٤ آذار، وفق جدول تفصيلي صادر عن الشركة. وأكدت أن باقي الرحلات المجدولة في ذلك التاريخ باقية على مواعيدها.

وفي سياق موازٍ، أعلنت الشركة تعديل سياسة عدم الحضور ، بعد تسجيل حالات حجز مزدوجة والتغيب دون إلغاء مسبق، ما أدى إلى حجب مقاعد عن مسافرين آخرين. وحددت رسم عدم الحضور بـ٣٠٠ دولار أميركي للدرجة السياحية و٥٠٠ دولار لدرجة رجال الأعمال، مع احتفاظها بحق إلغاء بطاقة السفر كاملة في حال عدم الحضور.

كما أقرت سياسة مرونة للتذاكر تتيح إعادة الحجز مجاناً لمرة واحدة خلال أسبوع من تاريخ الرحلة، أو استرداد قيمة التذاكر غير المستعملة دون غرامات.

ودعت الشركة الركاب ووكلاء السفر إلى الالتزام بإلغاء الحجوزات غير المستخدمة ضمن المهل المحددة، مشيرة إلى إمكانية التواصل مع مركز الاتصالات عبر الأرقام المعلنة أو الموقع الإلكتروني الرسمي.

إسرائيل تزرع مدن وقرى الجنوب

(تتمة المنشور ص١)

إزاء ذلك، اجرى الرئيس جوزاف عون اتصالاً مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، ووضعه في صورة المستجدات العسكرية في الجنوب، بعد توسع الاعتداءات الاسرائيلية والتوغل في عدد من القرى الحدودية، طالباً تدخل فرنسا لوقف التمدد العسكري الاسرائيلي.

واعتبر ماكرون ان حزب الله ارتكب خطأً فادحاً بقصف اسرائيل، وتعريض شعب لبنان للخطر..

واشار الى انه اذا قررت اسرائيل القيام بعملية برية في لبنان، فسيكون ذلك تصعيداً خطيراً وخطأً استراتيجياً.

ابلغ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أعضاء «اللجنة الخماسية» ان القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء امس (الأول) بحفظ حق الدولة اللبنانية وحدها دون غيرها في حصر قرار السلم والحرب بيدها وحظر النشاطات العسكرية والأمنية الخارجة عن القانون، هو قرار سيادي ونهائي لا رجوع عنه، واوكل الى الجيش والقوى الأمنية تنفيذه في كل المناطق اللبنانية. وطلب الرئيس عون من دول اللجنة الخماسية الضغط على إسرائيل لوقف اعتداءاتها على لبنان، مؤكدا على ما اتخذه مجلس الوزراء من التزام لبنان التام والنهائي بمندرجات الإعلان عن وقف الاعمال العدائية بما يصون السلم والاستقرار، إضافة الى الاستعداد الكامل لاستئناف المفاوضات في هذا الشأن بمشاركة مدنية ورعاية دولية.

وأشار الرئيس عون الى ان لبنان يعوّل كثيراً على دعم دول اللجنة الخماسية التي سبق ان وقفت الى جانبه وكان لها الدور الأساسي في وقف التدهور الأمني وإنهاء الشغور الرئاسي، كما واصلت دعمها في استعادة المؤسسات الدستورية لدورها كاملا من خلال الحرص الذي ابدته على استقرار لبنان وسلامته، انطلاقا من قناعة راسخة بأن استقرار دول المنطقة هو من استقرار لبنان.

وشدد الرئيس عون على ان اطلاق الصواريخ في اتجاه الأراضي المحتلة كان من خارج منطقة جنوب الليطاني التي ينتشر فيها الجيش اللبناني الذي يقوم بدوره كاملا في هذه المنطقة وفي غيرها من المناطق اللبنانية.

وضم وفد اللجنة الخماسية: سفراء المملكة العربية السعودية وليد البخاري، وفرنسا هيرفيه ماغرو، وقطر الشيخ سعود عبد الرحمن آل ثاني، ومصر علاء موسى، والولايات المتحدة الأميركية ميشال عيسى، الذين استوضحوا الرئيس عون عن الأوضاع الراهنة والمعطيات المتعلقة بالقرارات التي اتخذها مجلس الوزراء امس.

واعلن السفير موسى بعد الاجتماع عن دعم سفراء الخماسية للدولة اللبنانية، والدعم الكامل لمقررات مجلس الوزراء، ورفضنا التام لانتقاص سيادة الدولة اللبنانية او تقويض ملكيتها لقرار السلم والحرب.

وقيل له بعد القرار الحكومي، عاد حزب الله لإطلاق الصواريخ، ولكن كيف يمكن للخماسية التدخل للضغط على اسرائيل لوقف تصعيدها فقال: إن هذا الامر لا يمكن حله بين ليلة وضحاها، فهناك جهود مستمرة من قبل الخماسية وغيرها، وهناك مسارات كثيرة ننتهجها في التعامل مع هذا الامر.

وفي السياق، بحث الرئيس عون مع قائد الجيش العماد رودولف هيكل تطورات الوضع في الجنوب واستمرار القصف على عدد من المناطق اللبنانية.

سلام في صيدا

ولمعالجة صعوبات مساعدة النازحين، انتقل الرئيس نواف سلام ترافقه كل من وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد ورئيس وحدة ادارة الكوارث زاهي شاهين شاهين، بحضور محافظ الجنوب منصور ضو ورئيس بلدية صيدا مصطفى حجازي وممثلين عن الأجهزة الأمنية كافة والصليب الأحمر اللبناني.

واستمع الرئيس سلام إلى عرض قدمه ضو حول الاحتياجات الراهنة في أقضية صور والزهراني وجزين ومدينة صيدا، ولا سيما ما يتصل بمراكز الإيواء التي جرى تفعيلها تباعا، والتحديات اللوجستية والخدماتية القائمة.

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن «الحكومة تبذل قصارى جهدها لتأمين كل المستلزمات الضرورية للنازحين وضمان جهوزية المراكز»، مشددا على أن «الخطوط مفتوحة بين مختلف الإدارات والأجهزة المعنية لتسريع الاستجابة ومعالجة أي نقص»، مشيرا إلى أن «العمل جار على تجهيز جميع المراكز بالمستلزمات الأساسية، وقد بدأ توزيع الحاجيات تباعا، فيما تواصل الفرق المختصة عملها لضمان تأمين الغذاء والمياه وسائر الاحتياجات الضرورية».

الحجار

وتفقد وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار غرفة إدارة الكوارث في محافظة جبل لبنان للاطلاع على التدابير المتخذة لتسهيل أمور الأهالي النازحين إلى المنطقة جراء التطورات الأمنية الأخيرة. وأجرى الحجار اتصالاً عبر تقنية الفيديو مع القائمقامين في مختلف مناطق المحافظة عبر غرفة العمليات للوقوف عند حاجات مراكز الإيواء ومتابعة إجراءات الدعم اللوجستي والإنساني.

وزار الحجار هيئة الكوارث في المحافظة موضحاً، أن عدد النازحين في محافظة جبل لبنان وحدها بلغ نحو ١٦ ألف شخص حتى الآن، مع توقعات بارتفاع الرقم مع استمرار تدفق العائلات من المناطق المتضررة، لافتاً إلى وجود أماكن إقامة شاغرة، ومناشداً كل من اضطر إلى مغادرة منزله التواصل مع الجهات المعنية لتأمين الإيواء والمستلزمات الأساسية ضمن الإمكانات المتاحة.

وشدد الحجار على أن «إقفال الأبواب بوجه أي لبناني نازح أمر غير مقبول إطلاقاً»، معوّلاً على الروح الوطنية التي تميّز اللبنانيين وقدرتهم على احتضان بعضهم البعض في الأزمات. وأضاف: «لبنان مرّ بمحطات صعبة كثيرة، وكان التضامن بين أبنائه عنصر الصمود الأساسي، اليوم قد تتعرض منطقة لأزمة وغداً قد تكون منطقة أخرى».

لقاءات رئاسية

في السياسة، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس الحكومة نواف سلام، حيث تم البحث في تطورات الاوضاع وآخر المستجدات الميدانية والسياسية على ضوء مواصلة اسرائيل لعداونها على لبنان والجنوب والجهود المبذولة لوقفه.وتناول الرئيسان بري وسلام ايضا الخطوات والتدابير لمعالجة ملف النزوح وتأمين كافة المستلزمات والخدمات للنازحين في مختلف المناطق.

كما استقبل بري الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بحضور الوزير السابق غازي العريضي حيث تناول اللقاء تطورات الاوضاع وآخر المستجدات السياسية والميدانية والتداعيات الناجمة عن العدوان الإسرائيلي الذي يتعرض له لبنان .

وبعد اللقاء قال الوزير جنبلاط: المحنة كبيرة لكن شعب لبنان كبير وبالتضامن والتكافل سنجتاز تلك المحنة.

ولاحقا قال المكتب الإعلامي لبرّي في بيان إنه «الجهة الوحيدة فقط المولجة إصدار ونشر بيانات ومواقف وأنشطة دولة رئيس مجلس النواب فاقتضى التوضيح».

وجاء البيان رداً على ما ذكرته قناة ال بي سي، نقلا عن مصادر سياسية مطلعة «أن رئيس مجلس النواب لا ينوي في الوقت الحالي التواصل مع حزب الله، في ظل الأجواء المتوترة التي يعيشها بسبب تصرفات الحزب الأخيرة. وأن بري يفضل الابتعاد عن أي حوار مع حزب الله في الوقت الراهن، في انتظار أن تهدأ حالة الغضب والاستياء التي يشعر بها جراء تصرفات الحزب التي وقعت في الساعات الأخيرة، والتي كان أبرزها ما جرى في ليلة الأحد إلى الاثنين.

وكذلك بعد ما نقلته قناة «الحدث» عن مصادر برّي امس الاثنين، قولها: إن هناك صدمة لدى رئيس البرلمان اللبناني من تصرف حزب الله.وأن رئيس البرلمان اللبناني حسم قراره بتأييد الدولة اللبنانية ويتجه لرفع الغطاء السياسي عن حزب الله.

بدورها، قالت قناة «الجديد»: إن بري «كان قد ابلغ بعبدا تأييده لقرارات الحكومة اللبنانية وترجم ذلك في «عدم تحفظ» وزراء حركة أمل على القرار الصادر عن مجلس الوزراء». ولم يصدر بيان رسمي عن حركة «أمل» يؤكد هذا الأمر.

كما أشارت معلومات للـLBCI الى أن توافقًا حصل بين رئيس الجمهورية ورئيسي المجلس والحكومة على التمديد للمجلس النيابي لمدة سنتين على أن يتقدم بطلب التمديد ٦٥ نائبًا.لكن مصادر رسمية لم تؤكد لـ «اللواء» هذه المعطيات.

وفي الاطار، اكد نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي ان الحزب لم يخذل «حليفه الكبير»، رئيس مجلس النواب نبيه بري، بشخصه أو بما يمثله سياسياً، لافتاً إلى أن الأمور ستتضح في الأيام المقبلة.

وأضاف: «حزب الله مستعد لمواجهة أي اجتياح بري بكل ما يمتلك من قوة».

واشار الى ان «الحزب لم يقدم أي تطمينات تتعلق بالدفاع عن الوطن»، مؤكداً أن واجبهم الدفاع عن الأرض كمقاومة يأتي بموجب القانون الدولي، و«لا يمكن لأحد الوقوف في وجه هذا المنطق».

واعلنت السفارة الاميركية في بيروت انها مغلقة حتى اشعار آخر، نظراً للتوترات الاقليمية المستمرة، مشيرة الى الغاء المواعيد القنصلية الاخرى كلها، سواء العادية او الطارئة.

توقيفات

وإنفاذاً لقرار مجلس الوزراء، اوقف الجيش اللبناني عشرات الشبان، للتحقيق معهم في موضوع اطلاق الصواريخ او الاشتراك بعمليات عسكرية خلافاً للقانون.

وسطّر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم استنابات قضائية لملاحقة مطلقي الصواريخ والمسيَّرات.

وذكر ان الجيش اللبناني اوقف ١٢ عنصراً مسلحاً من حزب الله على حواجزه.

تصاعد العدوان والردّ الميداني

مع تصاعد العدوان على معظم قرى الجنوب ومدينتي صيدا وحارة صيدا وصور، والضاحية الجنوبية وبعض مناطق البقاع الغربي، واصل حزب الله قصف شمال الكيان الاسرائيلي المحتل وأطلق رشقات صواريخ ومسيَّرات تباعاً طيلة النهار نحو مستوطنات الاحتلال وصولا الى حيفا، وقصف بصلية صاروخية كبيرة قاعدة نفح (مقر قيادة فرقة هبشان ٢١٠) ثم ثكنة «كيلع» و«قاعدة راوية» وكلها في الجولان المحتل، وقاعدة جبل ميرون الجوية الشهيرة للمراقبة والتجسس، وموقع معيان باروخ في الجليل الأعلى.. وافاد الاعلام العبري عن اصابات مباشرة للأبنية في المستوطنات. لكن الحزب طوّر من مسار المواجهة عبر العودة الى استهداف دبابات الاحتلال في بعض المواقع الجنوبية مُحدّدا في بياناته قصف دبابتين في موقع تل نحاس في كفركلا وموقع السماقة بتلال كفرشوبا.

واعلن الحزب في البيان رقم ٧ عصر أمس، أنه «عند محاولة دبابتي ميركافا التقدم تِبَاعا لسحب الدبابة المستهدفة في تل نحاس عند أطراف بلدة كفركلا، استهدفهما مجاهدو المقاومة الإسلامية بالصواريخ الموجهة، وأجبروا قوات العدو الإسرائيلي على إخلاء الإصابات تحت غطاء دخاني كثيف»، وذلك ردًا على العدوان الإسرائيلي المجرم الذي طال عشرات المدن والبلدات اللبنانيّة بما فيها ضاحية بيروت الجنوبيّة.

وعند الثالثة الا ربعا من عصر امس، استهدفت المقاومة دبابة ميركافا في موقع السماقة في تلال كفرشوبا المحتلة، بالاسلحة المناسبة، وحققوا اصابة مباشرة، حسب بيان للمقاومة الاسلامية.

وبالمقابل، استهدفت غارات اسرائيلية بإنذار وبلا إنذار الضاحية الجنوبية لبيروت تأمس. واعلن الجيش الاسرائيلي ان احداها استهدفت اجتماعا لقادة في حزب الله.وبعد ليل عنيف من الغارات لاسيما على الضاحية وسلسلة من الانذارات بالإخلاء معظمها شمل بلدات بأكملها، بقي الميدان مشتعلاً، ونفذ الجيش الاسرائيلي تهديده بقصف حارة حريك، حيث استُهدفت صباح أمس الضاحية الجنوبية لبيروت بغارات جوية عنيفة طالت إحداها مبنى اذاعة «النور» وتلفزيون المنار. وذلك بعد توجيه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنذاراً .وعصرأمس شنّ الجيش الإسرائيلي غارة عنيفة على مركز «الجماعة الإسلامية» في محلة البستان الكبير - صيدا. وتحدّثت المعلومات عن سقوط إصابات. وانتشرت مقاطع فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي تظهر الدخان المتصاعد في سماء المدينة من مكان الغارة.كما وجّه انذارا الى اهالي حارة صيدا ثم نفذ غارة عنيفة، تلتها غارة على بلدة الصرفند القريبة من صيدا.

اما في الجنوب فحدد جيش الاحتلال مدينة صور وقرى تم قصفها وهي : كفر رمان، حبوش، حاروف، جبشيت، ميدون، الخيام، دبين، طيبة، مرجعيون، يحمر الشقيف، كفر تبنيت، النبطية الفوقا، دير سريان، بليدا، ميفدون، كفر دونين، عدشيت القصير، دير الزهراني، تولين، تول، عنقون، صوانة مرجعيون، فرون، بنت جبيل، خربة سلم، عدشيت الشقيف، قعقعية الجسر، بنعفول، سلطانية، قصيبة النبطية،حاروف والدوير، عبا، كفرصير، حداثا، بريقع، قناريت، مروانية، شحور، قعقعية الصنوبر، طير فلسيه، بيت ليف، زرارية، صديقين، دير قانون النهر، عيتيت، قانا، صرفند، سكسكية، الخرائب صيدا، لوبية، المنصوري. الظهيرة (صور)، طيبة، الناقورة، بلدة الجبين (صور)، مطمورة، عديسة (مرجعيون)، بيت ليف، بليدا (مرجعيون)، بني حيان، بنت جبيل، حولا، حنين، طير حرفا، يارون، يارين، كفركلا، محيبيب، ميس الجبل، مروحين، مارون الراس، مركبا، عيناثا (بنت جبيل)، عيتا الشعب، عيترون، علما الشعب، رب الثلاثين، رامية، شيحين، طلوسة، الخيام، والعباسية والبرج الشمالي وعدشيت... وغيرها في كل قطاعات الجنوب.

ومساء أمس، وجّه جيش الاحتلال انذارا الى البعثة الدبلوماسية الايرانية في بيروت للمغادرة خلال ٢٤ ساعة. وقال المتحدث باسم الجيش: لن نتسامح مع أي وجود لممثلي النظام الإيراني في لبنان.

كما أفادت المعلومات بأن الجيش اللبناني انسحب من نقاط مستحدثة في الفترة الأخيرة في الجنوب ولم يترك مواقعه، وأكد مصدر عسكري لبناني لفرانس برس ان الجيش يعيد تموضع قواته بالمنطقة الحدودية على وقع التصعيد الإسرائيلي. في حين أشارت «رويترز» الى ان الجيش اللبناني انسحب من ٧ مواقع عمليات أمامية على الأقل على طول الحدود.كما أفادت «الحدث» بأن الجيش اللبناني يُخلي مواقع حدودية في عيتا الشعب والقوزح ودبل ورامية وعين إبل ورميش.

وفي حصيلة للعدوان حتى مساء امس، اعلنت وحدة إدارة الكوارث في السراي الحكومي، في التقرير اليومي للوضع الراهن بسبب توسع العدوان الاسرائيلي على لبنان، «ارتفاع عدد الشهداء إلى «٤٠ شهيدا والجرحى الى ٢٤٦ جريحا . وبلغ العدد الاجمالي للنازحين ٥٠،٠٦٤ نازحاً، لكن أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد أن عدد النازحين من قراهم نتيجة العدوان الاسرائيلي المسجّلين بلغ ٥٨،٠٦٤ شخصًا، فيما وصل عدد مراكز الإيواء المفتوحة إلى ٦٢١ مركزًا.

الى ذلك، أرسل قائد قطاع جنوب الليطاني في الجيش العميد الركن نيكولاس تابت فرقة من اللواء الخامس الى علما الشعب ليلا، استجابة لمطالب الأهالي الذين رفضوا مغادرة البلدة بعد التهديد الإسرائيلي بإخلائها. وكان أهالي البلدة تجمعوا في ساحة كنيسة السيدة، وقرعوا الأجراس تعبيرا عن تمسكهم بأرضهم وعدم النزوح عنها، وطالبوا الجيش اللبناني بمؤازرتهم.

وليلا، اعلنت المقاومة الاسلامية عن تدمير ٥ دبابات ميركافا.

وطلب الجيش ليلا إخلاء مدينة النبطية وكفر جوز والكفور.

ترامب: إسرائيل لم تجبرنا على مهاجمة

(تتمة المنشور ص١)

وأضاف المسؤولون أن ترامب تحدث، الأحد، مع قادة أكراد في إيران، ويتواصل مع زعماء محليين آخرين قد يستغلون ضعف طهران لتحقيق مكاسب.

في التطورات واصلت الولايات المتحدة وإسرائيل شن ضربات عنيفة على مناطق مختلفة في إيران أمس منها مطار في العاصمة ومواقع لانتاج الصواريخ البالستية، فيما استمرت طهران بالرد عبر استهداف مصالح عسكرية واقتصادية في دول الخليج.

وفي اليوم الرابع من الحرب غير المسبوقة ارتفعت أسعار النفط مع تعطيل الإمدادات وتعطل حركة الملاحة عبر مضيق هرمز واستهداف منشآت الطاقة.

وسجلت أمس ضربات في أنحاء مختلفة من إيران. فقد تعرض مطار مهرآباد في غرب طهران، وهو أحد مطارين في العاصمة، لضربات، بحسب وكالة مهر.

وذكرت وكالة تسنيم أن «مقاتلات أميركية وإسرائيلية» شنت غارات على وسط طهران. وسمع مراسلو فرانس برس دوي انفجارات، وشاهدوا سحابة من الدخان الرمادي ترتفع في الأجواء.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قصف منشآت صناعية «في مختلف أنحاء إيران» تشمل مواقع لانتاج الصواريخ البالستية.كما أعلن أنه قصف ديوان الرئاسة ومقر المجلس الأعلى للأمن القومي في طهران.

كما شنّت الولايات الولايات وإسرائيل ضربات على مبنى تابع لمجلس خبراء القيادة الموكل انتخاب مرشد أعلى يقع في مدينة قم جنوب طهران، بحسب ما أفادت تسنيم. وأوضحت أن المقر الرئيسي للمجلس، الواقع في طهران، استهدف الاثنين.

إلى ذلك قال الجيش الإسرائيلي أمس أنه دمّر منشأة نووية سرية حيث قصف مجمعاً كان يعمل النظام فيه على تطوير «القدرات اللازمة» للأسلحة النووية، مؤكداً مهاجمة منشآت استراتيجية ومواصلة تعميق الضربات على إيران.

وفي وقت لاحق أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية رصد أضرار حديثة في مبانٍ تقع عند مدخل منشأة نطنز لتخصيب الوقود النووي تحت الأرض في إيران، عقب غارات جوية إسرائيلية – أميركية.

وأوضحت أنه «لا يُتوقع حدوث أي تأثير إشعاعي»، مشيرة إلى أنه «لم تُرصد أي أضرار إضافية في موقع المنشأة نفسه الذي كان قد تضرر بشدة خلال حرب حزيران ٢٠٢٥».

وقالت الوكالة، في منشور على منصة «إكس»، إنها استندت في تقييمها إلى أحدث صور الأقمار الاصطناعية المتاحة.

وكانت إسرائيل قد شنت هجمات جديدة على إيران، طالت مناطق عدة. وأكد الجيش الإسرائيلي استهداف قيادي عسكري إيراني بارز في طهران فيما أفادت مصادر إيرانية بمقتل وزير الدفاع الإيراني الجديد مجيد ابن الرضا، وذلك بعد يومين على تعيينه خلفاً للواء عزيز نصير زاده.

في المقابل ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن الحرس الثوري يشن موجة جديدة من الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة على إسرائيل.

وأوضحت أن الحرس الثوري أعلن إطلاق الموجة ١٦ من عمليات «الوعد الصادق ٤»، بحسب التسمية الإيرانية لهجماتها، بإطلاق عدد كبير من الصواريخ والمسيّرات باتجاه إسرائيل.

ومع تواصل الضربات، هدد جنرال في الحرس الثوري الايراني بضرب كل المراكز الاقتصادية في الشرق الاوسط.

وقال ابراهيم جباري «نقول للعدو إنه إذا قرر ضرب مراكزنا الاساسية، سنضرب كل المراكز الاقتصادية في المنطقة"، مضيفا بحسب ما نقلت عنه وكالة إيسنا. وأضاف "لقد أغلقنا مضيق هرمز. حاليا، تجاوز سعر النفط ٨٠ دولارا وسيبلغ قريبا ٢٠٠ دولار".

وتجاوز سعر برميل خام برنت أمس ٨٥ دولارا للمرة الأولى منذ تموز ٢٠٢٤، في ظل تصعيد طهران ضرباتها على دول الخليج ومنشآت طاقة فيها.

وكان المتحدث باسم الحرس الثوري علي محمد نائيني قال في وقت سابق أمس إن «على العدو أن ينتظر هجمات عقابية مستمرة، أبواب الجحيم ستنفتح على مصراعيها، لحظة بلحظة، على الولايات المتحدة وإسرائيل».

وفي السياق أفادت مجلة «بوليتيكو» أمس بأن «إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تدرس توفير حماية عسكرية لناقلات النفط والغاز التي تعبر مضيق هرمز«.

وأمس الأول اعلن الحرس الثوري الإيراني أن «مضيق هرمز أغلق وسنستهدف أي سفينة تحاول العبور».

من جهتها أعلنت وزارة الدفاع السعودية أمس أنها اعترضت ودمّرت ثماني طائرات مسيرة قرب الرياض ومدينة الخرج.

وقال المتحدث العسكري السعودي اللواء تركي المالكي إن السفارة الأميركية في الرياض تعرّضت «لهجوم بمسيّرتين بحسب التقديرات الأولية، ونتج عن ذلك حريق محدود وأضرار مادية بسيطة في المبنى».

وبعد ساعات، أعلنت السفارة في مذكرة أنّ «هناك تهديدا وشيكا بهجمات صاروخية وبطائرات مسيّرة فوق الظهران» على ساحل الخليج بشرق السعودية حيث توجد قنصلية أميركية.

وأغلقت السفارة أبوابها. كذلك بقيت السفارة الأميركية في الكويت مغلقة بعد تعرضّها الاثنين لهجوم مماثل.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها أمرت موظفيها غير الأساسيين وعائلاتهم بمغادرة البحرين والأردن، غداة أمر مشابه لموظفيها في العراق.

وفي توجه مماثل، أعلنت السفارة الاميركية في لبنان أمس إغلاق أبوابها «حتى إشعار آخر»، وذلك «نظرا للتوترات الاقليمية المتواصلة».

وأعلن مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة تعمل على تأمين رحلات جوية عسكرية وطائرات مستأجرة لإجلاء مواطنيها من الشرق الأوسط، مضيفا أن الوزارة على اتصال بنحو ٣٠٠٠ مواطن أميركي.

وفي إسرائيل، أفادت الوزارة في بيان منفصل بأن المسؤولين الأميركيين على اتصال بنحو ٥٠٠ أميركي يرغبون في المغادرة. وقد غادر أكثر من ١٣٠ مواطنا بالفعل، ومن المتوقع أن يغادر ١٠٠ آخرون في وقت لاحق (أمس).

ومساء أمس سمع مراسلو فرانس برس دوي انفجارات قوية في دبي والدوحة. وسُمعت في وقت سابق أصوات انفجارات في المنامة والعاصمة القطرية.

وأعلن الحرس الثوري في بيان أمس أن قواته البحرية «نفّذت هجوما واسع النطاق بطائرات مسيّرة وصواريخ فجرا على القاعدة الجوية الأميركية في منطقة الشيخ عيسى بالبحرين». كما أعلن استهداف قاعدة العديد الأميركية في قطر.

وأعلنت قطر أنها أحبطت محاولات لاستهداف مطار حمد الدولي في الدوحة.

وأعلنت شركة قطر للطاقة المملوكة للدولة أمس أنها ستوقف بعض صناعاتها الكيميائية والبتروكيميائية والتحويلية، غداة إيقاف إنتاج الغاز الطبيعي المسال، إثر هجوم إيراني على منشآت في محطتين لمعالجة الغاز.

وأكد ماجد الأنصاري، متحدث الخارجية القطرية، أن قطر لم تشارك في الحرب على إيران، إنما تمارس الحق المشروع في الدفاع عن النفس وردع العدوان الإيراني على أراضيها، وفقاً لما ذكر.

وأعلنت سلطنة عُمان صباح أمس أن مسيّرات أصابت خزان وقود في ميناء الدقم، بعد يومين من قصف أصاب المرفأ في هجوم كان الأول على السلطنة منذ أن بدأت طهران تنفيذ ضربات في الخليج.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية عن مصدر أمني قوله «بتعرّض خزانات الوقود بميناء الدقم التجاري للاستهداف بعدد من المسيّرات أصابت أحد خزانات الوقود، وتمت السيطرة على الأضرار الناتجة دون تسجيل أية إصابات بشري».

وجددت السلطنة «إدانتها للاستهداف».

من جهتها رصدت الدفاعات الجوية الإماراتية ٨١٢ مسيّرة إيرانية وتعاملت مع ١٨٦ صاروخا بالستيا، وفق ما أفاد المتحدث باسم وزارة الدفاع عبد الناصر محمد الحميدي أمس.

وتسبّب سقوط شظايا إثر اعتراض مسيّرة أمس في اندلاع حريق في منطقة الفجيرة للصناعة البترولية، أمكنت السيطرة عليه ولم يؤد الى وقوع إصابات، بحسب ما أكدت السلطات.

وأفاد المكتب الإعلامي لحكومة الفجيرة بأن فرقها المعنية تعاملت «مع حريق اندلع صباح اليوم في منطقة الفجيرة للصناعة البترولية – فوز، ناتج عن سقوط شظايا إثر الاعتراض الناجح للدفاعات الجوية لطائرة مسيّرة».

وتقع منطقة الصناعة البترولية بمحاذاة ميناء الفجيرة في شمال شرق الإمارات، وتضم "أكبر سعة تخزين تجارية في الشرق الأوسط للمنتجات النفطية المكررة"، بحسب موقعها الرسمي.

من جهتها أعلنت شركة «أمازون» العملاقة للتكنولوجيا أن اثنين من مراكز بياناتها في الإمارات «تعرضا لإصابة مباشرة» بمسيّرات، ما أدى إلى اضطراب خدمات الحوسبة السحابية في أجزاء من الشرق الأوسط. كما تعرّضت منشأة لها في البحرين لأضرار جراء «ضربة بمسيّرة في محيطها المباشر».

وقتل حتى يوم أمس ستة جنود أميركيين في الحرب، وفق وزارة الدفاع الأميركية.وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الإيراني مقتل أكثر من ٧٨٠ شخصا في أنحاء البلاد منذ بدء الهجوم.

في غضون ذلك أعلنت بريطانيا إرسال المدمرة دراغون للدفاع الجوي إلى قبرص بعد تعرض مدرج قاعدة أكروتيري البريطانية هناك لضربة من طائرة مسيرة إيرانية الصنع.وقال رئيس الوزراء كير ستارمر أمس إنه سيرسل السفينة الحربية مع طائرات هليكوبتر مزودة بقدرات مضادة للطائرات المسيرة إلى المنطقة، مع اشتداد الصراع في الشرق الأوسط.

وقالت فرنسا واليونان إنهما سترسلان أيضا أنظمة مضادة للصواريخ والطائرات المسيرة بعد تعرض القاعدة البريطانية في قبرص للهجوم أمس الاول.وقال ستارمر في منشور على إكس «المملكة المتحدة ملتزمة تماما بأمن قبرص والأفراد العسكريين البريطانيين المتمركزين هناك»، مضيفا أنه تحدث مع الرئيس القبرصي حول هذه الخطوة.

وأضاف «نواصل عملياتنا الدفاعية، وقد تحدثت للتو مع رئيس قبرص لإبلاغه بأننا سنرسل طائرات هليكوبتر مزودة بقدرات مضادة للطائرات المسيرة، وأن السفينة دراغون ستنشر في المنطقة".

ووفقا لموقع البحرية الملكية البريطانية، فإن السفينة هي مدمرة دفاع جوي من طراز ٤٥ مزودة بنظام صواريخ سي فايبر ورادار متطور مصمم لتتبع وتحييد التهديدات الجوية.

من جانبه أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس أنه أمر حاملة الطائرات «شارل ديغول» وطائراتها وفرقاطاتها المرافقة بالإبحار إلى البحر المتوسط.

وقال ماكرون في خطاب للأمة: «في ظل هذا الوضع غير المستقر، وما يكتنف الأيام المقبلة من غموض، أمرت حاملة الطائرات شارل ديغول، وطائراتها وفرقاطاتها المرافقة بالإبحار إلى البحر المتوسط».

وأضاف: «سنعمل على تشكيل تحالف لإعادة فتح وحماية طرق الملاحة»، مشيراً إلى أن «إيران تتحمل المسؤولية الأساسية عن الوضع في الشرق الأوسط».

(الوكالات)

إقتصاد

تحذير من إيبايك

حذر تجمع الشركات المستوردة للنفط (APIC) من تخزين مادة الغاز.

وقال في بيان له: على ضوء التطوّرات الأخيرة وما رافقها من ارتفاع ملحوظ في وتيرة الطلب على بعض المشتقّات النفطية، يوضح تجمّع الشركات المستوردة للنفط في لبنان ما يلي:

بالنسبة إلى مادّتي البنزين والديزل، فإنّ الوضع أكثر من طبيعي، وجميع المحطات على كامل الأراضي اللبنانية تعمل بشكل اعتيادي، ولم يُسجّل أي انقطاع أو نقص في الكميات، كما أنّ عمليات التسليم والتوزيع تسير بانتظام تام.

أمّا في ما خصّ مادّة الغاز السائل، فقد لوحظ خلال اليومين الماضيين ارتفاع غير اعتيادي في الطلب، إذ انتقلت الكميات المسحوبة من السوق من معدّل وسطي بلغ نحو ٧٠٠ طن يوميًا خلال الأسبوع الماضي، إلى حوالى ١٠٠٠ طن يوميًا في كلٍّ من اليومين الماضيين، أي بزيادة تجاوزت الـ ٤٠ في المئة. ويؤكد التجمّع أنّ هذه الزيادة ناتجة عن طلب غير اعتيادي كثيف، بالرّغم من انّ الكميّات متوافرة في السوق، إضافة إلى بواخر مرتقبة تصل تباعًا إلى لبنان خلال الأيام المقبلة.

وفي هذا السّياق، يحذّر التجمّع من لجوء بعض الجهات إلى تخزين مادّة الغاز أو محاولة استغلال الظرف الراهن لخلق سوق سوداء، لما لذلك من تداعيات سلبية على انتظام السوق، فضلًا عن المخاطر الكبيرة التي يشكّلها تخزين الغاز في المنازل أو الأماكن المقفلة.

قضائيات

اتصالات مشبوهة تثير الذعر في بيروت!

يتلقّى عدد من المواطنين في مناطق لبنانية مختلفة اتصالات هاتفية من أرقام محلية، تتضمن رسائل تدعوهم إلى مغادرة منازلهم أو مراكزعملهم فورًا بحجة وجود مخاطر أمنية أو ضربات وشيكة.

ففي منطقة فردان تلقى أحد المواطنين إتصالاً دعوه فيه الى ضرورة إخلاء مبنى فوراً، وقام بإبلاغ القوى الامنية التي طلبت من المتواجدين في المكان ومحيطه إخلاءه احترازياً، ريثما يتم التحقق من طبيعة الإتصال ومصدره والتحقق وإتخاذ الإجراءات اللازمة.

يذكر ان المبنى المهدد يضم مصرف صادرات إيران المقفل منذ زمن.

كما تلقى مواطن آخر، في منطقة قريطم إتصالاً دعوه فيه الى إخلاء مبنىً سكنياً بذريعة وجود عناصر من حزب الله.

وفي منطقة عائشة بكار، تم إخلاء مركز الجماعة الإسلامية ومحيطه بعد استهداف مبنى للجماعة في صيدا، خوفاً من استهدافه.

مصادر أمنية أشارت إلى أن الجهات المختصة تتابع الموضوع للتحقق من طبيعة هذه الاتصالات ومصدرها، داعية المواطنين إلى عدم الانجرار وراء الشائعات أو الاستجابة لأي طلب بالإخلاء ما لم يصدر عن جهة رسمية عبر القنوات المعتمدة.

كما شددت على ضرورة الإبلاغ عن أي اتصال مماثل، وتوثيق الرقم وتوقيت المكالمة، للمساعدة في التحقيقات الجارية.

توقيف مشتبهين بتعاملهم مع إسرائيل!

أعلنت مكتب شؤون الإعلام في المديريّة العامّة للأمن العامّ في بيان أصدره أنه "بناءً على معلومات واستقصاءات دقيقة، تمكّنت المديريّة العامّة للأمن العامّ من توقيف ٣ أشخاص غير لبنانيّين، يشتبه بضلوعهم في أنشطة مشبوهة تتعلّق بالتعامل مع العدوّ الإسرائيليّ. وبعد إجراء التحقيقات اللازمة معهم تحت إشراف القضاء المختصّ، اعترف المذكورون بقيامهم بتزويد العدوّ بمعلومات أمنيّة وحساسّة، ساهمت في إلحاق أضرار جسيمة، أسفرت عن خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات اللبنانية. وعليه، وبعد استكمال الإجراءات القانونيّة، سُلِّم الموقوفون إلى الجهات القضائيّة المختصّة لمتابعة الملاحقات بحقّهم وفق أحكام القوانين النافذة".

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن محكمة راشيا الشرعية السنية إلى
حسين عبد الهادي أبو زعني
والمجهول محل الإقامة
يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة لاستلام الأوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من زوجتك ميساء محمد عثمان لبنانية الجنسية والمقيمة في بلدة الرفيد - راشيا بمادة تفريق للشقاق والنزاع والمسجلة برقم الأساس ٢٠٢٥/٩٤ والمدور لرقم /٢٠٢٦/٣٦ وموعد جلستها بتاريخ ٢٠٢٦/٤/١ أو تعيين مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم المحكمة مقاماً مختاراً وإبلاغك جميع الأوراق بواسطته حتى الحكم النهائي.
٤ شباط ٢٠٢٦
رئيس القلم
الشيخ عدنان التراس

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب انطوان يوسف الخوري صفير وكيل سهيل بطرس الاهل سند بدل عن ضائع للعقارات ٣٥٥ و٣٥٦ مزرعة اجبع العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب الأستاذ كمال ديب الشع بالوكالة عن دانيال والياس أبناء يوسف عبد المسيح سندات بدل عن ضائع للعقارين ١١٧٦ منطقة متريت و٨٧٥ منطقة كفرحزير العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت الأستاذة تينا يوسف زهرا بالوكالة عن يوسف جرجس ريشا سند بدل عن ضائع عن العقار ١٢٢١ منطقة حدتون

بيوت الله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (١٢)

جامع المجيدية: حين حوّلت قنبلة زاوية صوفية إلى جامع سلطاني

زياد سامي عيتاني

في الجزء الماضي، رأينا كيف ولدت «زاوية الشويخ القادرية» عام ألف وستمائة وتسعة وتسعين من رحم التصوف والروحانية، لا من رحم الحرب والعسكرة. رأينا كيف بناها قبلان باشا المطرجي والي صيدا، وكيف تولاها الشيخ محمد الشويخ، وكيف وصفها النابلسي بعد سنة من بنائها بأنها «زاوية بديعة كأنها قبة في رأس جبل»، محاطة بالأشجار والبساتين. وفندنا الرواية الخاطئة التي زعمت أنها كانت قلعة عسكرية.

في هذا الجزء الثاني، ننتقل إلى اللحظة الفاصلة التي غيرت مصير هذه الزاوية قنبلة واحدة في عام ألف وثمانمائة وأربعين، وقرار سلطاني واحد، حولا فضاءً صوفياً خاصاً إلى جامع عام سلطاني. هنا تبدأ قصة «جامع المجيدية»، القصة التي شوّهتها الروايات الخاطئة، لكن الوثائق تكشف حقيقتها.

في أيلول ألف وثمانمائة وأربعين، شهدت بيروت واحدة من أعنف المعارك البحرية في تاريخها. كان الأسطول البريطاني والنمساوي، بالتعاون مع الأسطول العثماني، يقصف المدينة بضراوة لإجبار قوات إبراهيم باشا المصري على الانسحاب. القذائف كانت تنهمر على الأسوار والمباني المطلة على البحر، والدخان يملأ السماء، والناس يهربون من بيوتهم المحترقة.

«زاوية الشويخ القادرية»، تلك الواحة الروحية التي بناها قبلان باشا قبل مائة وإحدى وأربعين سنة، لم تكن بعيدة عن المعركة. كانت على السور الغربي تماماً، مرتفعة فوق البحر، في مرمى المدافع، أصابت قنبلة الزاوية وألحقت بها بعض الضرر.

• السلطان عبد المجيد يحوّل الزاوية إلى جامع

الخبر وصل إلى السلطان عبد المجيد الأول في إسطنبول، ذلك السلطان المصلح الذي كان يقود «عصر التنظيمات»، محاولاً تحديث الإمبراطورية العثمانية لتنافس القوى الأوروبية. السلطان كان يهتم شخصياً بأدق تفاصيل ولاياته، ووصول خبر تضرر زاوية دينية مهمة في موقع استراتيجي على البحر لم يمرّ مرور الكرام.

رأى السلطان في هذا الضرر فرصة لا تُفوّت، فرصة لتحقيق هدفين في آن واحد: إصلاح ما خربته الحرب، وتحويل زاوية صوفية خاصة إلى جامع عام سلطاني يُعزز حضور الدولة في بيروت الصاعدة. بيروت في منتصف القرن التاسع عشر كانت تشهد نمواً سكانياً واقتصادياً مذهلاً، وتحولاً من قرية ساحلية إلى ميناء إقليمي مهم. كان السلطان يدرك أن المدينة تحتاج مزيداً من الجوامع الكبيرة، خاصة في منطقة المرفأ حيث يتدفق التجار والبحارة.

فأمر السلطان بترميم الزاوية وتحويلها إلى جامع تُقام فيه صلاة الجمعة. لم يكن هذا مجرد ترميم تقني، بل كان تحوّلاً وظيفياً كاملاً: من فضاء صوفي خاص محدود الوظائف يتسع لعشرات المريدين في حلقة ذكر، إلى فضاء عام يستقبل مئات المصلين في صفوف منتظمة كل جمعة.

• مئذنة تخترق السماء، وصالة تتّسع للمئات

لتحقيق هذا التحوّل، كان لا بد من إضافات معمارية جوهرية. الزاوية الصوفية الأصلية، رغم جمالها وعظمة أركانها كما وصفها النابلسي، لم تكن مجهزة لاستقبال أعداد كبيرة من المصلين، ولم يكن لها مئذنة لأن الزوايا لا تحتاج مآذن.

بُنيت المئذنة أولاً، شامخة على الطراز العثماني المتأخر، أسطوانية الشكل بشرفة واحدة، لتكون علامة بصرية في أفق المرفأ. المئذنة لم تكن مجرد برج جميل، بل كانت إعلاناً رمزياً: هذا المكان لم يعد زاوية خاصة بمريدي الطريقة القادرية، بل أصبح جامع الدولة، جامع السلطان، جامع المدينة كلها. المؤذن يصعد خمس مرات في اليوم، وينادي من الشرفة، وصوته يصل إلى الأسواق والدكاكين والسفن الراسية في المرفأ.

ثم أُضيفت الصالة الشرقية، وهي توسعة معمارية كبيرة ملحقة بالبناء الأصلي من جهة الشرق. هذه الصالة كانت ضرورية لاستيعاب أعداد المصلين المتزايدة: التجار الذين يأتون من الأسواق القريبة، البحارة الذين يرسون في المرفأ، سكان الأحياء المحيطة. الزاوية التي كانت تتسع لعشرات في حلقة ذكر، أصبحت الآن جامعاً يتسع لمئات في صفوف منتظمة.

• ولادة الاسم: «المجيدية» تطغى على «الشويخ»

منذ اكتمال الترميم والتوسعة، عُرفت الزاوية باسم جديد: «جامع المجيدية» أو «الجامع المجيدي»، نسبة إلى السلطان عبد المجيد الأول الذي أمر بالتحويل. هذه التسمية لم تكن عفوية أو شعبية، بل كانت رسمية، تعكس العلاقة بين السلطان والمبنى. في الثقافة العثمانية، كان تسمية مسجد باسم السلطان يعني أن السلطان تبنّى المشروع رسمياً، حتى لو لم يموّله بالكامل من خزينته الخاصة.

الاسم الجديد طغى تدريجياً على الاسم القديم «زاوية الشويخ» في الخطاب الرسمي والشعبي. الوثائق الحكومية بدأت تشير إليه بـ«جامع المجيدية»، والناس بدأوا يقولون «نصلي في المجيدية» بدلاً من «نذهب إلى زاوية الشويخ». لكن الذاكرة الوقفية حفظت الأصل في سجلات العائلات التي تولت الزاوية على مدى قرنين: آل الشويخ، الدح، الفاخوري، والعيتاني. هذه العائلات لم تنسَ أن البناء في الأصل كان زاوية صوفية، وأن جدهم الشيخ محمد الشويخ كان أول من تولاها.

هذا التحوّل في التسمية يعكس تحوّلاً أعمق في وظيفة المبنى وهويته. من فضاء خاص بطريقة صوفية معينة، إلى فضاء عام مفتوح لكل المسلمين. من زاوية تُدار بشكل أهلي من قبل عائلات بيروتية، إلى جامع يحمل اسم السلطان ويرمز لحضور الدولة. من مكان للذكر والخلوة والتأمّل، إلى مكان لصلاة الجمعة والخطب الرسمية.

• لماذا انتشرت الرواية الخاطئة؟

السؤال المحوري الذي يطرح نفسه: كيف انتشرت رواية «القلعة البحرية» رغم عدم وجود أي دليل عليها؟ لماذا صدقها عشرات المؤرخين والكتاب ورددوها دون تحقيق؟

الجواب يكمن في عدة عوامل تضافرت معاً:

- أولاً، الموقع الخادع: البناء المرتفع الحصين على البحر يوحي بصرياً بأنه قلعة، خاصة لمن لم يطلع على الوثائق ولم يقرأ وصف النابلسي.

- ثانياً، النقل بلا تدقيق: كثير من المؤرخين نقلوا عن بعضهم دون العودة إلى المصادر الأولية. واحد كتب «قلعة»، فنقل عنه عشرة، ثم نقل عن العشرة مئة، وأصبحت «حقيقة».

- ثالثاً، الرغبة في البطولة: رواية «أهل بيروت يحوّلون القلعة المدمرة إلى مسجد» فيها نكهة بطولية وطنية جذابة، أكثر من رواية «السلطان يحول زاوية صوفية إلى جامع».

- رابعاً، وهو الأهم، غياب الوثائق المنشورة: كتاب الوقف لعام ألف وستمائة وتسعة وتسعين كان مدفوناً في الأرشيفات، لم يطلع عليه إلّا القليلون.

هذا يعلّمنا درساً مهماً: التاريخ لا يُكتب بالانطباعات البصرية أو الروايات الشفهية أو الاستنتاجات المنطقية، بل يُكتب بالوثائق. والوثيقة هنا واضحة صريحة قاطعة: زاوية صوفية، وليست قلعة عسكرية.

• آخر الزوايا

«هذه الزاوية مع قبة زاوية ابن عراق هما ما تبقّى من زوايا بيروت القديمة». هذه الجملة البسيطة تحمل دلالة تاريخية ثقيلة. بيروت في القرنين السابع عشر والثامن عشر كانت مليئة بالزوايا الصوفية، عشرات الزوايا انتشرت في أحيائها كما وثّقها الرحالة التركي أوليا چلبي الذي عدّ خمس عشرة زاوية عام ألف وستمائة وثمانية وأربعين.

خمس عشرة زاوية في مدينة صغيرة! هذا يعني أن التصوف كان جزءاً أساسياً من الحياة الروحية البيروتية. كان هناك زوايا للطريقة القادرية، وللرفاعية، والشاذلية، والنقشبندية، والمولوية. كل طريقة لها زاويتها، وكل زاوية لها شيخها ومريدوها. الناس كانوا يذهبون إلى الزوايا ليس فقط للصلاة، بل للذكر الجماعي، والسماع الصوفي، والتعلم الروحي، والتبرك بالمشايخ، والأكل مع الفقراء.

لكن هذا العالم الروحاني الغني اختفى تدريجياً مع التحديث والتوسّع العمراني في القرنين التاسع عشر والعشرين. هُدمت الزوايا واحدة تلو الأخرى، وبُنيت مكانها عمارات سكنية ومحلات تجارية ومكاتب. بعضها هُدّم في الحرب العالمية الأولى، وبعضها في الانتداب الفرنسي، وبعضها في طفرة البناء في الخمسينيات والستينيات، وبعضها في الحرب الأهلية. ولم يبقَ من تلك الخمس عشرة زاوية سوى اثنتين: زاوية الشويخ التي تحولت إلى جامع المجيدية، وزاوية ابن عراق التي لا تزال تحتفظ بقبتها القديمة.

هذا يجعل من جامع المجيدية ليس مجرد بناء تاريخي عادي، بل أثراً نادراً من عالم روحاني مفقود. حين تدخل هذا الجامع اليوم، أنت لا تدخل مسجداً عادياً، بل تدخل آخر شاهد حي على بيروت الصوفية، بيروت الزوايا، بيروت حلقات الذكر والتواشيح والمولويات. هذا يستدعي احتراماً خاصاً وعناية خاصة بهذا المبنى، لأنه يحمل ذاكرة جماعية ثقيلة.

• جامع المجيدية: الجغرافيا والبقاء

يقع الجامع اليوم على العقار رقم خمسة عشر من ستة عشر مرفأ، بمساحة ألفين ومائتين واثنين وتسعين متراً مربعاً. الواجهة الشمالية تطل على البحر من ارتفاع ثمانية أمتار، تماماً كما كانت منذ ثلاثة قرون. لكن المشهد حولها تغير جذرياً. البساتين التي وصفها النابلسي اختفت تحت أرصفة المرفأ الإسمنتية. الأشجار الوريقة التي كانت تحيط بالزاوية قُطعت وحلّ مكانها الإسفلت والمستودعات. الطابع الصوفي الخاص، حلقات الذكر الحميمة، انتهى حين تحولت الزاوية إلى جامع عام.

لكن رغم كل هذه التغييرات، بقي شيء جوهري: البناء الأصلي للزاوية في الجزء الغربي لا يزال قائماً، شاهداً على ثلاثة قرون من التاريخ. الارتفاع المهيب فوق البحر لا يزال يخطف الأنظار. الهيبة المعمارية التي جعلت النابلسي يشبهها بـ«قبة في رأس جبل» لا تزال محسوسة. والذاكرة الوقفية محفوظة في سجلات العائلات التي تولتها: الشويخ، الدح، الفاخوري، والعيتاني.

حقيقة أن هذا البناء لا يزال قائماً، بعد أكثر من ثلاثة قرون من بنائه الأول كزاوية، وبعد قرنين من تحوله إلى جامع، هي رمزية عميقة. في مدينة تغيرت ملامحها مئات المرات، في مدينة شهدت حروباً وزلازل وتوسعات عمرانية عشوائية وهدماً وإعماراً متكرراً، يقف هذا البناء شاهداً على أن بعض الأماكن تحمل قدسية تتجاوز الزمن. القنبلة التي أصابته عام ألف وثمانمائة وأربعين لم تهدمه. الحرب الأهلية اللبنانية لم تهدمه. التوسّعات العمرانية المجنونة لم تهدمه. بقي صامداً، لأنه بُني بإخلاص، وأُدير بأمانة، ووُثّق بدقة.

«يا أئمة مساجد مونتريال اتفقوا»!

عبد الفتاح خطاب

نعاني في كندا، وخاصة في مقاطعة كيبيك ومدينة مونتريال، من غياب مرجعية دينية رسمية موحّدة للمسلمين. ومن أبرز تجليّات هذا الغياب: تجدّد الاختلاف السنوي في إعلان بداية شهر رمضان المبارك.

كل إمام أو مسجد يتخذ قراره بشكل مستقل: فريق يعتمد رؤية الهلال المحلية، وآخر يتبع حسابات فلكية لمرصد معيّن أو إعلاناً من بلد آخر. والنتيجة المؤسفة دائماً واحدة: تجد مسجداً وآخر لا تفصلهما مسافة تتجاوز مئة متر، أحدهما يبدأ رمضان اليوم، والثاني ينتظر الغد أو ما بعد الغد!

لا يقتصر أثر هذا الخلاف على المساجد فقط، بل يمتد إلى منازلنا، فتجد العائلة الواحدة ممزّقة بين فرد صائم وآخر مفطر، أو طفلاً يذهب إلى المدرسة في أول أيام رمضان فيجد زملائه المسلمين في الصف إما صائمين أو مفطرين، فيشعر بالحيرة والارتباك، أي صورة نرسمها عن ديننا في عقول أطفالنا وأبناء جيلنا الجديد حين يشاهدون هذا التشتّت؟

أنا لست عالماً ولا فقيهاً ولا أفتي في المسائل الشرعية، لكن البديهة والمنطق يقولان:

- التيسير والرفع للحرج مقصد شرعي أصيل في الدين، كما قال تعالى: ﴿*يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر*﴾ [البقرة: ١٨٥].

- والاعتصام بحبل الله جميعاً ونبذ التفرق أمر إلهي صريح: ﴿*واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا*﴾ [آل عمران: ١٠٣].

فكيف يُعقل أن تتقدم الخلافات الفرعية في مسائل الاجتهاد على وحدة الصف واجتماع الكلمة في أمر جلل كشهر رمضان؟

الوحدة في إعلان بداية الشهر (ورؤيته أو حسابه) ليست ترفاً، بل ضرورة شرعية واجتماعية، فهي تحفظ على المجتمع المسلم تماسكه، وترفع الحرج عن العوائل والأطفال والمدارس، وتعزز من مصداقيتنا أمام المجتمع الكندي الأوسع.

نحن لا نطلب من الأئمة الأفاضل التنازل عن قناعاتهم الفقهية أو مذاهبهم العلمية، فلكل اجتهاده ومصدره. ولكننا نطالبهم بالجلوس على طاولة حوار واحدة للاتفاق على آلية عمل تحدد أي سنة نعتمد فيها الرؤية وأي سنة نعتمد فيها الحساب، أو الاتفاق على مرجعية فلكية موثوقة واحدة، بحيث تخرج جميع المساجد بنتيجة موحّدة تحقق مصلحة الأمة.

فمتى نتحرك جدّياً نحو توحيد هذه المقاربة في مونتريال وكيبيك؟

متى نضع آلية توافقية، سواء اعتمدت الرؤية المحلية أو الحساب الفلكي الموثوق أو مزيجاً بينهما، تكون ملزمة أو على الأقل مرجعية غالبة لأغلبية المساجد؟

هذا التيسير والتوحيد ليس تنازلاً عن الدين، بل هو تطبيق لروح الشريعة ومصلحة الأمة. فهل آن الأوان لنترجم شعار «الوحدة قوة» إلى واقع عملي في تقويم رمضاننا المشترك؟

إن الإسلام يبيح للمجتمعات المسلمة في الغرب أن تضع من الآليات ما يحقق مصلحتها، استناداً لقاعدة «حيث المصلحة فثمّ شرع الله». إنّ المصالح التي سيجنيها المجتمع المسلم من الوحدة في بداية الشهر (لمّ الشمل، تقوية الناشئة، تحسين الصورة) هي في حد ذاتها مقاصد شرعية عظيمة تستحق أن ننظر في اجتهاداتنا من خلالها.

والله ولي التوفيق.

و يسألونك في الدين

السباحة في نهار رمضان

□ ما حكم السباحة في نهار رمضان؟

سامر ضاهر - بيروت

- إذا قصد الصائم دخول الماء دون القدرة على تجنّب وصوله إلى الحلق فيُفطر، أما إذا كان الماء وصل عن طريق عرض، دون قصد، مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة، فإن الصوم صحيح، ويُستحب له القضاء احتياطاً، وهذا يعني أن نزول حمام السباحة في نهار رمضان آمن ما دام الشخص متحكّماً في فمه وجوفه، ولكن ننصح الصائمين قبل النزول أن يتحكّموا في الفم أثناء الغمر والغطس، وتجنّب ابتلاع الماء عمداً، والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة: الإمساك: ١٣ د ٤ س | الفجر: ٣٣ د ٤ س | الشروق: ٠٣ د ٦ س | الظهر: ٤٩ د ١١ س | العصر: ٠٧ د ٣ س | المغرب: ٤١ د ٥ س | العشاء: ٥٧ د ٦ س

هل دَخَلَ البشرُ مرحلةَ التهجين فعلاً؟

د. غسّان مراد*

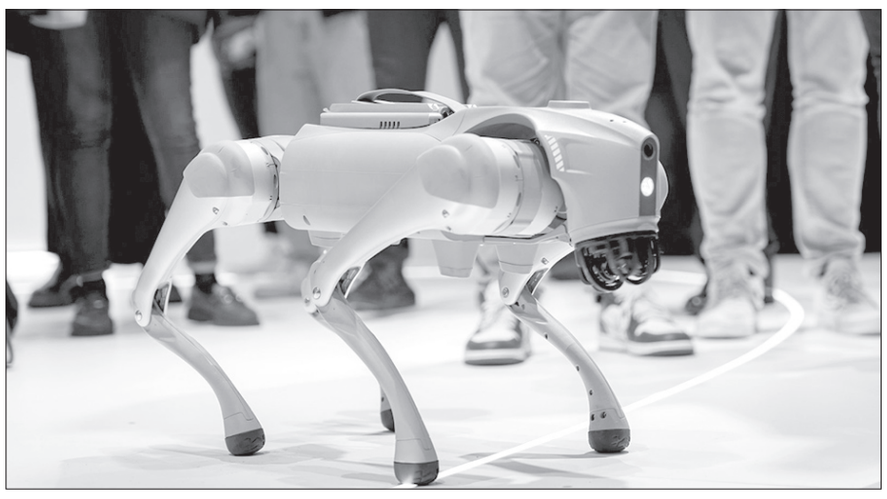

في زمنٍ تتسارع فيه التحوّلات التقنيّة وتتّصارع فيه الدول رقميّاً وتتداخل فيه المفاهيم القديمة والمُستجدّة، لم يَعُد العالَم يَسير وفقَ أنماطٍ مستقرّة أو تصنيفاتٍ مألوفة. نحن نعيش اليوم في مرحلةٍ تهجينٍ شاملة، لا تَقتصر على المُنتجات أوَ المُدن أو أنماط الاستهلاك، بل تمتدّ إلى الإنسان نفسه، إلى جسده، إلى إدراكه، وإلى هويّته. هذا التهجين لا يُعبِّر عن مجرّد تداخُلٍ بين عناصر مُختلفة، بل عن إعادة تشكيلٍ للواقع، حيث تتفكّك الحدودُ بين الطبيعيّ والمُصطَنع، بين البيولوجيّ والرقميّ، وبين الذّات والآخر.

لقد تجاوَزنا مرحلةَ المزْج البسيط بين العمل الحضوري والعمل عن بُعد، التي فَرضتها جائحةُ كورونا، لنَصِلَ إلى نماذج هجينة في كلّ شيء: في التعليم، في العلاقات، في الموضة، وحتّى في اللغة. لم نَعُد نُميِّز بين ثياب النساء والرجال، ولا بين المدارس التقليديّة والمدارس الرقميّة، ولا بين الإنسان «الطبيعي» والإنسان «المُعزَّز تقنيّاً». هذا التداخُل يَطرح سؤالاً جوهريّاً: هل التهجين يُهدِّد الهويّة؟ أم أنّه يُعيد تشكيلها؟

التهجين بين الكهرباء والبنزين من أوّل الصناعات التي قامَ بها الانسان، «السيّارة الهجينة»... وإذا كانت الصناعات الهجينة تتعلّق بالاقتصاد والبيئة واستغلال الطّاقة البديلة، وليست بحاجةٍ إلى هويّة ذاتيّة، بل إلى هويّة السوق (وهذا موضوع آخر)، فإنّ المُجتمعات وثقافتها بحاجةٍ إلى فهم هذه العمليّة لكي لا تضيع الهويّة فعليّاً.

في هذا السياق، يُصبح التهجين ليس مجرَّد خيارٍ تقني، بل يغدو مَساراً وجوديّاً. نحن لا نَستهلك التقنيّة فقط، بل يُعاد تشكيلنا من خلالها. الذكاء الاصطناعي لا يُساعدنا فقط، بل يُعيد تشكيل طريقة تفكيرنا. الشرائح الذكيّة لا تُعزِّز قدراتنا فقط، بل تُعيد تعريف وعْينا. وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل: هل نحن ما زلنا بشراً؟ أم أنّنا نتحوّل إلى كائناتٍ جديدة، هجينة، لا تنتمي إلى أيّ تصنيفٍ سابق؟

في الواقع، لا تَسير حياتنا كما لو كنّا على خشبة مسرحٍ يؤدّي أدواراً متفرّقة كالْمُمَثّلين. فالمُمثل لا يخشى التهجين؛ فهو لا يلتزم برؤيةٍ ذهنيّة ثابتة، بل يَبني رؤيته باستمرارٍ وفق السياق والحاجة الإبداعيّة. يُشيّد جسوراً بين عوالم متباينة، يَكسر الحواجز، ثمّ يتنحّى جانباً، مُندمجاً في التجانس، ويَبني المعنى الذي يصبو إليه. أمّا نحن، فنحن لا نُمثّل الواقع، بل نعيشه بكلّ أبعاده.

في السياق الجندريّ، لم تعُد الهويّة تُعرَّف بيولوجيّاً فقط، بل أصبحت مسألةَ سيولةٍ فكريّة ترتبط بالذات والاختيار. هذا التوجُّه يفرض تحدّياتٍ على المؤسّسات التربويّة والدّينيّة، ويَطرح تساؤلاتٍ حول شرعيّة الحديث عن النّوع الثالث، وخصوصاً مع الأطفال. هل هو توعية أم فرضٌ أيديولوجي؟ وهل القواعد الأخلاقيّة تتطوّر أم تتعرّض للتشويه؟

إنّ هذا الطرح حول تهجين الإنسان لا يَقتصر على مسألة الجنس البشري «العجيبة» التي يَصنعها صنّاع التقنيّات والأيديولوجيّات في الغرب، والمُرتبطة بتهجين فئات الذكور والإناث التي تُغيِّر من طبيعة البشر بشكلٍ جذريّ إلى حدّ أن يتحوّل السؤال من «الأنا» إلى «مَن أنا؟»، بل يشمل أيضاً زرْعَ شرائحَ رقميّة في أدمغة البشر، كما يُخطط صاحبُ منصّة «إكس» إيلون ماسك للقيام به.

التهجين بين الإنسان والآلة ربّما يُعتبر التفسير الأكثر حداثةً. الإنسان يَدمج التكنولوجيا بشكلٍ متزايد في جسده وحياته اليوميّة، ويتحوّل تدريجيّاً إلى «سايبورغ»، ليس بمعنى الخيال العلمي، بل من خلال دمْج التكنولوجيا في جسده ووظائفه الحيويّة.

الإنسان «سايبورغ» (اختصار لمُصطلح الكائن السيبراني)، هو مصطلحٌ اخترعه في الستّينيّات من القرن الماضي باحثان من نيويورك، مانفريد كلاينز وناثان س. كلاين؛ مُصطلحٌ يُشير إلى تهجين كائنٍ بيولوجي مُطعَّم بالميكانيكا والإلكترونيّات، مُرتبط بأطرافٍ اصطناعيّة تتحرّك عند التفكير بها. وهذا ليس بجديد، بل هو يَتبع حركةً ما بعد - الإنسانيّة (transhumanism)، وهي حركة أيديولوجيّة تُثير المخاوف حاليّاً، وتُعتبرها تيّاراتٌ مختلفة، مدفوعةً بشكلٍ موحَّد بفكرة استغلال مَوارد التكنولوجيا الحيويّة والذكاء الاصطناعي لوضْع حدٍّ للشيخوخة وحالتنا الفانية؛ حركةٌ تُركّز على الاندفاع المتهوّر للتقدُّم التكنولوجي، ما يَدفعنا للقول إنّ علينا إعادة النظر في فهمنا للعقد الأخلاقي والقيَم القادرة على حماية مبادئ «الكرامة» الإنسانيّة. بالإضافة إلى ذلك، يأتي التخوُّف منها في ما يخصّ حقوق الإنسان، التي ستؤدّي بالتالي إلى فجوةٍ رقميّة - معرفيّة مُستجدّة بين مَن يستطيعون الحصول على الشرائح الرقميّة ومَن لا يُمكنهم ذلك، ما سيؤدّي الى التعمُّق في مُمارَسة السيطرة والتحكُّم بسلوكيّة الأفراد والمُجتمعات.

ومن الأمثلة الواقعيّة على التهجين التكنولوجي، مشروع Neuralink الذي يقوده إيلون ماسك، والذي يهدف إلى تطوير واجهاتٍ بين الدماغ والآلة لاستعادة الحركة أو الرؤية، وحتّى لتعزيز القدرات الإدراكيّة. كما تشمل التقنيّات الأخرى بناءَ أطرافٍ صناعيّة بيونيقيّة يُتحكَّم بها عبر التفكير، وأجهزةَ استشعار بيومتريّة تُزرَع تحت الجلد لمُراقبة الصحّة بشكلٍ لحظيّ، وهياكلُ خارجيّة (Exosquelettes) تُستخدَم في الطبّ أو الصناعة لزيادة القوّة أو تحسين الحركة.

هذه المُمارسات التي أَصبحت واقعاً تُثير تساؤلاتٍ أخلاقيّة واجتماعيّة عدّة، منها: مَن يحقّ له الوصول إلى هذه التقنيّات؟ وما هي الحدود التي يَنبغي وضعها؟ وهل ستؤدّي إلى خلْق فجوة جديدة بين «المُعزَّزين رقميّاً» و«غير المُعزَّزين»؟ كما تَطرَح تساؤلاتٍ حول الهويّة وحول حدود الإنسان وانصهاره مع الآلة.

فالتهجين بهذا الشكل يُحطِّم التعريفات التقليديّة ويتحدّى حدودَ خيالنا. فهل يؤدّي هذا التنوُّع وعدم التجانُس إلى مواقف تتعارَض مع «رؤيتنا» الذهنيّة الحاليّة للأمور؟

هل نحن في حالةٍ فكريّة تَمنعنا من رؤية الواقع؟

التغيُّرات المُتسارعة جَعلتْنا عاجزين عن فهْم الواقع حين يُصبح هجيناً، إذ لم يَعُد يتوافَق مع الرؤية المعرفيّة التي اعتدنا التفكير من خلالها. ومع ازدياد التهجين في العالَم، تَعثَّر تفسيرُنا للحالات، ما أدّى إلى «تعبئة الدماغ» بمعلوماتٍ غير واقعيّة. وهنا نَشأت ظاهرةُ الأخبار الكاذبة التي يستغلّها أصحاب الأجندات المشبوهة وغير المشبوهة، إضافةً إلى العديد من الظواهر الأخرى التي يصدّقها الناس أحياناً، لأنّها تتماشى مع أفكارهم وتَدعم رؤيتهم. وهذا يتطلّب تربيةً ترتكز على بناء الفكر المنطقي الإيجابي والنقدي الذي يَطرح تساؤلاتٍ من المُمكن أن تُساعِد في شرْح العالَم وفهْمه.

لا شكّ في أنّ البشرَ هُم مزيجٌ من الثقافات والجذور والتواريخ، وفي أنّ الهويّات المُختلفة تُبنى عليها؛ فماذا نفعل بهذه الهويّات المُختلفة؟ هل يجب سيطرة الواحدة على الأخرى؟ وهل علينا تحديد العلاقة بين الأفراد بناءً على هويّة كلِّ واحدٍ منهم؟ الجواب، نعم، علينا الاحتراس، إذ لا يُمكن أن يحصل تحديد هذه العلاقة من دون فهْم هذا الاختلاف من جهة، ومن دون الانصهار في هويّة الآخر. فالتهجين يؤدّي إلى عدم فهْم مَن نحن. ومن هنا نَصل إلى اللّامبالاة في رؤية العالَم. ففي أيّ علاقة يجب تجنُّب أمور عدّة للحفاظ على الهويّة وإلّا وقعْنا في منزلق الخيار الثالث الذي يَضعنا في تخبُّطٍ ذاتيّ متأرجح بين الواقع والخيال بحيث يصبح من الصعب التمييز في ما بينهما. إنّ عدم التجانس يَترك أثراً عندما نكون مع ما هو خارج عن الطبيعة، والطبيعة ليست من اختراع الإنسان، فهو غير قادر على ذلك وقدراته لم تَصل بعد حتّى لفهْم العالَم، وهو ما زال جاهلاً للعديد من الأمور. فما بيَّنه مؤخّراً فيروس كورونا هو هشاشة الإنسان وضعفه حتّى مع كلّ الأدوات والأجهزة التي يتفاخر بها.

وإذا كان البعض يَعتبر أنّ التهجين في الاقتصاد والثقافة وفي جميع القطاعات يؤدّي إلى تنشيط دورة الحياة الثقافيّة والاقتصاديّة، فهذا لا يعني مُطلقاً إعادة اختراع الإنسان من خلال اعتماد هذا النّهج الهجين، واتّجاه الجميع الى البحث عن طُرُقٍ للتحوُّل. فلْنتواضع في فهْمنا للعَالَم ولأنفسِنا، حتّى لا نَقع في المحظور الذي سيؤدّي إلى ضياع كل شيء، بما فيها الذّات الإنسانيّة التي هي من الصعب أن تُرقْمَن.

التهجين الثقافيّ والكينونيّ

في عالَم مُعولَم، أصبحَت فيه الهويّات متعدّدة، مَرنة، ومُختلَطة، يبرز التهجينُ الثقافي من خلال اللّغات الهجينة، مثل الفرانكوآراب، أو العربيّة المَحكيّة الممزوجة بالفرنسيّة أو الإنكليزيّة؛ حيث إنّ إمكانيّة التنقُّل واقعيّاً وافتراضيّاً من المُمكن أن تؤدّي إلى هويّاتٍ مُشتّتة ومتشظّية قد يَشعر فيها الفردُ أنّه متعدّد الجنسيّات والقوميّات والدّيانات في آنٍ معاً، ما يَفتح آفاقاً مُستجدّة حول مفهوم الانتماء. فالأجيال الجديدة من مثل «زد» و«ألفا» تتمتّع بثقافاتٍ رقميّة، وتتشارَك مرجعيّاتٍ عالَميّةً (ميمز Memes، موسيقى، ألعاب) تَتجاوز الحدود الجغرافيّة، ما يُفضي إلى ثراءٍ ثقافي من جرّاء بناء أشكالٍ جديدة من التعبير والتضامُن والمرونة، أي القدرة على التنقُّل بين عوالمٍ متعدّدة، وبناء جسور بينها. غير أنّ ذلك يؤدّي في الوقت عينه إلى توتّراتٍ تتعلّق بأزمات الهويّة، التي من المُمكن أن تدفع نحو الانغلاق على الذّات، ولاسيّما لدى الأشخاص الأقلّ احترازاً تقنيّاً، وإلى صراعاتٍ ثقافيّة.

أمّا ما طُرح مؤخّراً حول تهجين الجنس أو النّوع الاجتماعي، فيَرتبط بالهويّة الذاتيّة. لذا تعتبر الأكثريّة في العالَم أنّ النّوع الجندريّ هو حقيقة ثابتة بيولوجيّة، وأنّ تغييرَها أو جعْلَها ديناميّة، يُعَدّ نوعاً من «الخيانة» للطبيعة وللذّات. وهذا ما يَطرح تساؤلاتٍ حول القواعد الاجتماعيّة القائمة (كالمدرسة، والعائلة، والدّين، والقانون): هل يجب تعديل هذه المؤسّسات لتتوافَق مع هذه الهويّات؟ أم يُطلب من الأفراد التكيُّف معها؟

إضافةً إلى ذلك، يُثار الجدل حول مدى ضرورة التحدُّث مع الأطفال عن النّوع الثالث غير الثّابت. فالبعض يخشى من احتمال حدوث «ارتباك» أو «تأثير أيديولوجي»، بينما يؤمن المدافعون عن هذه الأفكار الهجينة أنّ التحدّي الأخلاقي يكمن في حماية حريّة تطوُّر الطفل من دون فرْضِ نمطٍ صارم أو هويّةٍ جاهزة عليه، وأنّ التعليمَ يمكن أن يُقدِّم مرجعيّاتٍ منفتحة ومُتعاطفة من دون أن يكون موجِّهاً أو قسريّاً.

قانونيّاً، تُطرَح تحدّياتٌ ترتبط بالوثائق الرسميّة وما يَتبعها من إمكانيّات تتعلّق بالتمييز الجندري. ويلجأ مؤيّدو النّوع الثالث إلى الأخلاق العامّة، مُعتبرين أنّها تَهدف إلى تحقيق المُساواة في المعاملة وحماية الأقليّات، وأنّ إنكار الاعتراف بالنّوع «الديناميكي» يُعَدّ ظلماً بنيويّاً.

التهجين المعرفيّ

أمّا بالنسبة إلى التهجين المعرفيّ، فالمُلاحَظ أنّ الذكاء البشريّ يُكمَّل اليوم بالذكاء الاصطناعي، كشكلٍ من أشكال التعاوُن الهجين. ففي مجال الطبّ، إذا كان الذكاء الاصطناعي يُساعِد في التشخيص، فإنّ القرار النهائي ما زال للطبيب. هذا ما هو سارٍ حتّى الآن على الأقلّ.

في مجال الإبداع الفنّي، يَستخدم العديد من الفنّانين أدوات توليديّة مثل DALL.E وChatGPT لإنشاء أعمال فنيّة مبتكرة. أمّا في مجالَيْ التعليم والعمل، فثمّة تطبيقات تُساعد على التعلّم، والبرمَجة، والكتابة، والتنظيم. ومع ذلك، يجب التنبيه إلى أنّ الاعتماد المفرط وغير المنظَّم على الذكاء الاصطناعي قد يُشكِّل خطراً على القدرات الذهنيّة، ويُقلِّل من قدرة الأفراد على التفكير النقدي. وهذا ما يؤدّي إلى ما يُعرف بـ«تعفّن الدماغ»، النّاتج عن عدم تنشيط خلاياه وحثّه على البحث والتنقيب عن المعرفة.

وفي علم الأحياء، يُعرَّف التهجين بأنّه تزاوُجٌ بين كائنَيْن من نوعَيْن مُختلفَيْن، لإنتاج نسلٍ يَجمع صفاتهما الوراثيّة. يَحدُث ذلك طبيعيّاً أو لأهدافٍ زراعيّة وعلميّة. في النباتات، يُستخدم لتحسين الإنتاج أو مقاومة الأمراض، ولكنّ الإنسان لم يُعرف حتّى الآن كنوعٍ من أنواع النباتات!

فهل سيؤدّي ذلك كلّه إلى إعادة تعريف للمؤلَّف والتأليف والفنّ والفنّانين والفكر والمفكّرين، أو أنّ ما يحصل هو مجرّد «موضة» أو شكلٌ من أشكال النرجسيّة؟

استطراداً، من المُمكن استشراف المستقبل، إذ قد نَشهد ظهور «مُجتمعات هجينة»، أو حتّى «أديان رقميّة»، بحيث يُصبح الانتماء افتراضيّاً، والطقوس رقميّة، والهويّة قابلة للتخصيص، وقد يتحوَّل التعليم إلى تجربةٍ غامرة بالكامل، وقد تُبنى العلاقاتُ وتُفكَّك في فضاءاتٍ لامادّيّة. لكنْ وسط هذا التدفُّق، يبقى السؤال الجوهري مرتبطاً بكيفيّة الحفاظ على الذّات الإنسانيّة، في ظلّ سؤالٍ مهمّ جدّاً حول ما إذا سيبقى الإنسانُ «إنساناً» في عالَمٍ يُعاد تشكيله وفق منطق البرْمَجة والخوارزميّات؟

في النهاية، المنطق الحاليّ يقول إنّ الحفاظ على «روح» الإنسان وسط هذا التدفُّق التقنيّ لا يكون برفْض التطوُّر، بل بإعادة التفكير في معناه، ووضْع معاييرَ جديدة تُوازِن بين الحريّة والتحكُّم، بين الإبداع والخوارزميّة، وبين الإنسان وما بعده. التهجين ليس مجرّد ظاهرة تقنيّة، بل هو سؤال فلسفي، أخلاقي، ووجودي، يُعيد تشكيل علاقتنا بالعالَم، وبأنفسِنا وبالآخر.

* كاتب وأكاديمي من لبنان
(يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة الفكر العربيّ)

حكايتي مع مايز الادهمي

محمد الحسن

نحن من جيلين مختلفين بالعمر من جهة وبالحقبات المهنية إذا صحّ التعبير من جهة أخرى.

وكنا نلتقي في بدايات عملي في مهنة الإعلام في طرابلس ولا نتفق على شيء، ولعلّ ذروة الخلاف بيننا نشأت على خلفية تولي رئيس بلدية الميناء الأسبق المهندس محمد

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاربعاء ٤ آذار ٢٠٢٦م □ ١٥ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٧٤

AL-LIWAA 4 Mars 2026 - 61éme Année - No.17474

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: زينة ارزوني

الانفصام اللبناني

لبنان، البلد الذي لطالما كان نموذجًا للتنوع الاجتماعي والعيش المشترك، يعاني من انفصام داخلي عميق. يُجسد هذا الانفصام في التفاوت المروع بين حياة أولئك الذين نزحوا من مدن وقرى الجنوب جراء الأزمات المتلاحقة، وبين الذين لا يزالون يعيشون في أمان نسبي في مناطق أخرى من البلاد، بعيدًا عن صراع الحرب وويلات النزوح. إنها صورة مؤلمة عن واقع يؤكد عمق التصدع بين اللبنانيين، خاصة حينما يتم قياسه بمعايير الإنسانية والمسؤولية المجتمعية.

عند الحديث عن الأزمة الإنسانية التي شهدتها مئات الآلاف من العائلات النازحة من الجنوب والنبطية، لا يمكننا أن نتجاهل المأساة الحقيقية التي عاشها هؤلاء. ففي لحظة هروبهم من الموت، وصلوا إلى مراكز الإيواء التي لم تكن جاهزة لاستقبالهم. بعض المدارس التي كان من المفترض أن تكون ملاذًا آمنًا أصبحت خالية من تجهيزات الأساسيات، والسلطات المحلية تأخرت بشكل غير مقبول في تنظيم عملية الاستقبال، ما جعل مئات العائلات تضطر للبقاء لساعات طويلة في سياراتها أو النوم في العراء على جوانب الطرق.

الاختلاف في التعامل مع النازحين يظهر جليًا، ففي حين يتجنب الكثيرون في المناطق الشرقية فتح بيوتهم أو مساعدتهم، تظهر صورة التفكك المجتمعي بوضوح. هذه اللامبالاة، وحتى الرفض في بعض الأحيان، يثير تساؤلات حول السبب الذي يدفع البعض إلى تجاهل معاناة أبناء وطنهم. هل هو انعدام التضامن؟ أم أن الأزمات السياسية والمناطقية أصبحت أكبر من قدرة اللبنانيين على الوقوف إلى جانب بعضهم البعض؟

في النهاية، تبقى الأسئلة الكبرى حول هوية لبنان والتزاماته الإنسانية قائمة: كيف يمكن لوطن أن يظل متماسكًا في ظل هذا الانقسام العميق بين فئات شعبه؟ أين اختفى مفهوم «الوحدة الوطنية» عندما يصبح مئات الآلاف من المواطنين عرضة للتهجير والعذابات بسبب غياب الدعم الحكومي والمجتمعي؟

هي و هو

عناية عز الدين

□ جلسة للجنة المرأة والطفل برئاسة النائبة عناية عز الدين في العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم ، في قاعة اللجنة (٢١٥) - مبنى مكاتب النواب - ط٢.

*****

□ جلسة للجنة شؤون المهجرين برئاسة النائب اغوب بقرادونيان في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم، في مبنى المكاتب - قاعة اللجنة.

*****

□ وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بايراقداريان أصدرت القرار رقم ٢٠٢٦/١/٦٣ تاريخ ٢٠٢٦/٣/٣، علقت فيه كافة النشاطات الرياضيّة على إختلافها بما في ذلك التدريبات والمباريات والبطولات والتمرينات والإجتماعات والنشاطات الإدارية من جمعيات عمومية وجلسات لجان إدارية مرتبطة بالقطاع الرياضي، من تاريخ صدور هذا التعميم حتى إشعار آخر».

اغوب بقرادونيان

*****

{□ المحامي اديب زخور طلب مع تجمع الحقوقيين للطعن وتعديل قانون الايجارات في بيان، بـ«عدم استغلال الاوضاع الامنية والحرب في الجنوب والبقاع وبيروت والنزوح الكثيف لرفع بدلات الايجار دون اي ضابط او رادع، مع مبادرة الحكومة لاتخاذ اجراءات سريعة وعاجلة لوضع سقف لبدلات الايجار عبر تشريع واضح، ودورنا بث الرجاء وعدم اليأس في تغيير وإنقاذ الوطن بالرغم من كافة المخاطر».

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٣/٢:
٤١ حركة طيران و٤٢٨١ راكبا، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٠ رحلة، اقلاع ٢١ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٤١٢ راكباً، مغادرة ٢٨٦٩ راكباً وترانزيت لا أحد.

ملعقة يومية من زيت الزيتون قد تغيِّر حياتك

يلجأ بعض الأشخاص إلى تناول ملعقة من زيت الزيتون يوميًا اعتقادًا بفوائدها الصحية، خاصة مع انتشار النظام الغذائي المتوسطي.. فماذا يقول العلم؟

بحسب تقرير في موقع «VeryWellHealth» الصحي، فإن زيت الزيتون، خصوصًا البكر الممتاز، غني بالدهون الأحادية غير المشبعة ومضادات الأكسدة، وهي مركباتٌ ارتبطت بعدد من التأثيرات الإيجابية على الصحة.=

ويحتوي زيت الزيتون على مركبات نباتية مضادة للأكسدة، أبرزها «الأوليكانثال»، الذي يعمل بطريقة مشابهة لبعض مضادات الالتهاب. ويُعتقد أن تقليل الالتهاب المزمن قد يساهم في خفض خطر أمراض مثل السكري وأمراض القلب والزهايمر.

هل «الجرعة اليومية» ضرورية؟

زيت الزيتون ليس علاجًا سحريًا، وتكمن فائدته الحقيقية في كونه جزءًا من نمط غذائي صحي متكامل. كما أنه مرتفع بالسعرات، لذا فإن الإفراط في تناوله قد يؤدي إلى زيادة الوزن.

والخلاصة أن ملعقة يومية من زيت الزيتون قد تدعم صحة القلب وتقلل الالتهاب وتحسن بعض المؤشرات الأيضية، بشرط أن تكون ضمن نظام غذائي متوازن ونمط حياة صحي.

عن روح المرحوم
عبد الغني سلام
صلاح سلام
وأسرة اللواء
يدعونكم لتناول طعام الإفطار
على موائد الرحمن غروب كل يوم
طوال شهر رمضان المبارك
المكان: مبنى دار اللواء
شارع الاستقلال ـ الزيدانية ـ بيروت

رمضان في الوجدان العربي (١٢)
الحلويات الرمضانية.. ملحمة «القطايف والكنافة» وصراع الشعراء

زياد سامي عيتاني

إذا كان رمضان هو شهر الصيام نهاراً، فهو في الوجدان العربي شهر «السكر والجمال» ليلاً. لا تكتمل الهوية البصرية والذوقية للموائد العربية عقب صلاة التراويح إلا بتلك الأطباق التي تفوح منها رائحة السمن العربي، وماء الزهر، والقطر المصفى. إن الحلويات الرمضانية ليست مجرد «تحلية» للمعدة، بل هي تاريخٌ يُؤكل، وحضارةٌ تُتذوق. من «الكنافة» التي قيل إنها صُنعت لتهدئة جوع الخلفاء، إلى «القطايف» التي تبارى الشعراء في وصفها، وصولاً إلى «اللقيمات» الخليجية، تروي لنا هذه الأطباق قصة أمة استطاعت تحويل السكر إلى فن، والضيافة إلى رسالة محبة.

•تاريخ «المقالي» و«الحلواء».. من القصور إلى الحارات تُجمع المصادر التاريخية على أن رمضان كان الموسم الذهبي لازدهار صناعة الحلوى في العصور الإسلامية. يذكر المؤرخ ابن النديم في «الفهرست» أن العرب عرفوا أنواعاً شتى من الحلويات التي تعتمد على العسل والدقيق واللوز. ويُفصل المقريزي في «الخطط» كيف كان الحكام الفاطميون والمماليك يخصصون ميزانيات ضخمة لما يُسمى بـ «دار الفطرة»، حيث كانت تُصنع أطنان من الكنافة والقطايف لتوزيعها على الرعية. وفي دمشق، يروي ابن كنان في «يوميات شامية» أن دكاكين الحلوانية في «سوق البزورية» كانت تظل مفتوحة طوال الليل في رمضان، وكان «رئيس الحلوانية» منصبًا معتبرًا يشرف على جودة السكر والسمن المستخدم، لضمان أن تكون «حلوى رمضان» تليق بقدسية الشهر.

•ملحمة «الكنافة والقطايف».. الصراع الشعري اللذيذ لا يوجد طبقان في التاريخ العربي نالا من اهتمام الشعراء والأدباء ما نالته «الكنافة والقطايف». يذكر المؤرخون أن الكنافة ظهرت لأول مرة في عهد معاوية بن أبي سفيان (كنافة معاوية)، حيث وصفها له الأطباء لتسد جوعه في السحور. أما القطايف، فقد ظهرت في العصر الفاطمي، وقيل إنها سُميت بذلك لأن الضيوف كانوا «يقتطفونها» بسرعة للذتها. وقد نشب «صراع أدبي» طريف بين عشاق الصنفين، خلدته قصائد شعراء كبار مثل ابن الرومي الذي وصف القطايف قائلاً: «كأنَّها مِن مَلاحَةٍ وحَلا... نُقوشٌ وَشْيٍ جَلاها كَفُّ نَقَّاشِ»

بينما انحاز آخرون للكنافة، واصفين إياها بـ «عروس الموائد». هذا التنافس لم يكن على الموائد فقط، بل كان جزءاً من «السجالات الأدبية» في المجالس الرمضانية، مما جعل من هذه الحلويات مادة للثقافة والسمر والفكاهة.

•دول الخليج العربي.. «اللقيمات» و«الخبيصة» و«الساقو» في دول الخليج (السعودية، الكويت، الإمارات، قطر، البحرين، وعمان)، تأخذ الحلويات الرمضانية طابعاً يمزج بين خيرات النخلة وهبات البحر. اللقيمات (العوامة) هي سيدة السهرة الخليجية بلا منازع. كرات ذهبية مقرمشة تُسقى بـ «دبس التمر» أو العسل وتُرش بالسمسم. يذكر الباحثون في التراث الخليجي أن «لقيمات رمضان» كانت تُقلى في قدور كبيرة في «الفريج» ويتبادلها الجيران كرمز للمودة. الخبيصة والعصيدة حلويات تعتمد على الطحين المحمص والسمن والسكر والهيل والزعفران. تُعد من أطباق الطاقة التي تمد الصائم بالدفء والنشاط. الساقو والحلوى العمانية، يبرز «الساقو» (المستخلص من النخيل) كمشروب وحلوى في آن واحد، بينما تظل «الحلوى العمانية» بنكهة الزعفران والماء الورد الجبلي هي أرقى ما يُقدم في المجالس الرمضانية في مسقط وكافة دول الخليج، حيث تُطبخ في «مراجل» نحاسية كبيرة وتتطلب مهارة يدوية عالية.

•بلاد الشام ومصر.. «النابلسية» و«أم علي» وفن التقديم في فلسطين وسوريا ولبنان: تتربع «الكنافة النابلسية» على العرش، بجبنتها الساخنة وقطرها المعطر. ويشتهر الشوام بـ «كول واشكور» و«المدلوقة» و«النمورة». في بيروت القديمة، كانت «القطايف بالعصافيري» (المحشوة بالقشطة والمزينة بالفستق) هي ضيفة السهرات الأساسية عقب صلاة التراويح، إلا انه يسجل لبيروت إبتكار صنفاً خاصاً من البقلاوة، إقترن بشهر رمضان المبارك وبإسم صانعها، ألا وهي «خدف» رمضان التي كانت تعرف بالبقلاوة «الزغلولية». يخبرنا المؤرخ المحامي عبد اللطيف فاخوري أن سعيد الزغلول إشتهر بصنع نوع من البقلاوة المحشوة بالجوز. وذاع صيتها وأقبل الناس عليها لاسيما في شهر رمضان المبارك، ونُسبت إليه فعُرفت بـ«البقلاوة الزغلولية». وكانت عبارة عن قطع صغيرة على شكل Lozange. وخلال شهر رمضان المبارك كان يرسل منها عدداً من الصدور إلى جانب مدخل الجامع العمري الكبير في شارع «المعرض» عند صلاة العصر، فيُقبل عليها الصائمون لدى خروجهم من المسجد قبل موعد الإفطار بشكل كبير فيبيعها كلها. وهذا ما جعل «البقلاوة الزغلولية» حلوى موسمية مرتبطة بشهر رمضان المبارك. ومع مرور الوقت، سُميت «البقلاوة الزغلولية» بعدما صارت تصنعها كل محال الحلويات العربية خلال رمضان بـ«حدف رمضان». وأطلق عليها هذه التسمية لأن طريقة تحضير عجينة هذه البقلاوة الرمضانية تقتضي من «الحلونجي» حدفها من اليد اليسرى إلى اليمنى وبالعكس وبطريقة حرفية خاصة، حتى تُصبح العجينة جاهزة للمد في الصواني. في مصر: تبرز «أم علي» (رقائق العجين بالحليب والمكسرات) كطبق ملكي شعبي. وتتنوع الكنافة في مصر لتشمل الكنافة بالمانجو (حديثاً) والكنافة بالمكسرات (تقليدياً). يذكر الجبرتي أن باعة الكنافة كانوا يحرصون على «تسوية» العجين على أفران الطوب اللبن في الشوارع، في مشهد استعراضي يجمع الصبية حولهم لمشاهدة خيوط العجين وهي تتحول إلى ذهب.

•المغرب العربي.. «الشباكية» و«المقروض» و«قلب اللوز» في دول المغرب العربي (المغرب، الجزائر، تونس)، الحلويات هي هندسة معمارية مصغرة. الشباكية المغربية حلوى معقدة التشكيل، تُقلى وتُغمس في العسل والسمسم، وهي رفيقة «الحريرة» على مائدة الإفطار. المقروض التونسي والجزائري، يُصنع من السميد ويُحشى بالتمر، ويُعد من أقدم الحلويات في القيروان. قلب اللوز هي النسخة الجزائرية من البسبوسة ولكن بنكهة ماء الزهر الكثيفة واللوز، وتعتبر «سلطانة السهرة» في أحياء القصبة، حيث لا يكتمل سمر الجزائريين بدونها بجانب «الشاي بالنعناع».

•العراق واليمن والسودان.. «الداطلي» و«بنت الصحن» في العراق: يشتهر «الداطلي» (بلح الشام) و«المن والسلوى». وتعد «الزلابية» العراقية بلونها البرتقالي الزاهي وقرمشتها الفريدة هي المفضلة لدى البغداديين في مقاهي «الميدان» أثناء لعب «المحيبس». في اليمن تبرز «بنت الصحن»؛ وهي فطيرة يمنية متعددة الطبقات تُسقى بالعسل اليمني الفاخر والسمن. يذكر المؤرخ الحجري أنها تُعد اختباراً لمهارة ربة البيت في رمضان، حيث يجب أن تكون الطبقات رقيقة جداً وشفافة. في السودان يفضل السودانيون الحلويات البسيطة مثل «اللقيمات» (اللقمة) و«الأرز باللبن»، مع التركيز على التمور المحشوة، وذلك لموازنة دسامة الأطباق الرئيسية.

•«الحلو» بعد الصيام.. مكافأة الروح تناول الحلويات في رمضان يتجاوز الحاجة العضوية للسكر؛ إنه «مكافأة معنوية» للصائم بعد نهار من الصبر والامتناع. رائحة السمن والقطر في أزقة المدن العربية تعمل كـ «محفز للسعادة» الجماعية. إن تجمع العائلة حول «طبق حلويات واحد» يكرس قيم المشاركة؛ فالكل يأكل من نفس الصحن، والكل يتقاسم اللذة، مما يجعل من السكر وسيلة لـ «تحلية» العلاقات الإنسانية المتباعدة. ****

إن الحلويات الرمضانية في الوجدان العربي هي «قصيدة السحر» التي تُكتب بالمذاق. من «خيوط الكنافة» في نابلس إلى «لقيمات» دبي، ومن «شباكية» الرباط إلى «بسبوسة» القاهرة، تظل هذه الأطباق شاهداً على ذوق رفيع وحضارة احتفت بالحياة بقدر ما احتفت بالعبادة. سيظل رمضان هو الموسم الذي نجدد فيه عهدنا مع «الحلاوة»، ليس حلاوة المذاق فحسب، بل حلاوة اللقاء والجمع والذكريات التي لا يمحوها الزمن.

صيام كبار السن.. بين الفائدة والتحديات الصحية

مع حلول شهر رمضان، يحرص كثير من كبار السن على الصيام لما له من قيمة روحية كبيرة؛ إلا أن التقدم في العمر يغيّر استجابة الجسم للجوع والعطش، ما قد يزيد خطر هبوط ضغط الدم والجفاف إذا لم تُتخذ احتياطات مناسبة.

ومع التقدم في السن تقل قدرة الجسم على الإحساس بالعطش مبكرًا، كما تنخفض كفاءة الكلى في الحفاظ على السوائل، ويزداد الاعتماد على أدوية قد تؤثر في ضغط الدم أو توازن السوائل. وهذه العوامل تجعل الصيام لفترات طويلة، خاصة في الأجواء الحارة، تحديًا صحيًا يستوجب المتابعة.

ويُعد انخفاض ضغط الدم من أكثر المشكلات شيوعًا لدى كبار السن خلال الصيام، خصوصًا لدى من يتناولون أدوية للضغط أو مدرات للبول.

ومن بين أهم الأعراض التحذيرية وجود دوخة أو شعور بعدم الاتزان، أو زغللة في العينين، أو تعب مفاجئ، أو إغماء في بعض الحالات.. وقد يزداد الخطر عند الوقوف المفاجئ، وهو ما يُعرف بهبوط الضغط الانتصابي.

وفي سبيل الوقاية الضرورية، يجب مراجعة الطبيب قبل رمضان لتعديل جرعات الأدوية إن لزم، كما يجب النهوض ببطء من الجلوس أو الاستلقاء، وتقسيم وجبة الإفطار لتجنب انخفاض مفاجئ في الضغط.

والمشكلة الثانية هي الجفاف، والذي قد يكون صامتًا في بدايته، لكنه قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة مثل اضطراب الأملاح، تدهور وظائف الكلى، أو زيادة خطر الجلطات.

ومن بين العلامات الهامة جفاف الفم والشفاه، وقلة التبول أو تغير لون البول إلى الداكن، ووجود صداع وإرهاق، أو تسارع ضربات القلب.

ومن بين أهم النصائح لتجنب الجفاف: شرب كميات كافية من الماء بين الإفطار والسحور (٨ أكواب على الأقل موزعة تدريجيًا)، وتجنب المشروبات المدرة للبول مثل القهوة بكثرة، وتقليل الأطعمة المالحة، إلى جانب الحرص على وجبة سحور متوازنة تحتوي على سوائل وخضراوات.

متى يُنصح بالإفطار؟

وينبغي التوقف عن الصيام فورًا وطلب استشارة طبية في حال حدوث إغماء أو هبوط ضغط شديد أو أعراض جفاف حاد أو تدهور مفاجئ في الحالة الصحية.

كما يُنصح المرضى الذين يعانون أمراضًا مزمنة متقدمة (مثل قصور القلب أو الكلى) باستشارة الطبيب مسبقًا لتقييم قدرتهم على الصيام بأمان.

والخلاصة أن الصيام ممكن لكثير من كبار السن، لكنه يتطلب تخطيطًا ومتابعة صحية دقيقة. والانتباه لعلامات هبوط الضغط والجفاف، وشرب السوائل بانتظام، ومراجعة الأدوية قبل رمضان، كلها خطوات أساسية لضمان صيام آمن وصحة مستقرة طوال الشهر الكريم.

المصدر: العربية.نت

٨ أنشطة للمتقاعدين مبكراً

يؤدي التقاعد المبكر إلى فتح آفاق واسعة من وقت الفراغ، ولكنه يمكن أن يضيف أيضاً تحدياً جديداً هو الشعور بالوحدة.

وللتخلص من الفراغ والوحدة وبحسب ما جاء في تقرير نشره موقع Global English Editing، فهناك ٨ خطوات يمكن اتخاذها فوراً للمساعدة على بقاء الشخص نشطاً اجتماعياً لسنوات قادمة، كما يلي:

١. الانخراط في أنشطة اجتماعية منتظمة

يعاني المتقاعدون مبكراً في أغلب الحالات من الفجوة المفاجئة في التفاعلات الاجتماعية، حيث يختفي جو العمل والاجتماعات وحتى أحاديث الاستراحة العابرة فجأة عند التقاعد.

٢. ابتكار روتين للتواصل الاجتماعي

ينبغي أن يحرص المتقاعد مبكراً على اتباع روتين يشجع على التفاعل مع الآخرين. يمكن أن تشمل الأنشطة تبادل رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بالعمل برواية جيدة أو الخروج من المنزل كل صباح والتفاعل مع الآخرين أو الانضمام إلى نادٍ رياضي يقدم حصصاً جماعية منتظمة، مما يمكن أن يخلق لحظات اجتماعية منتظمة طوال الأسبوع.

٣. استكشاف التعلم مدى الحياة

إن التقاعد فرصة رائعة لممارسة ما طالما رغب الشخص في تعلمه ولم يجد الوقت الكافي لذلك. والأفضل من ذلك، أنه فرصة ممتازة للتعرف على أشخاص يشاركونه اهتماماته. يمكن أن تشمل الأمثلة الانضمام إلى دروس الفنون أو تعلم لغة جديدة أو إتقان آلة موسيقية، الخيارات لا حصر لها.

٤. الحفاظ على التواصل الرقمي

في عصر رقمي، يمكن للتكنولوجيا أن تلعب دوراً حيوياً في الحفاظ على التواصل الاجتماعي بعد التقاعد. يمكن أن يبدو الأمر مخيفاً لبعض المتقاعدين، لكن استخدام التكنولوجيا للتواصل مع الآخرين ربما يكون بسيطاً للغاية ومُجزياً جداً.

٥. تعزيز العلاقات بين الأجيال

إن هناك شيء مميز للغاية في العلاقات التي تمتد عبر الأجيال. فهي تُبقي شباباً في الروح وتُتيح أيضاً نقل الحكمة ومشاركة التجارب والتعلم من وجهات نظر الجيل الشاب.

٦. البحث عن صداقات جديدة

إن التقاعد فرصة رائعة لتكوين صداقات جديدة، لكن ربما يكون الأمر صعباً على البعض. لكن اتخاذ خطوات صغيرة نحو التعرف على أشخاص جدد يصبح أسهل تدريجياً.

٧. تربية الحيوانات الأليفة

إن اقتناء حيوان أليف له فوائد عاطفية عديدة. تُوفر الحيوانات الأليفة الرفقة والحب غير المشروط، بل وتُساعد في بناء علاقات اجتماعية.

في الواقع، تُشير الدراسات إلى أنه إلى جانب توفير الرفقة، فإن تمشية كلب أو حتى مُقابلة أشخاص مع حيواناتهم الأليفة في الحدائق يُمكن أن يُؤدي إلى مزيد من التفاعلات الاجتماعية.

٨. الاعتماد على شبكة العلاقات الحالية

في خضم الحماس لاستكشاف طرق جديدة للبقاء نشطاً اجتماعياً، يجب تذكر العلاقات والروابط القائمة في حياة الشخص، مثل عائلته وأصدقاؤه القدامى وزملاؤه السابقون، جميعهم يُمكن أن يكونوا جزءاً قيماً من شبكة الدعم الاجتماعي في التقاعد.

المصدر: العربية.نت

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

٤ آذار ١٩٨٩

رابين لا يتوقع وقف العمليات الفدائية من لبنان

قال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي في محاضرة القاها امس في تل ابيب انه يستبعد ان تتوقف العمليات الفدائية ضد اسرائيل انطلاقاً من جنوب لبنان.

قبل ٢٥ عاماً

٤ آذار ٢٠٠١

مجلس صيانة الدستور يرفض قانوناً يمنع الشرطة من دخول الجامعات

رفض مجلس صيانة الدستور الايراني امس مشروع قانون تبناه مجلس الشورى بأكثريته يحظر دخول القوات المسلحة وقوات الشرطة وتدخلها في الجامعات والحوزات الدينية ومنازل الشخصيات الدينية، حسبما اعلن التلفزيون الايراني.